بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

العدد ١٢١

١٠ يولية ١٩٨٥م ٢٢ شوال ١٤٠٥هـ ● ثقافية ● أدبية ● فنية ● اجتماعية ● NO: 121 WEDNESDAY JULY 10, 1985

يوم الفرح الكبير

مرحبا .. مرحبا !!

بالاحضان .. بالقبلات .. بالحب الكبير يستقبلونك ياراشد الفضاء .. فاخوانك الذين شددت ابصارهم معك الى الفضاء كانوا طوال ايام رحيلك يدعون لك بأن تعود اليهم وانت موفور الصحة والعافية ..

ها قد عدت لتملأ دنياهم حبا ، وتشيع في قلوبهم الفرحة .. فلقد صنعت لبلدك امجادا كانت وقفا على غيرنا ، حتى جاء جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ليعيد امجاد هذه الارض ، يمنحها الثقة والأمل والاطمئنان ، فكل هذه الشموع المضيئة التي تستقبلك انت وعلماء جزيرتك .. انما هم من غرس يديه .. فهذه الجزيرة التي ترفل في ثياب الرفاهية وتلتحف بالحب.. تمنح ابناءها القوة والقدرة وهي امنة . لانها تعرف حقائق الحياة على هذه الارض ، وتعرف معنى ان تصنع الحب والخير في كل مكان ، لهذا تجدهم كلهم امامك ، يستقبلونك بالاحضان .. بالقبلات .. بالحب الكبير الذي يتشبع في نفوسهم وقلوبهم !!.. فاهلا بك ومرحبا .. على ارضك وبين اهلك وقومك وذويك .. مرحبا بك وباخوانك الذين ساهموا في ابراز الصورة المشرفة عن ارض الاشراق والنور والايمان .. مرحبا .. مرحبا

غالب حمزة أبو الفرج




عبد العزيز ساب

الاستاذ عبد العزيز ساب الذى احتفل امس الثلاثاء بزواج ابنه « هاني » كان يبدو في قمة سعادته وفرحه .. الساب يعلق على مشاعره في تلك الليلة بقوله « انها فرحة ممزوجة بالشعور بتقدم السن فزواج الأبناء ينقل الأب تلقائيا الى خانة الجد ».



آخر الأربعاء

●● في هذا الطوفان الذى لاحد له من المطبوعات التي اغرقت السوق والتي قذفت بها المطابع صباح مساء حتى اصبح « الحرف » سلعة « رخيصة الثمن .. وغدت « الكلمة من السقط » الذى لا يلتفت اليه ..

فراح يمارس فض « طهارتها » اناس هم ابعد مايكونون عن شرف الانتساب اليها .

فهم يمارسون شهوة التسلط عليها والظهور على صفحاتها صباح مساء ففي كل يوم تظهر لنا اسماء جديدة من هذه المطبوعات حاملة نتاجا مقززا واسماء نكرة .. كانهم (حطاب ليل) لقد مضى ذلك الزمن الذى لا يستطيع ان يحلم الانسان مجرد « حلم » في ان يرى اسمه على صفحة القراء .. اذا لم يملك القدرة على ابراز موهبته الادبية التي تخوله الظهور امام المتلقي ..

اليوم تغيرت « البديهيات » فالكل يكتب وفي شتى فنون المعرفة .. في القصة .. والنقد .. والمسرح .. والفن .. والشعر .. والزجل .. اليوم يكتب عن عدويه وغدا يكتب عن « غارسيا ماركيز مع انه لم يقرأ الا اسمه في احدى الصحف .

وفي هذا الطوفان من هذه المطبوعات وهذه الاسماء التي تطرز اسمها كل يوم ضاعت الموهبة التي تبحث عن مكان لكي تبرز ..

لا اريد ان اتعرض لاسماء هؤلاء الكتاب النكرات ولا الى تلك المطبوعات الاكثر نكرة .. فهي لا تسوق ما تقذف به الا بالاسلوب الرخيص في مخاطبة الغرائز .. وهذا طريق الوصول الى المتلقي .. بمخاطبة « حيوانيته » بعد ان الغت التعامل مع عقله ..

وكان الامر قضية مقصودة لالغاء هذا العقل .!!

علي محمد حسون

ابو الفرج والسديري على شاطيء الدانوب

غالب حمزة ابو الفرج

تركي السديري

في فترات الاستراحة من العمل الصحفي كان الاستاذان غالب حمزة ابو الفرج رئيس تحرير جريدة المدينة وتركي عبد الله السديري رئيس تحرير جريدة الرياض يقضيان بعض الوقت على شاطيء الدانوب الساحر يستعيدان ذكريات العمل الصحفي الطويلة .

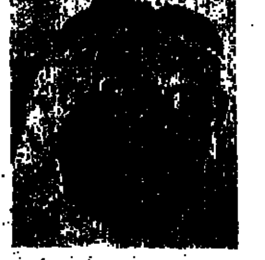
السديري وابو الفرج كانا ضمن الوفد الصحفي الذى رافق سمو ولي العهد خلال زيارته للنمسا الأسبوع الماضي .

الزميلة مها صلاح الدين بدات في ترجمة رواية « سنوات الضياع » للاستاذ غالب حمزة ابوالفرج رئيس تحرير « المدينة » ابتداءا من الاسبوع الماضي حيث تنشر الترجمة على حلقات في جريدة « عرب نيوز » كل يوم جمعة .

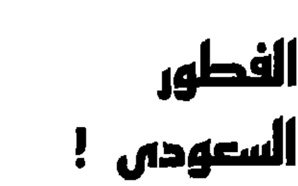
بعد انتهاء الزميلة مها من ترجمة الرواية كاملة ستدفع بها لاحدى دور النشر الامريكية التي تعاقدت معها لنشر الرواية .

المعمر يقرأ القصيدة الحديثة

الاستاذ عبد الرحمن المعمر الذى تعرض لوعكة صحية كان يقول لبعض زائريه همسا انه وجد خلال مكثه في المنزل فرصة جيدة لقراءة القصيدة الحديثة التي كان من أشد خصومها ، أحد الذين علموا بذلك .. قال انها بشرى طيبة .


عبد الرحمن المعمر

الفطور السعودي !


اياد مدني

فوجيء الاستاذ اياد امين مدني مدير عام مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر صباح يوم السبت الماضي بان القائمة التي تحتوي عليها وجبة الافطار في احد فنادق المدينة المنورة الكبيرة تشمل « فطور سعودي » فما كان منه الا ان طلب « فطورا سعوديا » من باب العلم بالشيء ولا الجهل به ..وكانت المفاجاة ان الفطور السعودي هو عبارة عن « كبدة مقلية » جاءت في وقتها !

احدهم علق على ذلك قائلا على حد علمي اننا في المدينة المنورة .. نطلق على هذا النوع من الأكل « بالبايوتة » !!

من عمر الزمن لفاطمة صائغ

صدر للكاتبة امل عبد الحميد « فاطمة عبد الخالق صائغ » وهذا اسمها الحقيقي اول مجموعة قصصية لها ، كانت قد نشرتها في بعض الصحف المحلية وقد جاءت المجموعة التي كتب مقدمتها الاستاذ محمد حسن فقي في ١٤ قصة قصيرة .

الطيب يهدي أسرة التحرير

« أيام في الحلال » !

خلال زيارة قام بها الزملاء سليم هلابي وعلي حسون وعلي خالد للاستاذ محمد سعيد طيب رئيس شركة تهامة مساء السبت الماضي في منزله قام الطيب باهداء الزملاء الفيلم الذى احتكرت تهامة اعلاناته . عنوان الفيلم : ايام في الحلال بطولة نبيلة عبيد ومحمود ياسين .

الزيارة كانت للاطمئنان على صحة الطيب الذى غادرنا صباح الأحد الماضي الى لندن للعلاج . دعواتنا بالشفاء العاجل .

تهجر المايكرفون

المذيعة والممثلة مريم محمد الغامدي قررت ان تهجر « المايكرفون » ولكن لمدة ثلاثة شهور فقط سوف تقضيها في دراسة اللغة الانجليزية في احد معاهد بريطانيا .. مريم التي تزور القاهرة الآن في طريقها الى بريطانيا اجرت معها اذاعة صوت العرب لقاء اذاعيا تحدثت خلال ذلك اللقاء عن تجربتها مع المايكرفون والتي امتدت الى اكثر من عشرين سنة .

بعد التحية

أحمد صادق ديب

(أهنئك .. بالنجاح الذي حققته يا رائد الفضاء العربي)

في الواقع ليس بغريب على هذه البلاد الكريمة الطيبة ان ياتي منها هذا الحدث التاريخي الكبير ، حدث الرحلة الناجحة الى فضاء من خلال المكوك « ديسكفري » التي قام بها سمو الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز ، وذلك بفضل الله ثم بفضل القائمين على هذه البلاد الكريمة امدهم الله بتوفيقه . فمنذ أن تولوا زمام المعارف وهم يدفعون عجلة التعليم بقوة وبسرعة هائلة ، حتى توفرت عشرات الكليات في جميع التخصصات بما فيها التكنولوجية ، والعلوم المختلفة ، كما هو مشاهد وملموس حيث تخرج منها العلماء السعوديون ذوو الكفاءات العالية ، ومن تلك العلوم ما وصل اليه سمو الامير سلطان بن سلمان ، وما حققه من نجاح كبير في رحلته العلمية الناجحة ، وبذلك فقد أصبح اول رائد مسلم عربي يغزو الفضاء .

ان هذا الحدث العلمي الكبير الناجح ليس فخرا للمملكة فحسب ، بل هو فخر لجميع العرب والمسلمين في كافة انحاء المعمورة .

ويعتبر هذا ايضا تجسيدا للنهضة الشاملة التي تعيشها هذه البلاد المقدسة برعاية حكومتها الرشيدة ، امد الله في عمرها .

فاهنئك من صميم قلبي يا سمو الامير سلطان على ما حققته من نجاح وما سجلته من فخر واعتزاز لوطنك ولامتك العربية والاسلامية . وازف تهنئة صادقة للشعب السعودي النبيل على هذا النجاح الباهر . كما اشكر ملحق الأربعاء على اتاحة هذه الفرصة الثمينة للتهنئة .

ومزيدا من التقدم والنجاح في الانجازات المستقبلية ان شاء الله .

ابراهيم معلم شويش

سؤال في أذن أنيس منصور

قبل أيام .. طالعتنا الاخت جهير بمقالها الرائع ... حول الكاتب « نزار القباني » وحكايته مع المراة .

وفي الواقع لقد كانت كلمة جهير كلمة حق .. اثم أن نسكت عنها .. وذنب أن نصمت عن اهميتها للمراة .

وليس الكاتب « نزار » وحده هو الذي يهشم المراة ويحطمها .. فهناك العديد من المؤلفين .. بل كبار المؤلفين .. يتحدثون عن المراة بكثير من السخرية . اللاذعة .. والاهانة المفزعة التي تشمئز منها عقول العقلاء .. وتمقتها نفوس النقاد ..

اما عن الكاتب « أنيس منصور » والذي لم اوفق وللأسف ـ في قراءة مقال واحد له لم ترد منه كلمة « المراة » .. فقد قرات مقاله الاخير الأسبوعي في جريدة اخبار اليوم .. وكان موضوعه « البهدلة موضة » والذي تلاه مباشرة موضوع اخر تحت عنوان « جميلات محمد علي وفضائح اخرى » واخشى أن قراتهما .. فيتضح من الأسماء انها على علاقة وثيقة بالمراة .

ولم تكن الجرائد والصحف هي مجاله الوحيد .. بل حتى في كتبه



انيس منصور

وأذكر على سبيل المثال لا الحصر .. كتابه « قالوا » الذي يقول في افتتاحيته : « ونسيت أن تحزيق الفستان يوجعها ويؤلمها .. وفي اللحظة التي تصرخ فيها المراة من هذه العبارات الملتصقة بجسمها وقلبها وعقلها وطبيعتها .. تتردد ضحكات الكثير من الرجال .. »

ماذا يقصد ؟ .. ماذا اراد أن يقول من وراء هذا ؟! .. انها السخرية بل الاستهزاء بها وبكرامتها ...

ويذكر بعد ذلك ما هو أدهى وامر ... فيقول في الصفحة ٧٢ منه : ـ « إذا لاحظت انني اضع كلمة (المراة) بين قوسين فسبب ذلك أنها عقرب وانني أضعها بين فكي كماشة »

ثم تأتي الطامة الكبرى ... والمأساة العظمى في قوله : ـ « الزمن والخنازير والنساء إذا طردتها فانها تمشي ببطء « ببطء !! وهل رأيت وجه المراة مثلا يشبه وجه الخنزير في شيء واي علاقة ترى في مشيته ومشيتها !!

وفي الصفحة ٧٧ نجده يقول عنها : ـ

« المراة كالقطة تتمسح فيك وتتلو عليك صلوات لا تفهمها وتحفي أصابعك وتغسلها بدموعها ثم تربطها بدبلة ذهبية » إن المراة ليست في حاجة إلى مثل هذه التفاهات ..

ويقول في مقارنة عمياء : ـ

« إذا وجدت امراة تفكر وتفكر فاعلم أن اعراض الرجولة قد ظهرت عليها »

وهل العقل مرض حتى يصبح التفكير عرضا من اعراضه ؟!

وإذا كانت الرجولة هي المرض .. فتخلى انت عنها ..

ومن اقواله : ـ

« امراة وراء كل عظيم كارض منخفضة وراء كل جبل »

واظنك أخطات في تفسير القول المعروف « وراء كل رجل عظيم امراة » فهم لم يقصدوا بذلك الجبل والهضبة .. والظواهر الجغرافية بل أرادوا انها نصف المجتمع ...

واخيرا أورد قوله : ـ

« أمامك طريقتان لكي تكره المراة : ان تكرهها .. وان تتزوجها »

وما الذي يجبرك على محبتها .. احقد عليها كما تريد .. ولكن داخل اعماقك بعيدا عن الصحف .. ودور النشر والاعلام ...

وختاما .. ارجو من كاتبنا القدير ـ عدو المراة اللدود ـ ان يعطي كل شيء حقه .. دون مبالغة فلولا المراة ما جاء هو إلى هذا العالم وقد كرم الله المراة ورفع الاسلام من شانها .. فهي الأم والأخت والزوجة والبنت ... هي قاعدة يرتفع عليها الأساس ..

فرفقا بالقوارير .. يا سيدي !

شيرين ابراهيم سلطان

السعادة

.. أن يكون داخلك نظيفا وان مرت عليه مسحة غبار طفيفة ازلتها بالتقرب إلى الله تعالى .

.. أن تشعر بحب الناس لك في لمسة أيديهم عند المصافحة وتراه في نظراتهم عند اللقاء ، ولن يكون لك هذا إلا إذا زرعت أنت الحب في قلوبهم .

.. أن تنام ليلك قريرا لانك امضيت سحابة يومك دون أن تظلم أحدا .

.. خيال يفر منك كلما اقتربت منه ويبتعد عنك ، وان تركته لحقك والتصق بك .

تساؤلات

– هل تسبق الأحاسيس الزمن ؟ أم ان الخيال يرسم الوانا من العدم ؟

– هل يهرب الظل من دائرة الجسم ؟ أو يستطيع الجسم أن يلغى عنه دق الظل ؟

– هل تستطيع الافكار المسجونة في زنزانة الذكرى أن تفر ؟ أو ترى النور ولو كلمح البصر ؟ هل تستطيع الراحة فوق بساط الحلم أو حتى تحت دثار الوهم ؟

– هل الجنة للمحبين دون كل البشر ؟ هل يعرفون بعضهم حتى لو لم يلتقوا ولا حتى في رسم الصور ؟

ترى ..

هل سيبقى الحب لو انهم تحدثوا باحاديث البشر ؟ أم سيهوى مثل نجم في سواد الليل قد ضل طريق السفر ؟؟؟

مقبولة مصلح

أحبها .. جداً

بدا حديثه معي قائلا كم أحبها فهي الكنز الذي بقي لي في هذه الحياة احبها فهي التي جبت الارض بحثا عنها وطويت المسافات وركبت الصعاب من اجلها في سبيل الوصول إليها سوف اتخطى كل العقبات وكل ما اجده من مشقة وعناء لن يزيدني إلا حماسا واصرارا .

أريد الدخول إلى قلبها اريد ان امسك بكلتا يديها واتمتع بنظارة عيونها الساحرة .

مضت علي سنوات رتيبة وأنا احاول تجاوز تلك الصعاب .

هنا قلت له يا لك من عاشق اكل ما فعلته من اجلها او تستحق منك كل هذا . قال اجل بل اكثر من هذا فهي شغلي الشاغل ولا اخفي عليك انها حبي الدفين .

والان جاء دور ان تعرف فهل عرفت من هي هذه المحبوبة ؟

إنها الصحافة .

أحمد حمد الراشدي

الأربعاء
ادبية ـ ثقافية ـ علمية ـ فنية ـ اجتماعية

المدير العام	رئيس التحرير	مدير التحرير	سكرتير التحرير	الاخراج
احمد صلاح جمجوم	غالب حمزة ابو الفرج	علي محمد حسون	جلال ابو زيد	علي فضل السيد

أضواء على أبحاث سعودية

الحلقة الأولى

لقد بلغت النهضة العلمية في بلادنا الذروة في هذه السنوات . وتتمثل هذه النهضة في جامعاتها السبع الشامخة في الكبار من مدنها ، وفي تلك الكليات المنتشرة في جميع انحاء المملكة كانتشار الشرايين في الجسد .. تمده بالحياة والنماء ..

اعداد ـ خديجة مبروك خميس

وقد بدات تلك الجامعات وبعض كلياتها في جني ثمارها العلمية والمتمثلة في تلك البحوث الأكاديمية ورسائل الماجستير والدكتوراه في شتى مجالات العلوم المختلفة والتي يتقدم بها طلبة العلم في كل فصل دراسي لينالوا بها درجاتهم العلمية ثم ينخرطوا في خدمة بلادهم ورفع مستواها العلمي والحضاري ..

ان هذه البحوث هي اللآلي التي تزين صدور مكتباتنا العلمية والتي يسرنا أن نسلط عليها بعض الأضواء في هذه العجالة لنستفيد من خلاصة رحيقها العلمي ..

ورسالة اليوم تتناول مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة ، تقدمت بها الطالبة اسماء محمد الأمين الشنقيطي الى كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، وقد تمت مناقشة الرسالة في ١٤٠٥/٨/١٩هـ وهي تحت عنوان (دراسة مقارنة لمستوى طموح طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمدارس المدينة المنورة) وتمت مناقشتها من قبل الأساتذة الدكتورة عواطف عبد الوهاب بكر مشرفة على الرسالة والدكتورة كاميليا عبد الغني الهراس عضوة والدكتورة سامية لطفي الانصاري عضوة أيضا ..

وعن تعريف مستوى الطموح تقول الأخت اسماء : ان مستوى الطموح عامل من عوامل الصحة النفسية ، ولقد تناولته العديد من الدراسات من نواح عدة ، ولذا يوجد العديد من التعريفات القائمة على وصفه من ناحية الأداء الفعلي ، ولقد تم تعريفه على أنه « هدف يؤثر في سلوك الفرد » أو أنه « ميل » أو « اطار مرجعي » أو على أنه « سمة ثابتة ثباتا نسبيا » أو أنه « اتجاه ايجابي » أو على أنه « عنصر معرفي » ولقد استندت في دراستي على تعريف كاميليا عبد الفتاح (١٩٦١) لمستوى الطموح وهو الذي يعتبر مستوى الطموح سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول الى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد واطاره المرجعي ، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها ..

ـ الفكرة الأساسية للبحث :

● ماهي مشكلة البحث أو الفكرة الأساسية التي قام عليها ؟

ـ هدف البحث الأول هو مقارنة مستوى طموح طالبات المرحلة المتوسطة بمستوى طموح طالبات المرحلة الثانوية بمدارس المدينة المنورة ، لمعرفة هل هناك فروق جوهرية بين مستوى طموح طالبة المتوسطة وبين مستوى طموح طالبة الثانوية ؛ أي الوقوف عما اذا كان هناك نمو في مستوى طموح الطالبة من المرحلة المتوسطة الى المرحلة الثانوية أم لا ؟ وما درجة هذا النمو ؟

« كما كان البحث يهدف لمعرفة هل لعامل الذكاء والمستوى الاجتماعي والثقافي تأثير في مستوى طموح الطالبة في المرحلتين المذكورتين أم لا » وما مدى هذا التأثير ؛ ولقد تم ضبط بعض المتغيرات التي تؤثر في مستوى الطموح وهي الجنس ، واثر النجاح والفشل ، والحالة الاجتماعية ـ الجنسية ـ ونوع التعليم (حكومي او اهلي) .

ولقد فصلت ببحثي بين المستوى الاقتصادي وبين المستوى الاجتماعي الثقافي ذلك لأن الطفرة الاقتصادية التي تعيشها المملكة في الفترة الأخيرة ادت الى اختلال الارتباط بين المستوى الاجتماعي الثقافي والمستوى الاقتصادي . ولقد مثلت منطقة قباء المنطقة السكنية المرتفعة بالنسبة للمستوى الاجتماعي الثقافي . كما مثلت منطقة الحرة الغربية المستوى الاقل ..

نتائج البحث :

● وماهي اهم نتائج البحث التي تم استخلاصها ؟

ـ لقد جاءت نتائج البحث على النحو التالي :

١ ـ لا توجد فروق دالة احصائيا بين طالبات المرحلة المتوسطة وطالبات المرحلة الثانوية في مستوى الطموح .

٢ ـ ا ـ لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح بين طالبات المرحلة المتوسطة وطالبات المرحلة الثانوية ذوات المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع .

ب ـ لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح بين طالبات المرحلة المتوسطة وطالبات المرحلة الثانوية ذوات المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض .

٣ ـ ا ـ لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح بين طالبات المرحلة المتوسطة ذوات المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع ونظيراتهن طالبات المرحلة المتوسطة ذوات المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض .

ب ـ لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح بين طالبات المرحلة الثانوية ذوات المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع ونظيراتهن طالبات المرحلة الثانوية ذوات المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض .

٤ ـ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الطموح والذكاء لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية اذ بلغ معامل الارتباط للمرحلة المتوسطة ٣٢٩ر٠ وللمرحلة الثانوية ٤٩٢ر٠ عند مستوى دلالة ٠١ر٠

٥ ـ ا ـ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الطموح والمستوى الاجتماعي الثقافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

ب ـ لا توجد علاقة موجبة دالة احصائيا بين مستوى الطموح والمستوى الاجتماعي الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية .

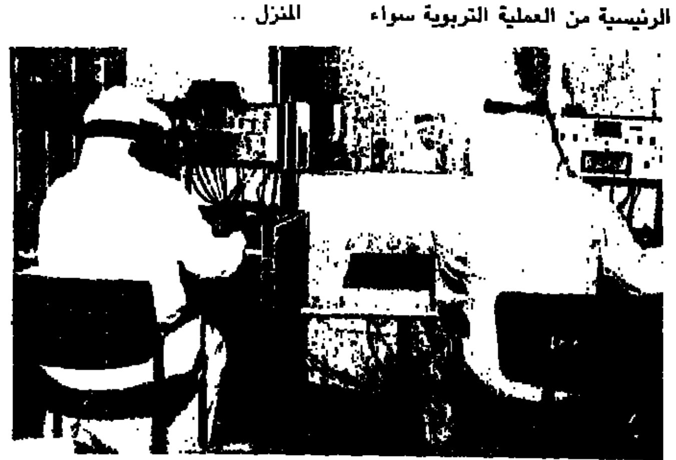
مقترحات البحث :

● ماهي التوصيات والتطبيقات التربوية للبحث والبحوث المقترحة ؟

ـ ورد في البحث توصيات وتطبيقات تربوية في مجالات مختلفة وهي مجال الأسرة ـ ومجال المدرسة ـ ومجال الاعلام ـ ومجال الجامعة ومراكز البحث العلمي منها

في مجال الأسرة ـ على الأسرة ان توجد جوا عائليا متفهما لطبيعة نمو الطالبة في مرحلة المراهقة ، فتعمل على اطمئنانها نسبيا وحل مشاكلها ، وتزرع فيها بذور الثقة بالنفس ، وتشعرها بشيء من المسئولية العائلية فتصبح معتمدة على نفسها مدركة للحياة الاجتماعية ودورها في المجتمع ، فتحدد اهدافها في الحياة وتخطط لها عاملة على تحقيق هذه الأهداف ، وبالتالي ينمو طموح الطالبة في ظل أسرة تحبها وترعاها ..

في مجال المدرسة نظرا لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء ومستوى الطموح ، لذلك يجب توجيه اهتمام المربين وواضعي المناهج والمشرفين على التعليم « بالرئاسة العامة لتعليم البنات » الى جعل تنمية ذكاء الطالبات احد الأهداف الرئيسية من العملية التربوية سواء



على مستوى الأهداف العامة او الأهداف الخاصة في مرحلتي الدراسة المتوسطة والثانوية ، وهذا من خلال مراعاة ذلك عند وضع مناهج المقررات الدراسية ، واقتراح طرق التدريس الفعالة في هذا المجال والاهتمام بمثيرات التفكير لدى الطالبة سواء في الفصل او من خلال ممارسة النشاط المدرسي ..

في مجال الاعلام : ـ توعية الآباء والأمهات من خلال وسائل الاعلام المختلفة وتبصيرهم بأهمية العلم للفتاة ، وأهمية الترقي فيه ، وكذلك اهمية رفع سن الزواج للفتاة حتى تكتمل النضج العضوي والنفسي والعقلي لتصبح الزوجة والأم الواعية التي تساهم في بناء مجتمع فاضل ..

أما البحوث المقترحة فهي : ـ دراسة لمستوى الطموح وعلاقته بالأنشطة المدرسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية ..

ـ دراسة لمشكلات الصحة النفسية للطالبة الأكثر طموحا ..

ـ دراسة مقارنة لمستوى طموح الطالبات في مرحلة تعليمية معينة على مستوى مناطق المملكة المختلفة ..

سبب الاختيار : ـ

● اخت اسماء ماهو سبب اختيارك لهذا الموضوع بالذات لعمل رسالة الماجستير فيه ؟

ـ كلنا نعلم بان تعليم البنات في المملكة العربية السعودية نشأ منذ خمسة وعشرين عاما تقريبا ، وهو تعليم قائم على تراث اسلامي طويل يحث على فرض التعليم على كل مسلم ومسلمة ولقد تميز هذا النظام التعليمي بسرعة استكمال المراحل التعليمية من رياض الاطفال حتى المرحلة الجامعية

ولقد قامت المملكة بتقديم جميع انواع الرعاية التربوية والمادية لتساعد الفتاة على متابعة مسيرة التعليم لانها بذلك تدفع المجتمع دفعا نحو التقدم ، وهنا برزت الفتاة السعودية المكافحة والتي تتسم بمستوى عال من الطموح لتتحمل المسئولية الملقاة عليها لبناء الوطن ولتقوم بالادوار الاجتماعية الجديدة التي فرضها عليها التطور السريع بالمملكة . فأصبحت الاستاذة والمحاضرة في الجامعة والطبيبة في المستشفى والموظفة القديرة في الدرسة علاوة على دورها الأساسي في المجتمع كأم ومربية فاضلة في المنزل ..

كما انني كتربوية ازمن بان هناك علاقة قوية بين مستوى الطموح وتكوين بعض السمات الخلقية والنفسية لدى الفرد كالثقة بالنفس واحترام الذات . فالمعلمة اثناء تعاملها مع الطالبات خلال العملية التربوية تقوم بالثناء عليهن وتشجيعهن او باهمال بعضهن او التقليل من اهمية انجازاتهن لتحفزهن وتدفعهن لتعليم افضل . فالعلاقة قوية بين طبيعة معاملة المعلمة لطالباتها وبين مستوى طموحهن ، فكلما كانت المعلمة قريبة الى نفوس الطالبات في تعاملها معهن مهتمة بمشاعرهن ، محترمة شخصياتهن ، مقدرة استعداداتهن ، كان لذلك اثر كبير على الطالبة في تكوين افضل السمات الخلقية والنفسية لديها ..

ومن هذا المنطلق اخترت القيام بدراسة ميدانية علمية للمقارنة مستوى طموح طالبات المرحلة المتوسطة وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس المدينة المنورة لان سمة الطموح سمة ظاهرة في بنات طيبة الطيبة ..

تعاون من الجميع ـ

● ماهي الصعوبات التي واجهتك عند قيامك باعداد هذه الرسالة ، وكم استغرقت من الوقت في اعدادها ؟

ـ الحمد لله لم اصادف صعوبات كثيرة عند اعداد الرسالة ، فالفضل والشكر اولا لسعادة مدير تعليم البنات بالمدينة المنورة ، لقد قدم لنا يد المساعدة عند الدراسة الميدانية بأن اوعز الى مديريات المدارس الثانوية والمتوسطة التي زرتها لتطبيق ادوات البحث بأن يقدمن لنا كل مساعدة وعون . وفعلا كانت المديريات والموظفات والطالبات في المدارس الثانوية والمتوسطة نعم الاخوات ، مما جعلني اجتاز عدة عقبات بسهولة ويسر ..

الا أن الصعوبة الوحيدة التي صادفتني كباحثة وصادفت اخواتي واخواني طلاب الدراسات العليا بالمدينة المنورة هي جمع الدراسات السابقة والمراجع الخاصة بالبحث ، خاصة بعد أن اتصلت بجامعتي ام القرى والامام محمد بن سعود ولم أجد رسائل جامعية لديهم تناولت هذا الموضوع . مما اضطرني الى الاعتماد على جامعات خارج المملكة . فزرت المكتبة المركزية لكل من جامعة عين شمس وجامعة القاهرة والجامعة الامريكية بالقاهرة والجامعة الأردنية بعمان ..

كما قدم المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا بالرياض بعض الابحاث الاجنبية التي تناولت مستوى الطموح . ولا يسعني الا أن اشكر المسئولين عن هذا المركز العلمي على ما قدموه من مساعدة ..

أما الوقت الذي استغرق في اعداد الرسالة ، فلا اخفي عليك بانها مدة طويلة « ثلاثة فصول دراسية » فانا لست متفرغة كليا للدراسة « فانا موظفة صباحا علاوة على مسؤولياتي كأم لطفلين . بالاضافة الى ظروف اخرى كانت تؤخرني رغما عني . والفصول الدراسية الثلاثة منذ بدء الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني ١٤٠٣/١٤٠٢هـ حتى مناقشة الرسالة في ١٩ شعبان ١٤٠٥هـ نهاية الفصل الدراسي الثاني ١٤٠٥/١٤٠٤هـ .

ابحاث سابقة : ـ

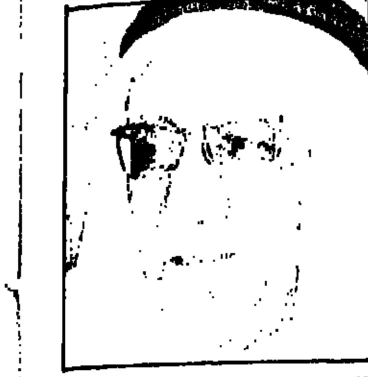
● هل هناك ابحاث او رسائل تناولت هذا الموضوع من قبل في المملكة ؟

ـ ترجع اهمية هذه الدراسة الى انها الدراسة الأولى في المملكة التي اتخذت من مستوى الطموح موضوعا اساسيا للدراسة ، كما انها الدراسة الأولى من نوعها في المملكة التي تجرى في هذا الموضوع على الطالبات .. ولقد قام محمود عطا حسين (١٩٧٨) بدراسة على طلاب الصف الاول الثانوي بمدارس الرياض ولكن الباحث اتخذ مستوى الطموح واحدا من متغيرات بحثه للدكتوراه من جامعة عين شمس وهي بعنوان « دراسة مقارنة بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتاخرين تحصيليا ..

ومما سبق يتضح ان الرسائل التي تناولت « مستوى الطموح » حسب علمي على مستوى المملكة رسالتان . اما بالنسبة للعالم العربي والأجنبي فلقد تناولته الابحاث منذ الخمسين سنة الأخيرة ..

المناصب

شعر :
حسين عرب



تغرُّ المناصبُ عشّاقَها
وليستْ تغر الذى فاقها
ينوء بها العبقريُّ الكريمُ
فيضفي على الناس اغداقها
افاد المريدين إحسانها
واعطى الجريحين ترياقها
ويكبر منها الصغير اللئيم
فيسقى الأكارم غساقها
ولا يرتضى غير اخلاقه
ويابي على الناس اخلاقها
ويرعد إنْ صال إرعادها
ويبرق ان جال إبراقها
ولا يرقب اللهَ فى ذمةٍ
لذى حاجة رام إحقاقها
ويرهق طالبه بالوعود
توالت وكرر ارهاقها
توسَّع فى ضيق آفاقِه
وضيَّقَ فى الناس افاقها
يسوق الأوامر مستهترا
ولا عابئا كيفما ساقها

●●●●

يهون أمام القوى العتى
فيمضى الأمور واوراقها
وينهار إن داهمته الصعاب
وما ذاقها قبل ان ذاقها
ويحتار إن مسَّه حرُّها
كما تطبق الأرض اطباقها

●●●●

الا إنَّها عبَرٌ فى الحياة
تشوق الذى عقله شاقها
امور تسرُّ واخرى تضرُّ
وليست تسلسل ارواقها
فسبحان من بالدجى عاقها
وسبحان من بالسَّنا راقها
واسدى الى الناس ارزاقهم
واهدى إلى الطير ارزاقها
واشرقتِ الأرضُ من نوره
واعطى الكواكبَ إشراقَها

كلام محبة

يكتبها : علي محمد حسون

كثيرا حاولوا خنق حبنا .
كثيرا حاولوا قتل هذا الوهج النابت فى صدورنا .
كثيرا حاولوا واد ودادنا ومشاعرناوفى كل مرة نقف على اكوام الورد الذى يتساقط أمامنا من شرفات المحبين تحية لصمودنا ..
كثيرا ما نراهم يتلوون الما ونحن نضحك فى عز بكائنا ونرقص ونحن نخرج الشوك من اقدامنا .. وما يسيل من دمائنا .
ندخل الف شرنقة وشرنقة ونخرج ونحن أكثر قوة واكثر اصرارا ..
يا سيدة الدنيا :
كم تعلمنا من حقدهم حلاوة الحب ...!!
وكم تعلمنا من حسدهم لذة الرضا ...!!
وكم تعلمنا من جشعهم راحة القناعة ...!!
وكم علمناهم أن قيمة الانسان فى اخلاصه وأن عرقه هو عطره ...!!
كما علمناهم ان شرف موقفه هو معنى انتصاره .
وكم زرعنا فى ليالى الشوق الف مشتل ومشتلا جناين ورد وكادى .
لا ترهبنا اياديهم وهى تمتد لقتل مشاتلنا ..
ولا تخيفنا اساليبهم واقاويلهم .
فنحن الذين نصنع البسمة على شفاه الزمن الباكى ..
ونمسح الدمعة من عيون الليل الحالك ونسكن الفرح فى قلوب الحيارى ..
يا سيدة الدنيا :
تعالى نلملم نصال رماحهم من طريق الطيبين .. ونغسل من على ارصفة ضياعهم آثار خطوهم ليكون الطريق اكثر امانا وأنظف منظرا وأجمل بهجة ..
انت يا جرحا لا اتمنى شفاه ونزيفا لا اريد ايقافه فانت بهجة العمر وسلوة السنين .. وبقايا عشق الخرافيين ..
تعالى نعلق على شرفات المحبين قلائد فل وعقود ياسمين ..

لحظة بوح

اغتسل الآن فى عينيك ..
اسقط كثيرا من دموع الفرح على كفيك ..
اتوه فى اللحظة سنينا ..
وأرحل دهورا عبر دروبك
التقط من على جدايل الليل كل همومك ..
واعطى فى كل لفتة عمرا جديدا ..
فيه البوح حياة ..
والصمت وضوح ..
والرقة فرح لا ينتهى .
ندخل ليل الضنى ..
ونحيله عرسا رائعا
ترقص فيه الصبايا
على صدر الأيام ..
لتجعلها خمايل زهور
وكادى ...

بيرق العز !!

سلطان بن سلمان — خالد الفيصل

كان صوت خالد الفيصل وهو يردد هذه الابيات يوم الجمعة الماضى مختلطا بصوت ايقاع المطر المتساقط على مرتفعات (السودة) يعطى اسماع الحاضرين رنة الشوق واحساس الكبرياء .. وعظمة الفخار ...

فاخر يابن عمى ترى المجد يزهاك
للمجد معكم من قديم عوايد
تستاهل البيضا على الطيب يمناك
رايد وجدك فخر الامجاد رايد
حر شهر من ماكره « يم » الافلاك
باول هدد .. عود على الناس صايد
يا نجم نورت الجزيرة بمسراك
دربك (عداك اللوم) للغير كايد
شجعت فتيان تحلا سجاياك
شافوك ترفع بيرق العز سايد
ومات الحسود .. وعز مثلك وشرواك
ربع لهم فى زود سلطان زايد
يا عل من همه « نشا الثوب » يفداك
والى همومه بالبنوك الفوايد
عانقت انا اخبارك قبل طلعة ضياك
تسابقت فرحات فكرى قصايد
ابديتها يا خوى طرب لمسعاك
وارجوك تقبل ورد شعرى قلايد



مقاطع

من رسائلها

●● منارتى تتيه الليلة من وهج القمر بحنو مس شجنى . ترعد عواطفى بوحشية تغتال الذكرى منواجعى ، وتهطل بالحنان على واحة الحرمان فى عينى .

●● ما زلت اذكر تلك الموجة من الحنين التى كانت تهب على من ذلك الافق احملها وارحل اليك . تنبت على صدرى اعشاب الامانى وتتفتح اكمام الامل احملها وارحل حين اصل اليك (يا الفى) اتحسس جبهة الحياة المتعبة على صدرك والغوص فى اعماقك .. اقرا سحابات الضنا الماهولة بالغيوم واجمد امام تعابيرك .

●● اللحظة (يا الفى) ادس وجهى فى لحظة الحنان التى تحمل شروقك انغرس فى أعماق النسمة التى تحمل عبقك اتى مع الصيف نسمة هواء .. ومع الشتاء دفئا .. اتمدد فى وحشة الليل الذى يظلل مسارك وامزق تواريخ الاحزان لتصل كالسيوف بروقى

أناك





صلوا على النبى
بدى أمشى زيكم

عناية الاسلام بجيل المستقبل

قضايا اسلامية :



ان اهتمام المجتمعات بناشئتها دليل صحة فيها ، ووعى بالمستقبل ، واعداد متين له قواعد راسخة لبناء الغد الأفضل حيث يضع فيه الجيل الحاضر نفسه وامكانياته فى خدمة الحاضر ..

ومما يبعث مزيدا من الاعجاب بديننا الاسلامى الحنيف أن نجده اهتم اهتماما بارزا بالشباب ، وخصهم بالذكر والعناية ، وتخطى بهم الصعاب والحواجز ليقفوا صامدين امام كل العواصف العاتية التى تواجههم . نعم لقد شغل موضوع الشباب الناس قديما وحديثا ، فأفردوا له دراسات متنوعة ، واهتم المربون والعلماء بهذا الشأن لأن الشباب كان ولا يزال اساس كل تقدم ، ومنشأ كل حضارة وهو الوارث للتراث البشرى ..

ولنعلم أن الأمة التى تتناسى شبابها ، وتهمل التكامل بين تكوينه الفكرى والروحى والجسدى ليست أمة جديرة بأن تبقى على هامش التاريخ ، لأن شبابها جيل المستقبل سيعيش فى جحيم التناقضات السلوكية ، وهكذا دواليك يتفشى الأمر فى الأجيال القادمة بذلك تنهار وتسقط هذه الامم رويدا رويدا ..

● من أجل ذلك جاء الاسلام لانقاذ ما تردت فيه من هذه التناقضات فبرهن ديننا الحنيف عن صموده الف واربعمائة عام ونيفا ، وما يزال يافعا الى يوم الدين يواصل مسيرته الى ان نستلهم منه أسس التربية التى قامت عليها اجيال وأجيال ..

اذن العقيدة الاسلامية لم تتخلف ولو فترة وجيزة فى حالات السلم والحرب وحالات النصر والانتكاسة عن المحافظة على تربية افرادها جسما وروحا ..

وهناك مراحل يمر بها الشباب المسلم فى حياته من اجل الحق والتضحية بالغالى والنفيس ، فى حفظ العقيدة الغراء ، وعدم الانزلاق فى حضيض المشاكل الاجتماعية ..

والاسلام يلقى بمسئولية اعداد الجيل على الأولياء بالدرجة الأولى قال تعالى : (يا أيها الذين امنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا) سورة التحريم (٦) . وقال صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكل مسئول عن رعيته » . كما اعتنى الاسلام بتربية النشىء محددا لذلك ثلاث مراحل :

مرحلة المداعبة ، ثم مرحلة التأديب والتعليم ، وختامها مرحلة المصاحبة والتكليف ..

فقد جاء فى الأثر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « قبل ولدك سبعا وعلمه سبعا ، وصاحبه سبعا ، ثم اترك حبله على غاربه » .

بالقول والقدوة

كما علمنا صلى الله عليه وسلم بالقول والقدوة اللطف والرحمة والحنان فى تعامله مع الصغير والشاب والشيخ الكبير .

هذا ويعتبر تأديب الشباب وتعليمه من أهم المراحل وأخطرها ، وهى مسئولية الأولياء والمجتمع معا ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « الزموا اولادكم وأحسنوا تربيتهم » . كما قال أيضا : « من كانت له ابنة فأدبها فأحسن تاديبها ورباها فأحسن تربيتها ، وغذاها فأحسن غذاءها كانت له وقاية من النار » رواه الشيخان عن عائشة ورواه ابو داود عن ابن عباس ..

اما الحديث عن المرحلة الثالثة مرحلة المصاحبة فتستوجب منا اشراك الابناء فى بعض الأمور واستشارتهم ، وتكليفهم بالتدرج وهى أرقى أنواع التربية فى هذا السن ، بدء سن الاحتلام الى اكتمال الرجولة ..

اما اذا اهمل الآباء هذا الواجب ، فان الابناء يشذون عن أسرهم ومجتمعاتهم ، وتضيع هذه الامة بأسرها .. ومن مظاهر عناية الاسلام بالشباب تحريضه على العفة عموما وخاصة عفة الفرج ، واعتبارها واجبا من الواجبات الاساسية ، مراعيا فى ذلك مطالب النفس والجسد ..

ويجب أن نعلم ان حياة الشاب المسلم ليست كنظيره الكافر الذى يعتبر عمره فوق ظهر الأرض هو دنياه واخرته معا .. قال تعالى : (ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار ، والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم) سورة محمد (١٢) .

يقول الكاتب الفرنسى « أندرى موروا » فى كتابه « اسباب انهيار فرنسا فى الحرب العالمية الثانية » :

« من اهم اسباب انهيار فرنسا هو تفسخ الشعب نتيجة لانتشار الرذيلة بين افراده » . وهذا ما حدا بالجنرال ديجول : فى أعقاب تسلمه زمام السلطة لأن يستدعى رئيس شرطة باريس ويقول له : « اغلق لى هذه المواخير وأوكار الخنافس فى عاصمتى » .

هذه هى عناية الاسلام بالشباب من بدايته حتى اخر مراحله ..

بقلم : الحبيب محمد الشريف

اعرف أحكام دينك

مسائل فى الشفعة

الشفعة لغة : هى الزيادة والتقوية لان الشفيع يضم الى ملكه ، وكانه كان واحدا وترا ، فصار زوجا شفعا ..

ومن محاسن الشفعة ان الجار ربما يكون فى حاجة الى هذه الحصة المبيعة كان يكون بيته ضيقا ، ويريد اتساعه ، او تكون الأرض مشتركة بجوار مزارعه ، ويحتاج اليها ، ومن محاسن التنبيه على عظم حق الجار والشريك حيث ان له الحق فى التقدم على غيره فى الشراء الا اذا أسقط حقه بامتناعه عن الشراء ..

ومن محاسن الشفعة دفع ضرر الجوار وهو مادة المضار قال تعالى : (ماجعل عليكم فى الدين من حرج) . وقال النبى صلى الله عليه وسلم : (لا ضرر ولا اضرار فى الاسلام) . ولا شك عند احد فى حسن دفع ضرر التاذى بسبب المجاورة على الدوام من حيث ايقاد النار ، واعلاء الجدار واثارة الغبار وسائر انواع الضرر ..

ومن الفوائد المترتبة على الشفعة ان يكون احد الشريكين راغبا فى بيع حصته من دار او أرض او دكان ، فياتى المشترى وربما كان عدوا للشريك الآخر ، فيشترى الحصة المبيعة ، فيؤذى الشريك ، فهذا الجوار يسبب البغض والحقد والحسد فى النفوس ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : (لاتحاسدوا ولا تباغضوا) الحديث ، وربما يكون المشترى من ذوى الاخلاق الفاسدة والنفوس الشريرة فيصل الضرر الى جاره ، وربما مل الانسان من ملكه ..

أما الشفعة فى الشرع : فهى استحقاق انتزاع حصة شريكه ممن انتقلت اليه بعوض مالى بثمنه الذى استقر عليه العقد ان كان المنتقل اليه مثل الشفيع فى الاسلام والكفر او دون الشريك ، بان كان الشريك مسلما والمنتقل اليه كافرا ، ولا شفعة فى المورث والموصى به والموهوب بلا عوض ، ولا المجعول مهرا او عوضا فى خلع ونحوه او صلحا عن دم عمد ونحوه ، ولا تسقط الشفعة باحتيال على اسقاطها ..

« تقرير اسلامى »

٤ ملايين مسلم فى فرنسا لهم ٣ مساجد فقط !

من مراسل « المدينة » الخاص

الكويت ـ قال رئيس الجمعية الاسلامية الفرنسية محفوظ بن سليمان جاليذرا ان عدد المساجد فى فرنسا لا يتعدى ثلاثة مساجد بينما يبلغ عدد المسلمين هناك حوالى ٤ ملايين مسلم . واوضح فى لقاء مع « المدينة » أثناء زيارة له للكويت مؤخرا ، ان توسيع نشاط الجمعية لتشمل عددا اكبر من المسلمين فى فرنسا يتطلب مساهمة الاخوة فى العالم الاسلامى . وقال ان نشاطات الجمعية تشمل الجوانب التربوية والعقائدية والاجتماعية . وكذلك متابعة حقوق المسلمين امام القضاء الفرنسى ..

●● بداية حوار « المدينة » مع السيد محفوظ حول عدد المسلمين فى فرنسا وكيف يعيشون ؟؟ فاجاب : يبلغ عدد المسلمين فى فرنسا حوالى ٤ ملايين مسلم اى نصف عدد الكاثوليك ، بينما اليهود ثلاثة ارباع المليون ، والبروتستانت اقل من هذا بكثير ، وبسبب كثرة المواليد والمعتنقين الجدد للاسلام يزداد عدد المسلمين يوما بعد يوم فى حين ان عدد الكاثوليك يقل تدريجيا . لذا فان اليوم الذى سيكون الاسلام فيه اكثر الاديان اتباعا فى فرنسا ليس بعيدا ..

ويمكن تقسيم الفئات الاجتماعية للمسلمين فى فرنسا الى ثلاث ، المهاجرون ثم الطلبة ثم المسلمون الذين يحملون الجنسية الفرنسية وهم من أصل أوربى ..

وقال : المهاجرون اغلبهم من شمال افريقيا اتوا الى فرنسا بحثا عن العمل : لذا فدخولهم قليلة واسرهم كبيرة ، وهم ابعد عن الحياة الاسلامية ، اذ يدرس ابناؤهم فى المدارس الفرنسية التى تلقنهم النهج الالحادى أو المنهج الكنيسى . والحقيقة ان الاغلبية الساحقة من هؤلاء الآباء من عمال يمتهنون أعمالا تستنزف معظم وقتهم . والوقت المتبقى قلما يستثمرونه فى الاهتمام بتربية الأولاد على منهج الله الا القليل منهم ..

وهذه الفئة من المسلمين فى امس الحاجة الى الترياق الاسلامى وهو ما نسميه نحن « بالمحيط الاسلامى » مسجدا كان أو مدرسة أو منتدى اجتماعيا ياخذ على عاتقه انتشال هؤلاء المسلمين من وهدتهم وردهم الى الصواب والحق ، وهو ما نحاول جاهدين القيام به فى الجمعية الإسلامية الفرنسية .

وتابع بقوله : أما الطلبة فهم بالآلاف ، وقد قدموا من كافة أمصار العالم الاسلامى وهم على اربع فئات : فئة كانت تمارس شعائر الدين الاسلامى فى موطنها الاصلى ، ولكن سرعان ما تنسى ذلك فى فرنسا . وفئة لم تكن اصلا تمارس اى شعائر فذابت فى المجتمع الغربى المنحل . وفئة ثالثة خلطت بين الحق والباطل فى بلدها المسلم ثم جاءت الى فرنسا فتكشفت لها صورة الانحلال الغربى فتمسكت بالاسلام اكثر من ذى قبل . اما الفئة الرابعة فهى التى لم يزدها الاغتراب الا تمسكا بدينها الحق وخرجت تدعو المسلمين وغيرهم للرجوع الى الاسلام واتخاذه منهجا للحياة ..

وحول الفرنسيين المسلمين لهم قسمان : الأول من الاصول العربية واغلبهم من الجزائر ، اما القسم الثانى فهو من أصول أوربية ويقدر بحوالى مائة الف مسلم . وقد اعتنق هؤلاء الفرنسيون الاسلام بعد بحث ودراسة ومقارنة . والحمد لله فالاسلام بدأ ينتشر فى فرنسا ورجع كثير من المسلمين الى دينهم وأصبح المسجد يمثل مركز القلب فى مطالب المسلمين باختلاف طبقاتهم الاجتماعية بفرنسا ..

● ماذا عن الجمعية الاسلامية فى فرنسا من ناحية موقعها وأهدافها ؟

انشئت الجمعية الاسلامية الفرنسية بمدينة (اكس بروفانتى) فى مايو ١٩٨٠ وهى نتيجة فكرة مشتركة تبلورت بين الشباب المسلم بتلك المدينة . وقصد من قيامها مساعدة المسلمين فى فرنسا على العودة الى الاسلام الصحيح والرجوع الى منهج أهل السنة والجماعة . ولقد مارست الجمعية نشاطاتها بنجاح لمدة سنتين استطاعت بعدهما الحصول على الاعتراف الرسمى من الحكومة الفرنسية وتم تسجيلها فى العشرين من يوليو سنة ١٩٨٢ كاحدى الجمعيات الثقافية بمدينة (اكس) ..

ومن بين الأهداف الأولى للجمعية اقامة مركز اسلامى يكون منارة لتدريس القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية والتعريف الموضوعى بالاسلام الذى يسعى كثيرون فى الغرب لتشويه صورته . وبالنسبة لموقع الجمعية فان اختيار مدينة « اكس بروفانتى » مقرا رئيسيا لها لم يكن صدفة . فهى وان فقدت مركزها الادارى كعاصمة للاقليم لصالح مدينة « مرسيليا » العاصمة الحالية ، فانها احتفظت بمركزها القديم كعاصمة ثقافية لكل اقليم فرنسا الجنوبى ، وهى فوق ذلك تقع فى اقليم تسكنه جموع غفيرة من المسلمين تكاد تمثل عددا النسبة الأكبر من مجموع مسلمى فرنسا ..

وحول الواقع الاسلامى فى هذا الاقليم ، قال رئيس الجمعية الاسلامية الفرنسية ، لا يوجد بهذا الاقليم على سعته مسجد واحد بالمفهوم الاسلامى للمسجد . ومع ان الاسلام ياتى فى المرتبة الثانية بعد الكاثوليك من ناحية عدد معتنقيه ، نجد ان لليهود والبروتستانت الذين هم اقل عددا من المسلمين معبدا ومدرسة ومقبرة فى كل مدينة فى فرنسا .. فى حين يفتقر المسلمون الى المسجد والمدرسة والمقبرة حتى فى المناطق التى يمثلون فيها اغلبية مطلقة على كل الديانات . والحقيقة المؤلمة ان عدد المساجد فى فرنسا كلها لا يتعدى أصابع اليد الواحدة والمساجد القائمة ثلاثة مساجد فقط ..

● ماهى اهم نشاطات الجمعية فى فرنسا والمركز الاسلامى بمدينة « اكس بروفانتى » ؟

ـ يمكننا القول ـ مع التواضع الواجب لله تعالى ـ ان تعدد أوجه النشاط التى يتولاها مركزنا الاسلامى تجعل منه الوحيد الذى يحمل هذه الصفة . ونحن نحمد الله الذى مكننا ـ مع شح الامكانات وتراكم العقبات ـ من تأمين الحد الادنى من حاجات الجماعة المسلمة فى هذه البلاد . ولكن ذلك لا يمحو الاسى الذى نحسه ، ان يكون هذا المركز هو الوحيد على مستوى اقليم يكاد يمثل النسبة الاكبر من عدد المسلمين بفرنسا كلها . ويمكن اجمال انشطة المركز الاسلامى التابع للجمعية الاسلامية الفرنسية بمدينة « اكس » فى ثلاثة :

● دور تربوى تعليمى .
● دور اجتماعى تكافلى .
● دور دفاعى عن حقوق المسلمين فى فرنسا .

● حول الدور التعليمى التربوى قال : فضلا عن اقامة الصلوات الخمس والجمع والاعياد ، يعقد المركز حلقات درس طيلة أيام الاسبوع للاطفال والنساء والرجال فى حفظ القرآن الكريم وتفسيره واللغة العربية وفى السيرة ومبادىء الاسلام . وطبعا يتطلب هذا جهدا كبيرا ومتابعة مستمرة للاخوة الدارسين والاخوات الدارسات والأطفال ..

« قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله »

حسن بن صالح بابعير

لو صلح حال اكثرنا عن الشقاق والخلافات وفساد الراى ونبذ احكام الله واستبدلنا شقاقنا وئاما وخوفنا امنا واجللنا علماءنا واتخذناهم القدوة لما ان العلماء هم الأمناء على ميراث الرسل صلوات الله وسلامه على رسله وانبيائه لكان حالنا عزا وخوفنا أمنا ولاتبعنا سيرة السلف الصالح ولن تشقى أمة الاسلام اذا اتخذت من الاسلام عصمة لها .

ان الاحصائيات الاولية تقول ان عدد المسلمين على الأرض يبلغ الف مليون . وقياسا على ارتفاع المواليد فى مصر وبنجلادش واندونيسيا ، فان الناتج السنوى وبواقع ٥ ٪ يجعل عدد المسلمين يصل باذن الله بعد ستة عشر عاما ، الى الفى وستمائة مليون مسلم الامر يدعو للغبطة ويدخل السرور للنفس ان يتزايد عدد أهل القبلة وان ياخذ الله اعداءه بالبلاء والأمراض لكفرهم وعنادهم ولحقد يموج بين جوانحهم يهدفون من ورائه الى تدمير الاسلام واهله ، ومع هذه المقدمة التى تبدأ بالف مليون مسلم وتنتهى حسابيا ولأجل زمن محدود الى الفى وستمائة مليون مسلم . نود أن نكون على مستوى لائق من صراحة القول . وان نملك الشجاعة عند كلمة الحق ، فمن لا يستطيع ان يقول معروفا وينهى عن منكر يعجز ان يتولى شئون تربية ولده .. ان حال المسلمين او مسلمى اليوم . امر يستدعى أن نذرف عليه الدموع وان نتخذ من النحيب مدخلا لا من عجز بأن لا نستطيع ان نسلك طرائق الحق ولكن البكاء الذى يجب ان نبكيه من هول الفاجعة والجائحة التى اصابتنا فى ديارنا وأخلاقنا والتشرذم الذى حل بنا .

اننا نريد محاربة أعداء الله وتطهير أوطاننا من رجسهم ، وفى مقدمة من نريد دحرها دويلة البغى اسرائيل ، لكن انى يكون ذلك كذلك ونحن جلوس امام دور اللهو ومواخير الفساد ؟!! ان أخطر شىء يذل المسلم ويجعله غثاء استمراره لمعصية الله وتعطيل حدوده .. والعودة الى ردة جاهلية ولكن مع ارسال اذان الصلاة ، وهل يفيد المسلم من صلاته وهو يعطل ركن الزكاة ؟ وهل يفيده عمله وهو يعطل حد القتل ؟. وهل يفيده عمله وهو يعطل حد السرقة ويبرىء اللصوص ، وهل شرب الخمر ومعاقرتها علانية واخذ الرسوم عليها بعده معصية ومكوس شىء من الحياء ، فان بيننا كتاب الله وسنة رسوله . كتاب الله الذى هدانا بعد ان كنا قبل الاسلام نئاد البنات وكنا قبل الاسلام يتزوج الرجل زوج ابيه .. ولا شرائع ولا حضارة بل وحوشا سائمة ، اما القائلون بأن من يرد ان يعبد الله فليعبده ومن يرد غير ذلك (فان كل شاه سوف تعلق من عرقوبها) فانا نقول لهم هذا امر له علاقة بغمط الحق والاستكبار فى الارض وقلب الحقائق لتمرير باطل يريدونه !! وكيف نقاتل اعداء الله ونلمس تسلطهم علينا وهم يسعون الى اذلال أمة الاسلام والمسلمون اكثرهم فى المعصية مستغرقون وفى اوحال الأوضار سائرون ؟. ومن يجوب البلاد الاسلامية باستثناء من منهم يحكم بشرعة الله يرى ما يشيب له الراس .. فما يرتكب فى تلك البلدان الاسلامية من امور مخالفة لدين الله لا يختلف عما يرتكبه النصارى واليهود وعبدة البقر .. ونقول اما أن لنا ان نستحى من الله واما أن لنا ان نستحى من انفسنا كمسلمين ؟ وكيف نعيش المعصية ونريد أن نقاتل عدونا ؟. وكيف نريد ان لا يسلطوا علينا ومعصيتنا لخالقنا ذريعة لهم فى اذلالنا .. فيا أمة الاسلام انصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وانى لاقسم بالله الذى بيده ملكوت السموات والأرض ـ غير حانث أن اسرائيل واعوانها ليس لهم بيننا مكان لو كان المسلمون يعبدون الله حقا ويخشونه حقا . وهل من العقل فى شىء أن نعصى الله ليلنا ونهارنا لهو ومعصية وجور وظلم ونريد أن نكون على أمرنا اعزاء ؟.. قديما بذلنا لتلك الشعوب عذرا بانها مظلومة وقليلة وانها لا تملك من امرها شيئا .. اما اليوم ـ وان كان الاستعمار واعداء الله خلف الأبواب ـ فهل من عذر ؟ ان ما أصابنا ويصيبنا ليس عن ضعف او جهل ولكنها المعصية وتعطيل حدود الله .. والتمرد على احكامه ونجهل ما ورد من حديث « يأبى الله الا أن يذل من عصاه » انها تذكرة والذكرة تنفع المؤمنين وأول عمل أراه مفيدا أن أوصى نفسى فيكم بتقوى الله والله الهادى الى سواء السبيل ..

مجلة الفيصل



بقلم : عبدالكريم عبدالله نيازى

فى يوم العدد المئوى !!

■ منذ ثمانى سنوات واربعة شهور .. صدر عن مجلس الأمناء بجائزة الملك فيصل العالمية .. العدد الاول من مجلة الفيصل .. لتواكب هذه المجلة العريقة الأصيلة .. النهضة الشاملة التى تعيشها المملكة العربية السعودية فى كل الميادين .. وشتى المجالات .. وتسهم فى بناء الانسان .. وتشارك فى اثراء حركة الفكر الاسلامى الاصيل .. والثقافة الهادفة البناءة .. وتعبر عن روح الفكر والأدب .. والمعرفة .. والابداع والابتكار .. والحضارة العربية الاسلامية الخالدة !!

■ وقد وضعت مجلة الفيصل فى أول عدد لها بيانا يحدد اهدافها .. ويرسم برامجها .. وأولها وأهمها : بناء المعرفة الحقة .. ونشر الثقافة الاسلامية والانسانية الأصيلة .. وتقوية العلاقات والروابط الثقافية والفكرية بين الدول العربية والاسلامية .. وصدرت مجلة الفيصل الفكرية الثقافية الأدبية الجامعة .. تحمل دعوة الثقافة الحقة .. وتتبنى الفكر الاصيل .. وتزرع بذور الوحدة الثقافية والفكرية والأدبية بين ابناء الوطن العربى والاسلامى كله .. وتحمل رسالة تحرير الفكر الاسلامى من التيارات الفكرية الفاسدة .. وتنشر روائع التراث الاسلامى الأصيل .

■ واليوم .. ونحن نحتفل بصدور العدد المئوى من مجلة الفيصل العريقة الأصيلة .. ينبغى ان نقف وقفة متأنية .. نتساءل عندها عن دور الصحافة .. ورسالة المجلات الثقافية ؟؟

■ الصحافة هى المعبرة عن مشكلات وقضايا المواطن .. وهى صوت الوطن الحر .. ومنبر المواطن القوى .. وقبوة الوطن .. هى غلبة النور على الظلام .. وانتصار الحق على الباطل .. والفضيلة على الرذيلة .. هى ترنيمة البلبل .. وبكاء الطائر .. وخرير الجدول .. وقصف الرعد .. وابتسامة الطفل .. ودمعة الثكلى .. وشكوى المظلوم .. ورعشة الشيخ الهرم .. هى بقاء الحياة .. وحياة البقاء !!

■ الصحافة هى لذة التمتع بالحياة .. والصمود أمام المشكلات والتحديات .. هى الحب والنعيم .. هى صرخة اليائس .. وشكوى الحائر .. وانات المظلوم .. ولهفة الضعيف .. هى السيل الجارف .. والحنين الدائم .. والانتماء الأصيل الى الارض والوطن .. انها انجذاب ابدى لمعانقة الكون بأسره .. والاتحاد مع كل ما فى الكون من جماد ونبات وحيوان .. وحب الانسان .. انها الذات الروحية تتمدد حتى تلامس أطرافها أطراف الذات العالمية والانسانية .. وبالاجمال فان الصحافة هى الحياة باكية وضاحكة .. ناطقة وصامتة .. مولولة ومهللة .. شاكية ومسبحة .. مقبلة ومدبرة !!

■ ورسالة المجلات الثقافية هى تعميق الثقافة الأصيلة .. وترسيخ مقومات الفكر الاسلامى والانسانى الرائع .. وبناء الانسان ثقافيا وروحيا وعقائديا وفكريا وحضاريا .. والاسهام فى ارساء نهضة علمية وثقافية وفكرية فى كل أنحاء الوطن والعالم كله .. واثراء حركة الفكر الاسلامى والانسانى قاطبة .. والتعبير عن قضايا العصر ومشكلاته .. وابراز انجازات الوطن وامجاده .. وذلك ما فعلته .. وسارت على نهجه .. ونجحت فيه نجاحا كبيرا مجلة الفيصل الأصيلة الهادفة .

■ وقد نجحت مجلة الفيصل نجاحا رائعا فى التعبير عن القضايا الفكرية والثقافية .. والالتحام بالتراث الاسلامى العريق .. والأخذ عنه .. وعبرت عن هموم الانسان الثقافية والفكرية خير تعبير .. لانها تنطق بلسان الثقافة الأصيلة .. وتعبر عن روح الفكر البناء .. وتياراته المتجددة دون انقطاع .. بالاضافة الى صدق التعبير .. وروعة التفكير ..

■ ونحن نحتفل بصدور العدد المئوى من مجلة الفيصل الغراء .. لا يسعنا الا ان نوجه التحية والتقدير .. والاجلال والاكبار .. الى صاحب السمو الملكى الامير خالد الفيصل .. المشرف العام على المجلة .. والذى يقف خلف نجاح المجلة بكل جهوده وامكانياته .. فى صمت هو فى نظرة أروع وانطق من كل حديث يسطره المسطرون .. وتحية الى رئيس تحريرها .. وكافة العاملين بها من محررين ومراجعين وفنيين .. والى الامام دائما ...

ميزة الكتابة عند الاديب التونسى البشير خريف

ان الطريف فى كتابات الأديب الراحل البشير خريف ، هو اقتناصه للحظات النابضة فى الحياة اليومية وابداعه فى رسم اللوحات الراعشة الحية التى تنطبع فى ذاكرة القارىء ، فلا تزول بسهولة .

لقد عاش الأديب الراحل ، البشير خريف فى الأحياء الشعبية المكتظة حيث تكثر صراعات الحياة من أجل الحياة ، وتتزاحم النماذج البشرية الطريفة التى تضحك لتكنس الالم ، وتبكى من فرط السعادة وتنتهى بالاستغفار من هذا وذلك كما يقول الطيب صالح فى موسم الهجرة الى الشمال .

لقد استوحى البشير خريف اقاصيصه من هذا الجو المفعم بخليط الروائح والأحاسيس والأحلام ، فأعطاها الحركية وتركها تعبر عن نفسها بحرية ، فجاءت محاوراتها بلهجة لا تعرف القواعد ، ولا تعترف بالأطر . ولم يكتف الأديب باحترام استقلالية شخصياته فى رواية (الدقلة فى عراجينها) بل ترك نفسه تنجر اليها وتقع تحت سحر بساطتها وتلقائيتها ، فجاء نسيجه السردى عابقا بأجواء الجريد العامرة بنخيله المتسامق وفضاءاته الرحبة ومنازله المقفلة على أسرار اهلها .

لقد كان البشير خريف من الادباء الأوائل الذين تناولوا الكتابة بلغة عربية مشبعة بروائح اللهجات المحلية التونسية (لهجة تونس فى « بوق الليل » ولهجة الجريد فى « الدقلة فى عراجينها »).. ولقد أثار هذا الأسلوب ضجة كبيرة فانتقده الصفويون واعتبروه خروجا عن القاعدة المثلى ، والتى تتمثل فى الكتابة باللغة العربية الفصيحة ، وكأنهم نسوا أن اللغة العربية بدأت لهجة حية ثم بدأت تتسع لتستوعب اللهجات العربية المتاخمة لها والمتعاملة معها ، وذلك لأن لهجة قريش كما هو معلوم ، كانت لغة الاقتصاد نظرا لاستقطاب سوقها ، سوق عكاظ ، لكل حركة تجارية وهى ايضا لغة الدين والسياسة بعدما عززت بنزول القرآن بها ، فاستقر أمرها واحتوت نتيجة لذلك كل لهجات القبائل المتاخمة لها ، لتصبح لغة يتبارى الناس فى حذق ادق دقائقها .

لذلك لم يكن العرب فى القديم يعانون من هذا الانفصال الموجود اليوم بين لغة الكتابة ولغة الكلام الشفوى .

ان هذا الانفصال الذى ادى الى جدل أدبى ولغوى بدأ فى الحقيقة عند توسع الدولة الاسلامية واختلاط الجنس العربى بالاجناس الأعجمية الأخرى .

الا أن هذا الجدل ما يزال الى يومنا متواصلا نظرا الى بقاء عنصر التفاعل الموجود بين الاجناس المختلفة والحضارات المتغايرة .

فاليوم ايضا تعود مسألة اللغة لتبرز كقضية هامة نظرا لوضع اللغة العربية الدقيق بالمقارنة الى اللغات العالمية المهيمنة علينا .

الا اننا لا يجب ان ننسى ان اللغة تماما ككل كائن حى تنمو وتزدهر بازدهار أهلها أولا ثم وبحركيتها اليومية ، أى أن اللغة اذا لم تستوعب كل جوانب الحياة ولم تسيطر على المحيط المتحرك ، تمتد على بعض جوانبها الظلال .

لذلك فاللهجات تلعب دورا فى اذكاء وانماء اللغة العربية الام اذ هى الا سواقى لنهر كبير ولا يمكن بأى حال أن تكون سدودا وموانع .

على كل يبدو أن هذه القضية لم تترفها كتابات البشير خريف ، وحدها ، بل أثارها العديد من الآثار الادبية العربية وسيوضح الخوض فيها ، العديد من النقاط المشكلة .

وانما قيمة الآثار الادبية تمكن فيما تثيره من قضايا ، تساعد رجال الفكر فى الوقوف منها مواقف صحيحة .

وبالاضافة الى قضية اللغة التى اثارتها كتابات البشير خريف هناك ميزة لهذا الأديب تتمثل فى النبض الدافق الذى يشع من شخصياته ، اذ كثيرا ما يحدث أن يتدخل الأديب بصورة مباشرة أو غير مباشرة فى توجيه شخوصه الروائية فيعطيها من فكره ومواقفه مالا طاقة لها به فى حين أن البشير خريف رغم ثقافته وسعة اطلاعه لا يحشر نفسه ضيفا ثقيلا على شخصياته ، بل يشعرك بأنه مجرد متفرج على نسيج حى يلتئم من تلقاء نفسه فلا محرك له سوى الاحداث التى تقررها الحياة وتجمعها المصادفات .

فاذا كانت الكتابة الذهنية تنطلق من الفكرة المجردة لتصنع لها جسما وأرجلا وتجعلها تمشى على ايقاع مبدعها ، فان كتابة البشير خريف ، لا تنتمى الى هذا النوع من الكتابات ، لانه ينطلق من الانسان الذى يحب ببساطة ويكره ببساطة ويعيش ببساطة ، ومن خلال هذه العمليات الاساسية يصل القارىء الى ضبط سلوكية ما أو طريقة تفكير ما مأخوذة من صلب تفاعلات البشر مع الحياة .

شجرة الصفصاف الكبيرة

تعدد المواهب صفة تلازم الانسان العبقرى الذى هيأه الله لان يتبوأ مكانه المناسب على هذه الارض ويشار اليه بالبنان ايضا .

فارس اليوم الذى نود ان نتحدث عنه هو واحد من هؤلاء النوابغ تمتد اصوله الى شجرة الصفصاف الكبيرة ، شجرة الملك عبد العزيز آل سعود موحد هذه الجزيرة وبانى نهضتها ورائد كيانها الكبير الذى استمدت جذورها من عقيدته الاسلامية ..

ولقد تميز فارسنا بالقدرة على صياغة الكلمة وصيانة أهدافها ، نحت فى صخورها شعرا جميلا : يمنح الحياة ظلالها الجميلة الوارفة : فهو الاقدر والاشمل ، جمع الى نبوغه فى الشعر نبوغا آخر مجليا . فكانت ريشته اكثر تعبيرا عن الاحساس بالحياة وجمالها الرائع : وخيرها الوفير وظلها الكبير ، ولكم كان جميلا ان يمنح خالد الفيصل الشاعر والكاتب والاديب والرسام والفارس الذى لا يشق له غبار : لمجلته اسم الفيصل لتكون عنوانا للفيصل ، للحق تمنحه ابعاده الأربعة : كما كانت فيصلا بين الخير والشر والخطأ والصواب ، فاصبحت بقدرة الله ينبوعا يمنح المعرفة فى ربوع هذه الحضارة وينميها ..

لقد اثرت الفيصل المجلة الادب ومنحت العلوم القدرة على الانطلاق وساعدت على التحليق فى أجواء الشعر فكانت نموذجا ثرا باهرا بالعطاء : يمنح الكلمة جمالها ورواءها ..

ولكم كان جميلا ان تحتفى الفيصل المجلة بعددها المائة .. فى جو ثقافى علمى كبير .. هناك فى السودة حيث يعيش الناس فى منابع الجمال اشراقة الأمس واليوم والغد أيضا ..

ولهذا تحيتنا للفيصل المجلة وهى تمضى فى طريق الأمل والعمل عملاقة مشرقة ..

وتحية لفارسها المجلى وهو يمتطى احصنة الخير يرتاد بكلماته فيافى المعرفة فى ايمان المسلم وقدرة العربى ووفاء ابناء هذه الجزيرة ، ابناء الملك عبد العزيز رحمه الله ، واحفاده ..

وتحية تقدير لرائد العلم الأول فى يوم من أيام العلم جلالة القائد الرائد فهد بن عبد العزيز وولى عهده والأسرة المالكة الكريمة .. والله أكبر ولله الحمد ..

غالب حمزة أبو الفرج



خالد الفيصل يستقبل الضيوف



جانب من الحضور



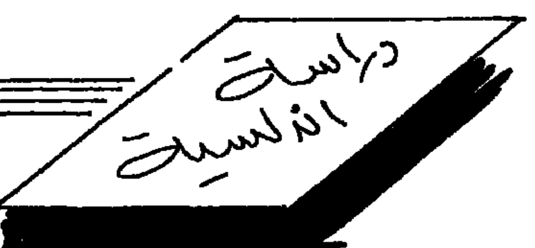
سمو الأمير خالد الفيصل يرحب برئيس التحرير



علوى الصافى رئيس تحرير (الفيصل) يلقى كلمته فى الحفل



سعود يرحب بالضيوف



د/ احمد عبدالله سعيد النعمي



ابن حزم القرطبي (٧)

القيروانيون قادمون يا ابا محمد ثلاثة عمالقة بلغوا من الجودة الادبية والاتقان الفني ذرى القمم التعبيرية نثرية وشعرية ونقدية أيضا وهؤلاء الثلاثة هم : (محمد بن شرف القيرواني) و(ابن رشيق القيرواني) و(ابو الحسن علي بن عبدالغني الكفيف المعروف بالحصري القيرواني).. هؤلاء الثلاثة الكبار حقا وفدوا على أندلس عصر دول الطوائف منذ منتصف القرن الخامس الهجري .. لقد جذبتهم يا أبا محمد اضواء المدن الاندلسية بممالكها الشاعرة العالمة وبملوكها العلماء والشعراء غابات شعر وقمم علم ودوائر نقد لقد اهتزت ارض الأندلس الخصبة وربت ونمت منذ زمن بعيد بعد حرث متصل ورعاية فائقة وسقي منظم تعهده الفاتحون الأول منذ البداية لقد فتحوا ارضا وفتحوا عقولا وفجروا مواهب اتصلت عبر جسر الزمن العربي بارض العجمة لتجتث تلك البقايا الرومانية وتقيم للارض الاسبانية وللشعب الاسباني شخصية اخرى متميزة عن الامتداد الاوربي وما كان وراء ذلك بحال جحيم التعصب ولا نيران الأحقاد ولا مهانة الازدراء والمصادرة لقد ذهب الزبد وبقي ما نفع الناس تسعة قرون واكثر ان اية حضارة في الدنيا يا أبا محمد قابلة للزوال الا حضارة القران فهي خالدة ما بقي لأرض سماء وصدق الله العلي العظيم حيث قال : (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وما وراء القران يا ابا محمد هي ظلاله الوارفة فلا كانت يا ابا محمد حضارة بلا ايمان .. نعم لا كانت حضارة بلا ايمان ..!! وعودة الى فرسان البلاغة القيروانيين الثلاثة والى القيروان عاصمة (عقبة بن نافع الفهري) طيب الله ذكره وأراك يا ابا محمد تزوي ما بين حاجبيك ألما وتحرك القلم بين أصابعك تفكرا وتبحر بالطرف في سجف الغيب تبصرا ولعلك تذكرت على الفور تلك الوجوه الهادئة العادلة التي تدفقت مع امواج النور الفاتح للعقول والافئدة نحو الله وهي تتدفق من مهابط الوحي ثم من دمشق التاريخ نحو (افريقية) لتحرث في جباه الصخر والبحر صحائف مجد مؤثل قواه المعرفة والفكر والعمل .. نعم لعلك ذكرت القادة الرادة (عمرو بن العاص) و(عبدالله بن سعد بن أبي السرح) و(حسان بن النعمان) رضي الله عنهم ووقف فكرك حول القائد الصلب العارف بالله (عقبة بن نافع الفهري) وماذا عليك لو تذكرت مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفي رفاق له : (لعل الله ان يخرج من أصلابهم من يعبد الله حق عبادته) وقد كان .. وقد صدق الله ورسوله فعقبة بن نافع الذي أسس مدينة القيروان على تقوى من الله ورسوله وغرس في كبدها اشجار العلوم والمعارف يشهد على ذلك الله ثم التاريخ وجامع عقبة وجامعتها رضي الله تعالى عن عقبة وارضاه ثم مر بتلك الدوحة المباركة القائد الفذ (موسى بن نصير) احد التابعين الامجاد فزرع الشمال الافريقي قوة وعلما ومنعة ومجدا ثم خلف من بعدهم خلف فكان منهم النابة والعاطل ومنهم يا ابا محمد من أثر الآجلة على العاجلة .. واجتاحت الشمال الافريقي كله بعد انفلات الامور من الأيدي الأموية الغابهة مصائب تجل عن الصفة وبدأ الانفلات والتشرذم والتفرق والدعاوى الباطلة ظاهرها فيه المرحمة وباطنها من قبله العذاب ووقعت القيروان تحت طائلة الفتن فاجتاحها برير مصموده شر اجتياح ومزقت القيروان شر ممزق وضاقت الارض بما رحبت على اهلها فآل بهم الامر الى الهرب وكان من المواهب العظيمة من أثر ... لقد يمموا وجوههم قبل الأندلس اللاجئة بالشعر والشعراء وبالادباء والعلماء وبالمؤرخين والنقاد الثقاة وبالحضارة البادية والعلمية وايضا بالفتن والمصادرات وبالهزائم المتصلة وبالاغتيالات ... المضطربة المتوالية ... ان تبحث عن الاستقرار في ديار ... ولا بد من الارتقاء كما لابد من الاناة والدقة مع الحذر والمصاولة فانت كضوء ... في وجه الصباح وقد يكون الامر ميسورا لو ان تلك المواهب العظيمة الناضجة وفدت على ديار لا تحمل ذلك الزخم مرموقة وسط ذلك الخضم الزاخر بالمواهب الرائعة ! ومن هنا يا أبا محمد وجب علينا طرح هذا السؤال الملح وهو : كيف استقبلت الأندلس اولئك الشعراء الكبار ؟!

والجواب لقد أحسنت الاندلس استقبالهم و تهادتهم تهادي الرياض الفيح للنسيم العليل لقد طمح كل ملك في ضم هؤلاء الى سمط لآلئه فاقبل كل منهم يتحسس مواقع أقدامه ويشحذ قريحته وقد جمعت الصدفة بين الاولين : (ابن شرف وابن رشيق القيراونيين) نحو الأندلس فاتخذا طريقهما في البحر سربا وقد كانا على اطلاع كاف بمدى الانهيار السياسي والعسكري الذي تعانيه دول الطوائف جميعا كما كانا على دراية فائقة بالأخطار المحدقة بتلك الديار الأندلسية ولكنهما أيضا كانا على معرفة تامة بتلك النهضة الادبية والعلمية الوارفة الظلال كما كانا ايضا على علم بتنافس اولئك الملوك العلماء والشعراء على اجتذاب المفكرين والشعراء والعلماء ومن هنا كانت امالهما عريضة تحاكي تلك الحسرات الممتدة التي ظللت الشمال الافريقي وما عانوه منها بالقيروان الجريحة ومع هذا فهاجس الاغتراب والوحشة مع مزيج من التشاؤم قد صاحبت الشعراء الثلاثة .. وقد وحدت الطريق بين الشاعرين ابن رشيق وابن شرف) وهما يعبران معا مضيق جبل طارق على ما اتصل بينهما من التحاسد والشحناء التي فرضتها عليهما المنافسة الادبية ..

ولنا الآن ان نتحسس باكورة مشاعرهما وهما يعانقان ارض الاندلس وان ننظر بعين الاعتبار الى تعبير (ابن رشيق) عن أحوال من ستؤول بهما الاقامة بارضهم وتحت اجنحتهم من ملوك الطوائف ثم نرى زد رفيق دربه (ابن شرف) في تلك المحاورة الشعرية التي تكشف لنا بعض انطباعهما المباشر حول ذلك المآل ..

قال (ابن رشيق):

مما يبغضني في ارض اندلس
سماع مقتدر فيها ومعتضد
القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صورة الاسد

وهذا ما دفع (ابن شرف) الى التمثل بالقول :

... في معشر
... على ...
... في ...
... في ...

... فاشد على نفس الوزن والروي والمعنى قوله

يا ... من معشر
لا يصطلى بنارهم
او ترم من احجارهم
وانت في احجارهم

فما بقيت جارهم
في هواهم جارهم
وارضهم في ارضهم
ودارهم في دارهم

واستقر (ابن شرف) بمملكة (طليطلة) في ظل (المامون بن ذي النون : وكم اثر (المعتضد بن عباد) ان يضم هذا الشاعر الكبير الى بلاطه وطيه تحت جناحه وهذا يكشف لنا همم أولئك في مد اروقة الآداب والمعارف على ساحات ممالكهم المتوهجة وكم رام (ابن شرف) الالتحاق بجنات (اشبيلية) ولكن حبسه عنها ومنعه ما سمعه من سطوة (المعتضد بن عباد) جعلته يعيد ترتيب حساباته وعلى الرغم من هذا كله فقد بعث (ابن شرف) الى (المعتضد بن عباد) بخمس قصائد تعد من غرر شعره كما أرفقها برسالة تعد على الغاية من القوة والاتقان الى الوزير الأجل والشاعر المؤثر (احمد بن زويدون) كبير وزراء (المعتضد) نجتزىء منها هذه السطور التي قال فيها : (.. ولما كنت ـ أعزك الله ـ حسانه المقدم رأينا ما رآه صلى الله عليه وسلم في ابن سيرين وقد كانت النية لو تمت الأمنية حضوري بذاتي لزفاف بنياتي ، فمنع من المراد مانع ، ودفع بيد الأقدار دافع .. الخ ..) وقد رد عليه (ابن زيدون) برسالة تفيض اعجابا ورغبة وأملا في ان ينضم الى بلاد (المعتضد) دون غيره ومن ذلك قوله : (.. فاقصد قصده تحل بطائل الافادة ، وامه وحده تحط بنائل الرفادة ، ولا تبع في سوق الكساد فالنفاق أمامك ، ولا تسم ببضاعتك فالسوق قدامك .. وقد خاطبك مستقدما وجد معتزما ، ووجه نحوك شيئا يكون من زادك اليه ، ويعين على مؤنة طريقك في القدوم عليه .. الخ ..) وبعث له (المعتضد) مثقالا من الذهب يعينه على الانتقال اليه ولكن (ابن شرف) عزف عن ذلك كله لعلمه بقسوة من الجأته الظروف الى ذلك الملك الرهيب وصار يتنقل بين ممالك الطوائف دون أن يمس ثرى (اشبيلية) وقد صور (ابن شرف) تردده بين الاقدام على المعتضد والاحجام عنه بهذا البيت الصادق المؤثر :

احبك في البتول وفي ابيها
ولكني احبك من بعيد

ولقد يفصح (ابن شرف) عن رأيه في (المعتضد) ... الرائعة التي تكشف ... (المعتضد) كما توضح ... التي يعيشها من طوله الاقدار في ... وشعراء وعلماء ـ انه النص الوثيقة التي ... التاريخ وتسنده وتشد ازره فانظر الى قوله الصريح المباشر في المعتضد بن عباد ملك اشبيلية :

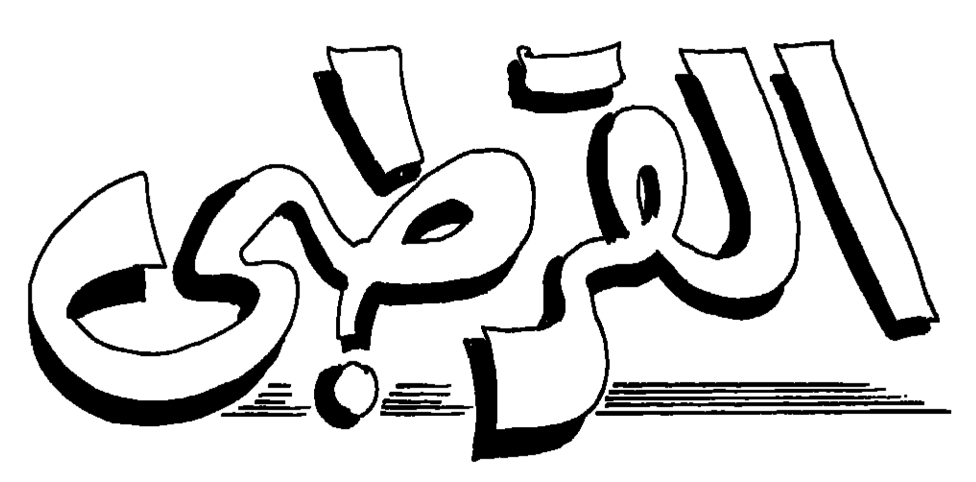
ان تصيدت غيرى صيد طائرة
اوسعتها الحب حتى ضمها القفص

حسبتني فرصة اخرى ظفرت بها
هيهات ما كل حين تمكن الفرص
وظاهر حسن ايضا لقصتها
لكن لها باطن في طيه قصص
لك الموائد للقصاد مترعة
تروى وتشبع لكن بعدها غصص
ولست اعجب من قوم بها استشبوا
لكنما عجبي من معشر خلصوا
ولم يطب قط لي من يلذ ولا
سلوى اذا كان في عقباهما مغص

و(ابن شرف) هذا ناثر ممتاز وناقد بارع ، اما نثره فقد اتجه نحو الرسائل الاخوانية والتصوير الذاتي وله ايضا مقامات بارعة عارض بها (بديع الزمان الهمذاني) عالج فيها آراءه في الناس والادب والحياة .. أما نقده فكان يصدر عن تجربة ودربة وخبرة وقد اثر فيها الاحكام الدقيقة الصائبة الموجزة ونثر تلك الآراء حول الشعراء الفرسان عبر العصور المتقدمة . الجاهلي فما يتبعه من عصور ومن ذلك تقييمه لفن ابي تمام حبيب الطائي ونزعته الشعرية حيث يقول : (واما الطائي حبيب فمتكلف الا انه يصيب ، ومتعب الا ان له من الراحة نصيب ، وشغله المطابقة والتجنيس جيد ذلك أو بيس ، جزل المعاني ، مرصوص المباني ، مدحه ورثاؤه لا غزله وهجاؤه طرفا نقيض وخطتا سماء وحضيض ، وفي شعره علم جم من النسب ، وجملة وافرة من أيام العرب ، وطارت له الامثال ، وحفظت له الاقوال .. الخ) ولننظر الى تعقيب (ابن بسام) الناقد الاندلسي على رأي (ابن شرف) في ابي تمام حيث قال : (.. أما صفته هذه لأبي تمام فصفة لم تبن عطفها حمية ، ولا تعلقت بذيلها عصبية ، حتى لو سمعها حبيب لاتخذها قبله ، واعتمدها ملة ، فما ألم من ادب ولو أوجع ، ولا سب من صدق وان أقذع ..).

ويبقى لنا يا ابا محمد عن (ابن شرف) بالذات ان نختار من نصه الموجع المفجع الذي وصفه فيه ما آلت اليه (القيروان) مهوى فؤاده على أيدي (بربر) مصموده و(سوسه) وما لاقاه اهلها من الفجيعة والاذلال حيث يرسم لنا بشاعريته الرائعة وصفا مؤسيا من قصيدة له طويلة تضعه مع اخريات له على قمة من قمم الشاعرية الخالدة .. يقول :

آه للقيروان انه شجو
عن فؤاد بجاحم الحزن يصلى
حين عادت به الديار قبورا
بل اقول الديار منهن اخلى
ثم لا شمعة سوى انجم تخطو
على افقها نواعس كسلى
بعد زهر الشماع توقد وقدا
ومتان الذبال تفتل فتلا
لو رايت الذين كان لهم سهلك
وعرا قد صيروا الوعر سهلا
بعد يوم كانما حشر الخلق
حفاة به عواري رجلى
ولهم زحمة هنالك تحكي
زحمة الحشر والصحاف تتلى
وعجيج وضجة كضجيج الـ
خلق يبكون والسرائر تبلى
من ايامى وراءهن يتامى
ملئوا حسرة وشجوا وثكلا
وثكالى ارامل حاملات
طفلة تحمل الرضاع وطفلا
وحصان كانها الشمس حسنا
كفنتها الاطمار نجلاء كحلا
جار فيهم زمانهم واولوا الامر
ففروا يرجون في الارض عدلا
تركوا الربع والاثاث وما يثقل
لا حامل من الناس ثقلا
لبسوا الباليات من خشن الصوف
وعاد النبيه في الناس غفلا
نادبات عفراء تسعد سعدى
وسعاد تجيب بالنوح جملا
ليس منهن من يودع جارا
لا ولا حرمة تشيع اهلا
كلهن اعتدى الفراق عليه
فابتخمن الجلاء حفلا فحفلا
من ثعابين حاملين نيوبا
عصلا : ذابلا ونبلا ونصلا
وشياطين رامحين يلاقون
بجون الفلا مساكين عزلا
فترى للظهور تعتل عتلا
وتشق البطون تغسل غسلا
فلاذا مطمع اصابوه في احشاء
قوم عموا ، بذلك كلا



فاذا نجت المقادير منهم
راحلا بالخلاص يحمل رحلا
فترى اشرف البرية نفسا
ناكسا راسه يلاطف نذلا
مزقوا في البلاد شرقا وغربا
يسكبون الدموع هطلا وويلا
ليت شعري هل عودة لي في
الغيب الى ما اطال شجوي ام لا ؟!

وهكذا يا ابا محمد رسم (ابن شرف القيروان) بريشته الشاعرة مأساة وطنه الاول (القيروان) في لوحات قانية المشاهد دامعة المحاجر وهكذا دوما هم الشعراء الكبار الذي يزهى بهم الأدب دون أن يفقد روعته وتلك الدهشة المتجددة عند معانقته .. واذا كان (ابن شرف) قد ضرب بسهم وافر في مضمار الادب نثره وشعره ومارس النقد المعلل فان رفيق دربه وخصمه اللدود (ابن رشيق القيرواني) قد بلغ مكانة عالية من الاتقان ثم اسند ذلك كله بكتابه الضخم الذي أصل فيه ودقق ونظر ونقد فأبدع في موسوعته الأدبية التي يضمها كتاب فريد أسماه (العمدة) وبقيت لنا وقفة قصيرة مع ثالث القيروانيين وهو الاعمى الحصري القيرواني هذا الذي خطت الأقدار في سجل حياته صفحات من المآسي وأولها العمى الذي باشر طفولته الغضة ثم تلك الهجمة الشرسة التي تعرضت لها مدينته القيروان فافقدته الوالد والزوجة والابن ودفعته الى البحث عن طالعه في بلاد الأندلس وقد اتكأ في غربته على موهبته الشعرية وابنه الذي يسعى به حيث سعى ومن هناك يا ابا محمد وجد الكثير من الأمن والكثير من العزاء والكثير من المال واستقر بمرسيه : (عبدالرحمن بن طاهر) فوجد لديه الأمن والحماية الا ان وجوده اصبح خطرا بعدما ناهضه وزير ابن طاهر (محمد بن عبدالله الميورقي) فعاش هذا الشاعر الأعمى البصر المضيء البصيرة قلقا فجراحه السابقة دعمت بجراح اخرى نافذة وعلى رأسها مقتل ولده من زوجته الاندلسية التي تمني في ظلها الاستقرار ثم محاولات سجنه وتعذيبه وقد اتجه في بناء معماره الشعري على طريقة نابغة (المعرة) الشاعر المشرقي الرهيب أبي العلاء المعري في لزوم ما يلزم ولكن شتان ما بين الشاعرين فابو العلاء ثقافة ضخمة وعقل كبير وألم أكبر داخلي وخارجي اما الحصري فقد اتجهت شاعريته نحو الهجاء المقذع والمديح القوي والرثاء الفادح لقد سخرته ظروف الأندلس المضطربة الى الاتجاه مع الريح ولكننا هنا نحاول ان نلتمس له أرق الأعذار وخاصة أمام هجوم ابن بسام المريع على مسلكه وشعره وخاصة عندما لمح منه الاتكاء على مذهب ابي العلاء في (لزوم ما لا يلزم) وايضا لاستجدائه الملوك والوزراء بشعره وهنا يا أبا محمد وجب لنا حق الاختيار في اجتذاب هذا النص الرائع الماتع الذي يعلن فيه تنصله من تهمة وزير ابن طاهر وقد توجها بذلك التصوير الغزلي الرائع الذي حاكاه فيه مالا يقل عن خمسين شاعرا في هذا النص بالذات في اثناء حياته وبعد موته وها هي درة (الحصري القيراوني) بين يديك يا ابا محمد حيث يقول :

يا ليل الصب متى غده
اقيام الساعة موعده
رقد السمار فارقه
اسف للبين يردده
فبكاه النجم ورق له
بما يرعاه ويرصده
كلف بغزال ذي هيف
خوف الواشين يشرده
نصبت عيناه له شركا
في النوم فعز تصيده

ثم يتخلص اخر الامر من هذا الغزل الطويل الشيق الرشيق على هذا النحو :

الحب اعف ذويه انا
غيري بالباطل يفسده
كالدهر اجل بنيه ابو
عبدالرحمن محمده
العف الطاهر مئزره
والحر الطيب مولده
ما زال يجول مدى فمدى
ويحل الامر ويعقده
حتى اعطته رئاسته
وسياسته ومهنده

وبعد ان يفيض (الحصري) في هذا المدح استرضاء له واستجلابا لعطفه وبعد ان بذل جهدا كبيرا في الاستعطاف اخذ يوجه اللوم لاولئك الوشاة الذين الصقوا به التهم الكاذبة وهو منها براء واكد الرجل براءته باستشهاده بأحد وزراء (عبدالرحمن بن طاهر) فهو البرهان القاطع على كذب هؤلاء فالحصري يقول : ان صح اني سببتك ففض فمي واقطع لساني .. ان أدبي وحسبي ليمنعاني عن أن أذم كريما مثلك وخلقي يرفض ذلك و يأباه .. ثم يعود للتعبير عن ثقته في عفو مولاه وصفحه ويذكره بسالف عهده ووده ثم يختتم هذه القصيدة العذبة الذائعة الصيت فيقول :

اتراك غضبت لما زعموا
وطمى من بحرك مزبده
وبدا من سيفك مبرقه
وعلا من صوتك مرعده
انت المولى والعبد انا
فبأي وعيدك توعده
مالي ذنب فتعاقبني
كذب الواشي تبت يده
لو استحققت معاقبة
لأبى كرم تتعوده
لا تعد على بمجترم
لم يثبت عندك شهده
فوزير العصر وكاتبه
ومرسله ومقصده
يبدي ما قلت بمجلسه
ايضا ولسوف يفنده
ان كنت سببتك فض فمي
وكفرت برب اعبده
حاشا ادبي وسنا حسبي
من ذم كريم احمده
ستجود لعبدك بالعفو
فيذيب الغيظ ويطرده
وقديم الود ستذكره
وتجدده وتؤكده
او ليس قديم فخارك
يثنيني وعلاك يشيده
..

وهكذا يا ابا محمد وجد هؤلاء الشعراء الكبار حين وفدوا على الأندلس الخصبة المجال واسعا فسالت منهم القرائح والافهام واثمرت العقول وجرت جداول اشعاره الرقراقة وسط تلك الحقول المرعة والانهار المتدفقة وها أنا أخلص من هؤلاء الثلاثة الشعراء الكبار لنقف معك حول الفقيه العالم الوزير (ابو مروان عبدالملك بن سراج) الذي يعتبر من أصلح من اشتمل عليه زمانه وأحد من تتلمذ عليك والذي يتصل نسبه بالصحابي الجليل لرسول الله (سراج بن قرة الكلابي) رضي الله عنه وأرضاه في المقال القادم بمشيئة الله ...

دراسة نقدية فى ديوان

ألم وأمل

للشاعر حسين احمد النجمي

ألم وأمل
شعر
حسين احمد النجمي
الطبعة الأولى
١٤٠٥

بقلم : عبدالعزيز سالم الحميدان

كان الأدب فى الماضى بغض النظر عما فيه من ابداع وتطريب وتسلية يخدم قضية وقلما تجد نوعا من الادب خال من هدف سام يحث على الخير او يحذر من الشر بجميع انواعه ووسائله وهذا هو ارقى انواع الادب لأنه جمع بين فائدة الاستمتاع به فى حد ذاته وبين فوائد اخرى يحتاج الانسان الى تنبيهه لها وتحذيره منها .

والشعر بشكل خاص كان يخدم قضايا جمة واهدافا كثيرة وعظيمة اولها وافضلها الحث على الجهاد فى سبيل وبث الحماس فى قلوب المجاهدين ا هو الحال فى المواقف الخالدة لحسان وابن رواحه وغيرهما ممن جاهد بسيفيهما وقوافيهما .

اما فى عصرنا الحاضر وبعد ان تفشت ظواهر تجديدية كثيرة ابرزها ظاهرة الحداثة وما يترتب عليها من الغاء قواعد وقوانين الشعر المعروفة والخروج به عن موسيقاه التى تطرب السامع وتميز الشعر عن النثر وغيره من انواع الادب ، وكذلك اللجوء الى الغموض فى ما يسمى (بالشعر الحر) او الشعر الحديث .

بعد أن تفشت هذه الظواهر التى وجدت من التطبيل والتزمير لها الكثير ممن هم مولعون بتقليد الغرب فى كل شيء حتى فى الادب رغم البون الشاسع بين لغاتهم ولغة القرآن .

كادت هذه الظواهر الخطيرة فى عصرنا الحاضر ان تطغى على الادب الأصيل الذى يخدم قضية الى جانب التزامه بالطريقة العمودية التى تبقى للشعر موسيقاه واوزانه الجميلة .

ولا يكاد يسلم من هذه الموجة الحداثية الشديدة الا القليل ممن سخروا اقلامهم لخدمة امتهم ونصرة قضاياها بالحرف والقافية واعادوا لنا بجهدهم المشكور جهاد حسان وابن رواحه .

ومن هؤلاء الشعراء الذين سخروا كلماتهم وقوافيهم لنصرة قضايا امتهم شاعر شاب لم يغره التطبيل للحداثين وهذرهم ولم يجرفه تيارهم الشديد بالتزم بنصرة قضايا أمته بما اوتى من بيان والتزم باحياء تراث اجداده الأصيل والمحافظ على لغة القرآن فاصدر ديوانا جل قصائده قصائد للجهاد والحماس وذكر مآثر الامة الخالدة وكيف كانت سابقا وكيف تعيش اليوم . ذلك هو الشاعر الشاب حسين احمد النجمي فى ديوانه (ألم وأمل) وكم من المعانى يدل عليها هذا ا لعنوان الجامع البليغ فهو يتبكو فى هذا الديوان الام نفسه على واقع امته ويامل ان يراها منتصرة مرفوعة الرأس محررة لاراضيها وذلك بعودتها الى كتاب ربها وسنة نبيها ويتمثل هذا الالم والأمل فى قوله فى قصيدته (نداء من الأعماق):

يا امة تبغى العلى وسيوفها
صدات من الاهمال فى الاغماد
هل افقتم من عميق سباتكم
لتخلصوا الدنيا من الالحاد

والديوان يتكون من ٩٦ صفحة من الحجم الكبير وقد جمع فيه ٢٩ قصيدة ومقطوعة وقسمه الى (وجدانيات) (على درب الجهاد) ، (الى شباب الأمة) ، (مشاكل معاصرة) وقد قدم للديوان الدكتور (سيد مرسى ابو ذكرى) استاذ الأدب العربى المشارك بكلية اللغة العربية بابها بمقدمة جميلة منها (.. تعرب المجموعة فى جملتها عن امل الشاعر الباسم وطموحه الذى يطاول عنان السماء فى حين يكشف عن المه الدفين ووجهه النازف من حاضر المسلمين المؤسف حيث انفرط عقد وحدتهم وبعد الكثير منهم عن حوض كتابهم فسقطت اجزاء من اوطانهم فى ايدى عدوهم وتعاونت قوى البغى والعدوان على اجزاء اخرى من ديارهم ..

والنجمى بين أله وأمله سجل ذوب نفسه ودون فيض مشاعره فى مجموعة تنبيء عن شاعرية فذة وبديهة حاضرة وطبيعة طيعة وذهن متقد وخاطرة لماحة سجل الالم والأمل لديه وعبر عنهما بعاطفة مشبوبة واختار لهما ادق المعانى وحلق بهما فى خيال بارع ..

ثم قال والمجموعة اولا واخرا من الأدب الوجدانى الذى يقوم على رؤيا ذاتية للاشخاص والأحداث واشياء الكون والوجود ثم يبلورهما حس الشاعر بخياله ومشاعره وابعاده والوانه واتجاهاته .

هذه بعض مقدمة الدكتور لهذا الديوان . وفى تقريظ الناشر على الغلاف الأخير للديوان قال (تحسين النجمى طموح وموهوب يغذ السير على درب القصيد . يتنفس الالم والأمل شعرا سمته اصالة وعفوية يالم على ما اصاب المسلمين فى بقاع الارض من ضعف وشتات ويامل فى أن تسهم اجراس قوافيه فى صحوتهم ليعيدوا للتاريخ ملاحم اسلافهم العظام نصرا ورفعة وعزة . ويتأكد صدق تجربته الشعورية من خلال معاناته مع احداث وجراحات امته الاسلامية التى تبيت بها الليالى حبلى فما يلبث ان يلدها نهار . وهو بحاسته الفنية يعبر من الم الواقع الى امل المثال .

اما اذا دخلنا فى ما يضمه الديوان من القصائد ـ فالشاعر يهدى فى اول الكتاب ديوانه الى ابيه وهذا يدل على وفاء الشاعر لابيه ومعلمه .

ثم فى قصيدته التى استهل بها الديوان بين فيها من اين يستسقى شعره ومن اين يستشف معانيه فقال فى قصيدته الأولى بعنان (الليل والشعر):

من سكون الليل استجدى قريضى
ومن الظلمة اشتق وميضى

ثم يعاتب فى باقى ابيات القصيدة نفسه التى حملته الذنوب ويأمرها بالتوبة .

وفى قصيدته الثانية (رحلة فى بحر الأفكار) يتذكر ماضيه ويستغفر مما كان فيه ويطلب من الله تعالى ان يكون شعاره ونبراس حياته ـ الله اكبر . قال :

اسال الله بان يغفر ذنوبى
فذنوب التائب النادم تغفر
وبان يجعل نبراس حياتى
وشعارى دائما ـ الله اكبر
وعلى هدى كتاب الله امضى
ومعانيه على قلبى تحفر

ومع انفاس الصباح الأولى يراود الأمل شاعرنا بدنو صباح أمته القريب ـ ان شاء الله فيقول :

طلع الصباح طلع الصباح
ونوره فى الكون لاح
والليل ادبر هاربا فى اثره ضوء الصباح
طلع الصباح طلع الصباح
وبنوره قد اشرقت روح فزادت انشراح
وانتابنى امل بان اليوم تضميد الجراح
وبانه يوم بدت فى افقه سبل النجاح

ثم يعود لالمه من واقع الناس فيقول فى مقطع آخر من نفس القصيدة :

فالعبد يامل غافلا
يرنو الى غده البعيد
وتراه يلهث فى الدنا
وعن الغواية لا يحيد
والعمر يمضى مسرعا
والعبد من اجل طريد
والموت اقرب يا اخى
للعبد من حبل الوريد

وفى قصيدته (الشعر والطموح) يتساءل بل يسأل الشعر هل حقق طموحه واحلامه وافاد امته واثار حماسها فيقول :

احققت يا شعرى طموحى واحلامى
وخففت يا شعرى همومى والامى
اتعرف يا شعرى حقيقة واقعى
وتعلم أن القلب من همه دامى

وفى نفس القصيدة يهدد الشعر بهجرانه وعدم كتابته اذا لم يكن بلسما لجراحه وطريقا الى علاه ورفعته وعزته فيقول :

اذا لم تكن يا شعر للجرح بلسما
ونورا يزيح الليل عن فجر احلامى
ولم تك يا شعرى طريقا الى العلى
تيسر لى دربا الى نبع الهامى
ساهجر يا شعرى شعورى وابتغى
لنفسى دربا من دروب المنى ظامى
واترك اوراقى التى قد كتبتها
لزوبعة غضبى تحطم اقلامى
وامضى الى نبع الحياة فاننى
الى مائه ارنو وقلبى له ضامى

اما فى قصيدته (صرخة مجاهد فى وجه الطغيان) التى سجل فيها تحدى مجاهد مسلم للكفر والطغيان واظهر انه بايمانه اقوى من كل اسلحتهم وعتادهم وانه سيبذل روحه فى نصرة عقيدته ودينه فقال :

ساصمد فى وجه الطغاة مدى عمرى
واصليهم نارا من السيف والشعر
وابذل روحى فى سبيل عقيدتى
فاحيا بدينى او اوسد فى قبرى

ثم يقول فى موضع اخر من القصيدة انه سيجاهد بسيفه وشعره وسيكتب شعره بدمائه ان انتهى مداده فقال :

واكتب شعرى من دمائى اذا انتهى
مدادى او قد جف من قلمى حبرى

وفى قصيدة الداعية المسلم يبين الشاعر انه دمعة رحمة فى عين كل البائسين والمحزونين وان الاسلام دين الانسانية:

انا دمعة فى عين كل الحائرين
انا شمعة تفنى لأجل الاخرين
انا بسمة خلقت لتحيا فى شفاه البائسين

هكذا هو الداعية المسلم يجاهد ليخرج غيره من النار الى النور .

وفى قصيدته (مذبحة صبرا وشاتيلا) يسجل الم عند سماعه بهذه المذبحة ويحاول وضع يده على الجرح ويصف الدواء الناجع له فيقول :

سال دمعى واصبح اليوم حبرا
ومدادا يسيل حزنا وشعرا
لسماعى بحادثات اذيعت
بشاتيلا ذبح وقتل بصبرا
حيث عاثت بها كلاب يهود ..
ولقى اهلها المنية غدرا
وبليل اقسى الجرائم تمت ..
حيث اضحى كوخ المشرد قبرا

ثم يذكر اسباب هذا الذل وهذا الهوان الذى يغمر الامة وطرق العدو المتعددة لغزو الشباب ثم يصف العلاج فقال :

لو ثبتنا على الهدى
ما استطاعوا على العقيدة نصرا
ولهذا يخططون ليبنوا
بين قلب الشباب والدين سترا
فغزوهم بفكرهم ليعشوا
بين شرق الالحاد والغرب حيرى
سلبوا منهم الفضيلة حتى
يدعوهم لشهوة الجنس اسرى
ويحبوا الحياة والعيش رغدا
ليفروا من المعارك ذعرا

ثم يتحدث ويتحسر على واقع أمته الأليم فى قصائد منها (غفت العيون) و(سهر وقهر) و(أمتى) ويصف دمار بيروت الرهيب وانه نتيجة لبعدهم عن الدين حيث يقول فى احد مقاطعها :

الموت والدمار
وغربة الديار
قتل هنا ونار
وذلة وعار
قد خربوا الديار
ومزقوا الخمار

ثم يتحدث على لسان فلسطين بقصيدة تأمل فيها بالنجدة قادمة من مهبط الوحى ومنبع الرسالة فيقول فى قصيدة (صوت فلسطين):

لن استكين ولن تلين قناتى
صوت الحقيقة من صدى اناتى
املى بفجر النور فى ليل الدجى
بالحق من ارض الجزيرة آتى
ليكف عنى الظلم حيث اعيشه
وينير بعد غياهب جنباتى

ثم فى قصيدة (الله أكبر) و(الجيل الصاعد) يحث فيهما الشباب على الجهاد فى سبيل الله بعد العودة الى كتاب الله وسنة رسوله والاقتداء بأبطال بدر وغيرها من معارك الاسلام الخالدة وفى قصيدة (واقع الشباب المعاصر) يتالم من واقع الشباب فى تقليدهم الغرب ويلمس الجرح ويحاول وصف العلاج . ويندب فلسطين والاقصى السليب .

وفى قصيدته (حسرة وندم عند المشيب) بين فيها حل الغفلة عند الشاب حتى اذا أونت قواه وتسلل الشيب الى راسه ندم على ما فاته ..

هذا استعراض لمحتوى هذا الديوان من قصائد وبما ان هذا هو الديوان الأول للشاعر وهذه المحاولات هى الاولى له فان بعض القصائد ينقصها النضج ونرجو من الشاعر تلافيها مستقبلا .

ونرجو الله تعالى أن تكون بداية خير لهذا الشاعر وأن يكون شعره دائما فى خدمة قضايا امته وأن يكون خطوة على طريق الرفعة والعزة والكرامة لأمة القرآن وأن يكون هذا العمل خالصا لوجهه تعالى كما قال صاحب الديوان فى قصيدة له :

- ابتغى لأجل الله ما كسبت وما كتبت يديا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

المغانى بين أبى الطيب وأبو أدريس

الخرطوم ـ مكتب المدينة

« والشعر من نفس الرحمن مقتبس
والشاعر الفذ بين الناس رحمن .. » وفنان وإنسان ، وبالطبيعة ولهات . وبالحب هيمان ، والآداب والفنون هى الصراحة الظليلة ، والدوحة الوريفة والباحة الاليفة والساحة الظريفة التى تهدهد المشاعر ، وتدغدغ الاحاسيس وتزيل الرهق وتذهب العناء وتسمو بالنفوس فتشرق القا وتومض إشراقا ...

فى ليلة شاتية اطلعت على نسخة باكرة من ديوان « اغانى المغانى » أهدانيها شاعرها الأستاذ سيد ابو ادريس ابو عاقلة الذى قدم من قبل ديوانه « قطوف دانية » وديوانه « عزاء النفس » ويقع ديوانه الجديد فى اربعين صفحة متوسطة الحجم وقد طبع طباعة أنيقة للغاية ، وشدتنى روعة الغلاف وجذبتنى فامعنت فيها النظر مليا . ثم قرات مقدمة الشاعر وهى قطعة نثرية رفيعة المستوى ، جذلة الأسلوب ، سلسة العبارة ويبدو أن سيدا قد كتبها فى لحظات صفاء وتجل ، وقرات كل قصائد الديوان بتمهل وتمعن فاشاعت الدفء فى اوصالى فى تلك الليلة القارصة البرد « واغانى المغانى » تكشف بوضوح ان الحب لا يقتصر فقط على التعلق بذات الطرف الكحيل ، والقد الأسيل ، ولكنه يسمو على ذلك ويرتفع ليتغنى بالمغانى ، وقديما قال أبو الطيب المتنبى :

« مغانى الشعب طيبا فى المغانى
بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربى فيها
غريب الوجه واليد واللسان »

ولكم تغنى الشعراء الأقدمون بمراتع صباهم وحنوا لمغانى طفولتهم وشبابهم وايامهم الخوالى

وقال عنترة العبسى :

« هل غادر الشعراء من متردم
أم هل عرفت الدار بعد تعهم »

اما أمرؤ القيس فقد قال :

« قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل »

والاطلال قد وردت كثيرا فى شعر ابراهيم ناجى ،

اما ادب المهجر فهو ملىء بالحنين إلى ارض الآباء والاجداد ، وللشاعر السودانى جيلى عبدالرحمن قوله فى موطنه عبرى :

« احن إليك يا عبرى
حنيننا ماج فى صدرى »

وقد ماج الحب فى صدر شاعرنا سيد ابو ادريس ابو عاقلة بمغانى ومراتع صباه والامكنة التى عاش فيها او مر بها على عهد الطلب او عمالة بالتدريس ، فاطلق أهات حب حرى وزفرات وله مشبوب نفس بها ،عما يعتمل بنفسه من حب جارف واثبت انه ابن بار لموطنه الاصغر ، وتلميذ يدين بالولاء والعرفان لدور العلم التى درس فيها فى خور طقت وجامعة الخرطوم ومعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ومعهد الدراسات الافريقية والآسيوية ووقف عندها وعند غيرها ، وقد وقفت طويلا عند ابياته التالية الواردة بقصيدته عن ابى حراز :

« ذكرت الصالحين وهم قبيلى
ترفق بى فديتك يا خليلى
ساذكر فى الحراز هناك قوما
يشرق النيل منهجهم دليلى
وقومى شغلهم ابدا كتاب
تفيا جمعهم ظل ظليل »

هذا مجرد خاطر عابر عن ديوان المعلم الاستاذ سيد ابو ادريس ابو عاقلة ولا بد أن نقادنا سيولونه كبير إهتمامهم ..

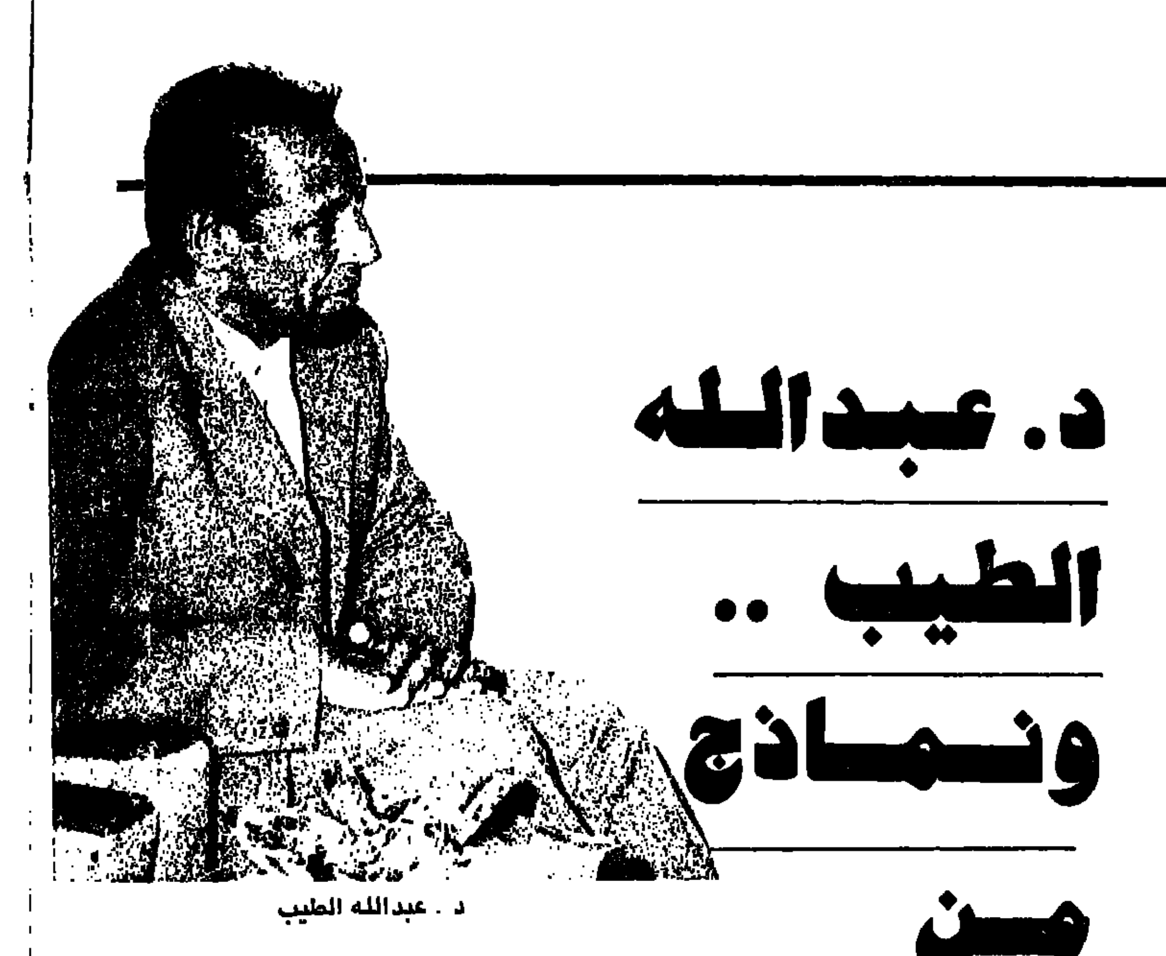
○ ○ ○

أدباء تحت الضوء

النابغة فى زمانه ..

د. عبدالله الطيب .. ونماذج من أغانى الأصيل

يقول المثل العامى فى السودان (لو جابوا السيرة .. الكلام بكمل) والحقيقة ان الحديث يكمل بالفعل عند الاتيان بذكر الأديب البروفسير د . عبدالله الطيب .. او نابغة زمانه كما يطلقون عليه فى المجمع اللغوى .. ولعلى لا اجد مقدمة او صدر حرف يؤهلنى ان أنثر ولو ذرة غبار من عرف انصافا وقولة صدق .. فى حق استاذنا الجليل .. وأديبنا النابغة والذى يعد من أعلام الأدب العربى .. ورواده ..



د . عبدالله الطيب

● شىء عن سيرته :

الذين يعرفون البروفسير الأديب من خلال اعماله وعطائه الأدبي الثر .. يدركون انه اديب من الطراز النادر .. يضاهى فى علمه وأدبه وكتاباته .. طه حسين والعقاد .. ويقينى انه لو وجد مثلهم فرصة الانتشار .. لفاقهم شهرة بغزارة علمه وتمكنه من ترويض اللغة والانتقاء لأسلوب السهل .. الممتنع فى كتاباته .

– عمل اديبنا استاذا بكلية الأداب بجامعة الخرطوم .. ثم عميدا لها .. ومديرا .. وتنقل كاستاذ مشارك وزائر .. ما بين العديد من جامعاتنا العربية والافريقية .

له من الاعمال الأدبية الرائعة .. والتى تضىء اركان المكتبة العربية قبل السودانية . (نافذة على القطار).. (القصيدة المادحة).. (مع أبى الطيب المتنبى)– جزء اول وثان – (سقط الزند الجديد).. (أغانى الأصيل) وأعمال كثيرة تحت الطبع .

والمشاهد ان د . عبدالله الطيب .. له فضل كبير فى دفع نشاط الحركة الأدبية فى السودان .. وما زال يواصل العطاء بسخاء .

– ربط نفسه برجل الشارع البسيط .. فى برنامج اذاعى ظل يقدمه عشرات السنين مفسرا فيه أيات القرآن الكريم بلغة مبسطة وسلسلة .. مع رفيقه الشيخ (صديق احمد حمدون)..

– ومع كل هذا لم يجد الرجل الانصاف الذى يليق بمكانته .. وهو داخل وطنه عكس ما وجده خارج الحدود من اهتمام وتقدير لأدبه .. وعلمه ..

● نماذج من أغانى الأصيل :

صدر ديوانه (اغانى الأصيل).. عام ١٩٧٦ واشرفت دار النشر بجامعة الخرطوم على طباعته .. ويضم مجموعة قصائد بالعربية الفصحى على النهج القديم .. تنقل فيها ما بين الغزل والمدح والرثاء .. وقد اهدى قصائد الديوان .. الى اصدقائه فى الأدب والشعر وخص بالاهداء الاستاذ على بك الجارم .. والدكتور طه حسين .. ايضا ضم الديوان رباعيات شعرية رائعة .. فى كناية الغزليات وصفا ومعنى ولغة .

ويكثر عنده الغزل الوصفى .. فهو يجعل الكلمة كالكاميرا تلتقط الصورة الوصفية بكل أبعادها ومقاييسها الحسية وتجعلك تقف مبهورا امام لوحة رائعة خطتها انامل شاعر من مداد حسه الجمال .. واحساسه المتعاظم فى خشية الفنان ..

واعجبنى مراى ذراعيك اننى
احبك يا حسناء حبا بلا وجل
وقد عرفت حبى الفتاة وبادرت
اليه فان الحب من افضل العمل
بسكرت بدن من هواك وحرمت
على بذاك الخمر يا حلوة الغزل
وشتان ما بين البريق الذى لذى
زجاج كؤوس الراح والراح فى المقل

د . طه حسين

ولا ينسى شاعرنا نصيبه من الحب والذكريات .. فهو دائما ذلك العاشق المتيم بمحبوبته (ذات الخال).. ومهما طال سفره واغترابه .. لا تنمحى ذكراها من مخيلته ابدا .. ولا تمر عليه لحظة الا رأى منها طيفا ماثلا امام عينيه .. فى جمال وكبرياء .. وشموخ ..

ذكرت ذات الخال هيهات وادها
وفى القلب منا حبها وادكارها
وانى لها فى الصدر عندى محلة
لديها كنوز الود طال ادخارها
وقد حسدتها الحاسدات وانها
يضىء لنا ظلماء ليل نهارها
وما مثلها فى الغانيات .. وانها
لابرع من يضفى عليها خمارها
الم تر ان الحب كنا نظنه
اساطير شعر لا يصح اعتبارها
فلما بلوناه عرفنا حقيقة
من العيش قدما غاب عنا اختبارها

● قصيدته الشعر والنقاد :

فى قصيدته الشعر والنقاد تصوير كامل .. لذكريات الشاعر فى مراحل عمره على مدى السنين .. منذ الطفولة مرورا بالصبا .. وحتى النضوج .. وفيها رثاء لوالده وأخيه اضافة الى تجاربه ومعاناته .. من ويلات الخيانة من اقرب الناس اليه .. والقصيدة تصوير دقيق

بابكر محمد الحسن

وتشخيص كامل لسيرة الشاعر ومعايشته لأصناف البشر ..

وكنت صغيرا جاهلا غير ابه
لم خبأته من صروف مشاهدى
ومنشرح صدرى الى الناس كلهم
وغيرخفيات عليهم مقاصدى
وكنت أظن الاصدقاء عشيرة
واحسبهم كنزا عظيم الفوائد
فايقظنى مر السنين وذادنى
عن الورد من كاس الحداثة زائرى
وجربت اصناف الخيانة والتوى
بى الامر حتى سامنى بيع كاسد
وقد حنى بى اهل المكايد وانطوت
اناس على بغض بمشحناء جاحد
واصبر للمكروه حتى اذيبه

واعلم ان المرء ليس بخالد
والتمس الركن الذى عند القوى
براحة ذى قلب الى الله عامد
يلومونني حين التزمت سجية
من لصبر ان الصبر زاد المجاهد
واسال ربى ان سىء مكرهم
يحيق بهم اهل الخنى والمكايد
وان ياتى الله البناء الذى بنوا
من السقف حتى خر فوق القواعد

● الاغتراب فى شعره :

قضى شاعرنا سنوات عديدة خارج الوطن .. بعض منها بعثات دراسية فى لندن .. وبعض منها فى التدريس لجامعات عربية وافريقية .. ولعل لحظة الاغتراب عنده تساوى فرحة عظيمة بوصول البريد .. وهو قادم من ارض الاحبة .. ولكن ماذا يكون شعور المحب اذا تسلم الخطاب بلهفة وفض مظروفه الأزرق تسبق عينيه يداه مرورا على السطور .. ليجد فيها حروف قليلة ومختصرة لا تروى شيئا من ظمأ اشواقه المتعبة .!!

فى قصيدته (نجاة ومناجاة).. يسجل لنا جزءا من معاناة تلك اللحظة التى نحسها جميعا ونحن فى ظل الاغتراب ..

كما يظهر لنا فى هذه القصيدة الصراع النفسى الذى عاشه الشاعر من أجل محبوبته .. بعد ان احاطت بهما الشائعات .. وكثر حسادهما .. ورغم أنف الزمن .. ظلت علاقتهما محفوفة بالطهر والنبل والوفاء .. ورغم انف الزمن انتصر حبهما لأنه كان قويا وشريفا ..

صبرنا عليهم يا نجاة فعودى
وان صباح النصر غير بعيد
وانى أرى الفجر الذى يصدع الدجى
وراء سحابى ظلمة ورعود
ولى ثقة فى الله أن هو ناصرى
ومهلك اعدائى ومورق عودى
وقد نفست لين المعيشة عندنا
وحرية التفكير اهل جمود

ثم يشرح الشاعر ألمه .. ويخفى نبضاته المتدفقة شوقا وهو يرى كلمات قليلة ومختصرة تناثرت كالورود الذابلة على الأسطر دون حس .. أو شعور .. وكان ظنه غير ذلك .. وهو الذى بذل الوفاء .. وأصدق العهد .. لمحبوبته ..

واخذنى فرط اختصار كلامكم
بلا نفس بين السطور حشيم
كتبتم الينا بعض شىء واننا
لنطمح منكم فى عطاء مزيد
ويفرحنا مراى سطور حروفكم
كانا بها نلقى بشاشة عيد
اليكم تحيات الفؤاد نزفها
مع الغيث ان الريح نوء صعيد

على بك الجارم

أيضا ضم الديوان .. رباعيات رائعة لنماذج متعددة من أصناف البشر .. صاغها قلم الشاعر فى لوحات تعبيرية حوت العديد من المضامين .. والتى عاشت فى خواء النفس وفراغها ..

هذه الرباعيات انما هى تسجيل خواطر على هامش الحياة .. فى رباعيته (سيف الدعاء).. نصغى اليه يقول ..

سللنا السيف من اعماق ضعف
نذل به اليه ولن نعابا
اظن القوم اذ جاروا تعدوا
حدودهم ونصر الله ابا
قتلناهم ومزقنا مواهم
والزمنا الهداية والصوابا
الا ان المليحة اذ اضاءت
على بحسنها كانت كعابا

ونجده يقول فى ثلاثية اخرى اسماها (وداد العيون)..

الا ان المليحة لى تراد
اذا زارت يهش لها الفؤاد
وقد لانت الى بمقلتيها
كذلك تفعل الغيد الخراد
اذا نكرت هواى ببعض كبر
من الكلمات زانهما الوداد

وتحمل الينا قصائد الشاعرد . عبدالله الطيب .. حتى شواهد العلم الحديث تجدها عنده تمثل نوعا من اتيان الحقيقة فى ظل الخيال .. وفى قصيدته (الى القمر).. نظرة بعيدة المعنى هى فى الأصل بصمة صوفية شحنت مشاعره فى لحظة عشق .. امتزجت فيها حقائق الكون .. بحواس خفية هى أقوى من كل حقيقة .. ففى قلب الانسان العاشق والمتيم .. يوجد ما هو اقوى واكبر من تصور الاشياء ..

الحب منها فى الحشى متمكن
تالله ما خطب المليحة هين
ان المليحة فاعلمن شهية
جدا وان المستحيل لممكن
صعد الرجال الى السماء وقد مثى
منهم على القمر المجد الممعن
وسموا الى افق الكواكب بعدها
ظن الكواكب سرها لا يزكن
والحب ينهض بالقوى ويمدها
بالفيض حتى البصيرة تشحن
والكشف عند الصالحين وربما
صعدوا به فوق السماء واذنوا

ولعل من اروع قصائد الديوان قصيدته (لندن وباريس) فيها يتذكر الشاعر ويحن الى ايام الصبا .. وينقل لنا صورا عن لحظات الربيع والشتاء فى باريس .. ومنظرها الجميل وهى كالحسناء البكر ..

وقد زرت باريس اوج الربيع
وهذا الشتاء الينا ازف
ودفء حرارة شمس الربيع
بباريس كالكاس للمرتشف
اتذكر من فوق جسر الفنون
بهجة منظرها اذ تصف
وكيف القباب خلال الظلال
لون الأصيل بها مؤتلق
وللدوح فوق المبانى الجسام
انسجام بجدرانها والسقف
الى رصيف صخب الشاطئين
لدى موج ضفاتها يغترف
ومنظر باريس شىء جميل
وكالبكر فى الحسن وهى النصف

ولا ينسى (لندن) من نصيبها .. فقد قضى بها أيام يدرس ويحضر للدكتوراه فى جامعاتها .. وأيامه فى لندن انما هى أيام تحصيل وعلم .. لذا كثير ما يعاوده الحنين اليها لأنها انطبعت فى دواخله .. صرحا من صروح العلم والضياء وفى اخر زيارة له لها .. وجد ان بعض الحال قد تغير عن ما كان عليه .. ولم يصدق فى البداية .. وكاد ان ينكر انها (لندن) التى عرفها ..

وانكرت لندن عن عهدها
كما انكرتنى فقلبى اسف
وكنت بها قد قضيت الشباب
الى العلم فى سوحها أختلف
تعلمت فيها علوم الحياة
ومن ثمرات الحجا .. اقتطف
وشاركت فى حلقات النقاش
واقرا كل ضروب الصحف
وشاهدت فيها سفور النساء
وان به الاثم .. لم اقترف
وكنت الى اللهو لا انجرف
وفى الدرس كالعابد المعتكف
وقفت لدى الشاطىء اللندنى
اذكر ثم زمانا سلف
وانى يا صاح مهما احسن
حنينا ودمعى قد ينذرف



أحمد زبادى

أطياف الصحو

شعرية (١)

تاسرنى العبارة
تشدنى
تؤنسنى
تغرينى
تبنى لى قصور الامارة
على حبة رمل
وشق محاره
ثم تجافينى
تمانعنى
تعاندنى
تتخفى خلف خمار
تتوارى وراء ستارة
ويفزعنى حرس الوالى
والسيف الغرثان
وجند السفارة
وانا ادعوها من وراء السوُر العالى
بلا حرف ولا اشارة
فى قلبى حنين
وفى عينى لهفة
وفى غمدى تجلد وبدارة
لكن الاسوار تعلو
والمسافات تناى
والسيف يلمع شفاره
ويمسخ الورد فى يدى شوكا
ويجمد الشوق حجارة
ثم تنساق كاليمن كالسعد
وتشرق كالفجر كالوعد
اوشحتها البيضاء نور وانسام
اطيافها الجميلة صحوة واحلام
ويزهر حبها فى صدرى اوسمة فخار
وتنيلنى شرف الصدارة
وتتوج راسى بضفائر الغار
ويبدلنى جلدى بفارس مغوار
فينعشنى مثار النقع فى سحائب غاره
وتقبل كالخصب
ملقية الى اعنة افراسها
باذلة لى السروج
وتبعثنى بسمتها فى ارجاء الدنيا
قائما باعمال السفارة
رسولا للحب
داعيا للحضارة
اعيد للشوك اكمامه
للعصف انسامه
ابنى الخرائب عمارة
فامتشق اغصان الزيتون
وامتطى اجنحة الحمام
وامضى اغرس فى كل اتون
شتائل السلام
والفجر دافقات العيون
واعيد للانسان انسه
وللقلب الهاتف اوتاره وشعاره .

(١) وضعت هذا الاصطلاح تمييزا للقصيدة النثرية عن الموزنة

أحباب الله



هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. في كل او بعض ما يمارسونه فيها طفولتنا بكل مافيها من براءة وصفاء .. « وشقاة عيال » .

اعداد : ابلة زهرة



رنا احمد بندق .. شوفوا كيف جميل بعد ما سرحت شعري ..



احمد ومحمد ونرمين محمد مزامل .. تحية لوالدينا الحبيبين ..



محمد عبدالرحمن السيد .. هو النوم بالعافية ..



خديجة بكر كنسارة : تاج ودراجة .



محمد وهيثم عبدالرشيد .. خبوني والا اقطع شعري ..



محمد وجيه عبدالعزيز .. لا تروحوا بعيد عني ..



نبيلة وحنان احمد نعمان .. لحظة حنان ...



احمد مصطفى عمارة .. جلسة انشكاح ..



امنة حسن ايوس .. انا حلوة وامورة شوفي الصورة ..



هاني محمد احمد باحويرث : هاني مهنا المستقبل



اميرة احمد صالح الغامدي : فستاني ما احلاه



رانيه عبر باعجاجه ومشروع ابتسامة .



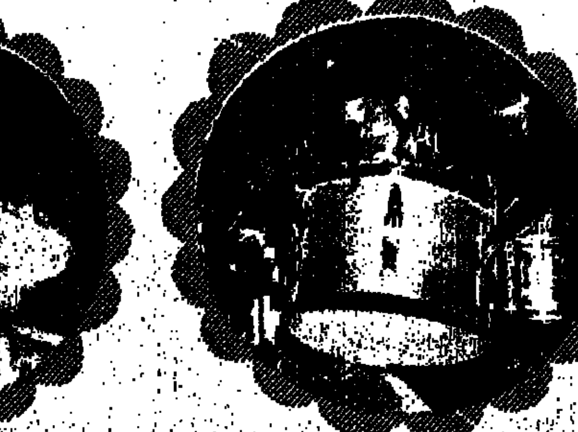
وسام عبدالرزاق عبداللطيف : باقة ورد من تونس .



منال عبدالله الشهري .. ياما احلى العيد ..



سلوى علي محمد علي .. ياما نفسي اروح الفضاء ..



فاطمة عباس محمد قاسم اسمر عبر ..

خواطر من الأدب الأفريقي المعاصر

« النهر الفاصل »

صدرت في المانيا الغربية مؤخرا قصة جديدة للاديب الكيني السيد / نجوجي واتينجو ، ترجمت الى الالمانية ، هي قصة « النهر الفاصل » التي تروي قصة الصراع بين الاستعمار الاجنبي وشعوب القارة السوداء والدور السلبي الذي تلعبه البعثات التبشيرية ضد الحركات التحريرية والثقافية والعادات الوطنية في مختلف انحاء افريقيا ، وقد صدرت هذه القصة عن مطبعة فيزمان في ميونيخ ، وتقع في ١٧٠ صفحة من القطع المتوسط ..

وتجري احداث قصة « النهر الفاصل » في المناطق المرتفعة على سفوح الجبال الموجودة في كينيا في الفترة الواقعة ما بين الحربين الاولى والثانية وظهور حركات التحرر الافريقية ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي ، ولكنها تحمل روح الثورة الافريقية ضد الاستعمار التي مازالت موجودة في معظم انحاء القارة السوداء حتى الان والصراع بين تمسك الشعوب الافريقية بتقاليدها وعاداتها الموروثة ومحاولة الاستعمار فرض مظاهر اجتماعية جديدة لا تتلاءم مع المجتمع الافريقي الاصيل ، بدلا من ترك حركة التطور الطبيعي تسير في طريقها .

وتتناول الاحداث قصة فتاة افريقية تدعى « موتوني » هي ابنة احد المواطنين الكينيين الذين يعتنقون المسيحية ويعملون في معسكر للبعثات التبشيرية ، تحاول الهرب من منزل والدها فرارا من الضغط الذي يمارسه عليها للتخلي عن العادات التي نشأت عليها في القبيلة التي تعيش فيها ، ويقوم صديق طفولتها « واياكي » بمساعدتها في الهرب ولكن احد اعضاء البعثة يقبض عليها ويحاول ان يعالجها نفسيا وفق الطرق الاوروبية الحديثة فتضرب عن الطعام وتموت وهي تعاني صراعا نفسيا حادا بين طاعة والدها وارتباطها القومي بتقاليدها وشعبها . ولكن افراد البعثة التبشيرية يستغلون هذه الحادثة للقيام بحملة شديدة ضد العادات والاخلاق الافريقية « البربرية » بهدف القضاء على الكيان الاجتماعي للشعب الافريقي وشل مقاومته للاستعمار والاستغلال الاجنبيين وذلك بالتعاون مع الادارة المحلية التي نصبها الاستعمار ، مما يدفع المواطنين الافارقة الى الالتحام ضمن حركة سياسة وطنية سرية ترفض اي تدخل خارجي . ولكنها تدفع افرادها الى مزيد من العزلة .. اذ ان « النهر الفاصل » ظل يفصل بين حركة المقاومة الوطنية وافراد الحركة التبشيرية ـ الاستعمارية واعوانهم ، كما ظل يفصل بين المفاهيم الاجتماعية والسياسية والدينية التي يحملها الطرفان على جانبي هذا النهر الفاصل ..

وهنا يبرز « واياكي » الشاب الافريقي الذي يحاول ان يعثر على الطريق الوسط بين الجانبين ، ولكن موت صديقته موتوني يتغلغل في اعماقه ويفرض عليه اختيار طريق المقاومة والثورة فيتحول تدريجيا الى زعيم لحركة المقاومة تنتشر بين الطلاب والشباب الذين يتحررون من تأثير المدارس التبشيرية والادارة البريطانية الحاكمة ، ويصبح خصما عنيدا لوالد صديقته موتوني وللحاكم البريطاني معا ، وتنقسم القرى الواقعة على النهر الى معسكرين معاديين ويشهد هذا النهر مظاهر العنف التي لم يعتد عليها ، ويتحول الى « خط فاصل » بين عالمين مختلفين تماما . وعندما يحاول واياكي ، الذي يقع في حب شقيقة صديقته القديمة « نيامبورا » يحاول ان يلعب دور الوسيط بين هذين العالمين ، فيتهم بالتخاذل والانتهازية والجبن .. ويحوم خطر الموت على حياته وحياة حبيبته ..

ويشتد الصراع على جانبي النهر الفاصل ، ويرفض « واياكي » هذا العداء المفاجيء بين الشعب الواحد ، ويدعو الى ايجاد جبهة وطنية واحدة من المواطنين الكينيين ضد المستعمرين البريطانيين واعوانهم ..

والواقع ان الاديب الافريقي « واتينجو » قد استعرض احداث قصته « النهر الفاصل » هذه من ثورة الشعب الكيني على الاستعمار البريطاني في الخمسينات الماضية ضمن الحركة التي عرفت باسم « ماوماو » وحوادث العنف والتطرف التي رافقتها قبل ان تنجح في جمع شمل الشعب الكيني ونيل استقلال بلاده ، ولكن الكاتب لم يحاول ان يجعل من قصته هذه كتابا يؤرخ فيه احداث ثورة جوموكينياتا وحركة الشماوماو ،

بل تحليل الصراعات العميقة التي مر بها شعبه حتى نال سيادته واستقلاله . وكانت شخصية « واياكي » تجسد شخصية الثائر الافريقي بشكل عام بل كانت اقرب الى شخصية اومومبا من شخصية كينياتا ، شخصية تدعو الى وحدة النضال الافريقي ضد الاستعمار والحركات التبشيرية التي ظالت سنوات طويلة ، تخفي اهداف الاحتلال والاستغلال ، كي تدعو الى الاستقلال عن الاجنبي ، وتوجيه النقد الى الخلافات السياسية والاجتماعية السائدة بين الشعب الواحد ..

لقد ركز الكاتب الافريقي هدفه على ابراز موضوعي التحرر ، والارتباط الوثيق القائم بين الحركات التبشيرية والاستعمار ، جنبا الى جنب مع تركيز النقد على بعض العادات والتقاليد التي ادت الى انفصال ابناء القبيلة الواحدة وتحويل النهر الى حدود فاصلة بينهم ، ومع ان القصة تناولت احداثا سياسية جرت قبل سنوات طويلة وفي ظروف سياسية واجتماعية تختلف عن تلك السائدة اليوم في القارة الافريقية التي نالت معظم دولها الاستقلال والحرية ، فان معانيها مازالت ترمز الى الصراع بين التحرر والاستعمار والاستقلال ، وهو التعبير الذي يرمز اليه هذا النهر الفاصل بين دول افريقيا وشعوبها .

ومع ذلك فقد طرحت قصة « النهر الفاصل » التي ترجمت الى عدة لغات حية اخرها الالمانية عدة اسئلة هامة تتعلق بالتعرف على الرحلة التي يجب ان تبلغها الشعوب الافريقية بعد حصولها على حريتها واستقلالها السياسي والاجتماعي والثقافي كي تستطيع ان تتحرر نهائيا من مظاهر الاستعمار الحديث ، الاقتصادي والثقافي والفكري ، ولعل هذه الاسئلة ، بالذات ، هي التي ادت الى حظر نشر اعمال « نجوجي واتينجو » في وطنه كينيا وابعاده عن البلاد منذ عام ١٩٨٢ ..

واذا تركنا الاحداث السياسية التي قامت عليها قصة « النهر الفاصل » فان الاسلوب الادبي الذي اعتمده الكاتب فيها يحملنا الى اجواء افريقيا الدافئة وطبيعتها الحارة التي يصفها الكاتب من خلال احداث القصة ، دون أن يقع في هوة المبالغة او يحاول ان يتعدى حدوده في تمجيد ابطال قصته ويحولهم الى ابطال اسطوريين ، فبطل القصة « واياكي » وصديقته « موتوني » واختها « نيامبورا » هم من الوجوه الذين يقابلهم المرء في كل مكان من القارة السوداء . الادب الافريقي ويعكسون ه سكان هذه القارة الذين ع مرحلة الاستعمار و يقبلوها ..

من القصص الايطالية

لم أعد طفلة صغيرة ...

ترجمة : محمد عبو
تونس : مكتب المدينة

كان عمري اثنا عشر عاما عنما توفي ابي ... في ذلك اليوم كنت عائدة الى المنزل بالقرية الجميلة بعد ان تنزهت بعضا من الوقت .. شاهدت نفرا كبيرا من أهالي القرية متجمعين أمام المنزل .. كانت دهشتي كبيرة عندما سألتهم ببرودة دم كأنني كنت اعرف ما الذي قد جرى : هل حصل اي مكروه لوالدي العزيز ؟.

وقد نطقت بهذا السؤال لانني كنت اعرف بل اعيش منذ وقت ليس بالقصير غرائب الاحداث التي تحصل بين ابوي ..

في حقيقة الامر لم افهم البتة ولم ادر ما الذي دفعني الى مثل هذا السؤال المريب .. الشيء الوحيد الذي ذكرته انذاك بكل وضوح هو منظر والدتي الشابة وعينيها الغارقتين في دموع الاسى وكلامها المتقطع المتكرر الاجش :

– انها غلطتي .. انها غلطتي ..

كانت أمي امرأة جميلة رغم تجاعيد السنين البارزة على خديها البرتقاليين .. لم اكن مثيلتها في الجمال .. وعيناي تكونان زرقاويتين صافيتين مثل صفاء السماء .. زد على ذلك فقد كنت بدينة .. ولم اكن مثلها كالفراشة ..

كنت أعيد منظر ذلك اليوم الحزين ، واسمع صوت امي وهي تعيد كلماتها القائلة :

– انها غلطتي انا ..

كنت حائرة من هول الفاجعة .. كنت ارد عليها بصوت ساخن : فعلا ، هي غلطتك (!) .. ولكن لم اكن اعرف على اي شيء اتهمتها ولماذا (!) ..

لم تكن في الحقيقة غلطتها اذا كان أبي ضعيفا وخجولا .. وهي ليست غلطتها اذا لم تفهمه .. وانها لم تحبه .. حتى لو كذب ذلك كل اهالي القرية وقالوا بعكسه .. فانها لن تستطيع أن تضع في عنقي حبل الموت ..

دفناه في منتصف شهر اغسطس .. كان الطقس حارا جدا وكانت السماء في زرقة غير معهودة .. كانت موحشة .. تتوجع في بطن المجهول .. مثلما كانت بطوننا تتوجع بالمآسي الحبلى والمصيبات القاتلات ..

لم انقطع في التفكير عن ابي وعن موته الفاجيء لم اعكف عن البكاء .. كانت يدي منضمه الى يد أمي الباردة والفاقدة لجمالها .. لكني لم استطع أن أدفعها عني .. لم استطع ..

بت تلك الليلة متقلبة الاطوار والهواجس .. سحبت في بحر من الدموع المتطايرة على مختلف اركان الفراش شعرت بصوت يناديني .. صوت ابي .. كنت أشعر بنظراته المتألمة وهي تطوق بصري .. ناديته لكنه لم يكن شاعرا بنظراتي ووجودي .. تماديت في مناداته بصوت رادع عالي حتى افقت على همسات امي :

– ابكي يا صغيرتي .. ابكي ..

وفعلا بكيت وتماديت في البكاء .. لم تغير فترة المراهقة من شكلي اي شيء .. حتى جسمي بقي على حالته الشاحبة البدينة .. كنت العن البحر والشاطيء .. كانت امي تنظر الي بعيون حائرة ، ناقدة .. كانت تدير راسها .. لم ياكن افهم هذا الصنيع مثلما لم يفهم ذلك ابي .. التفت اليها وقلت ..

– لا يعجبني البحر يا أماه ..

– عجيب .. فالبحر يحبه كل الشبان ..

استمرت عطلتنا الصيفية على البحر عشرة ايام من كل عام واستمر كرهي للبحر .. امي كانت سعيدة بالبحر .. اشعة الشمس ادخلت في جسمها حركية ونشاطا جديدين واصبح جسمها اكثر جمالا مما مضى .. زاد جمالها يوما بعد يوم .. وقد التقت بصديقات جدد بادلوها الاعجاب والصداقة ..

كنت اغلي غيرة عندما اشاهد الرجال يهتمون بجمالها الاخاذ .. لكنها لم تكن لتهتم بالرجال ولا حتى الالتفات اليهم ..

لكنني لم اكن مرتاحة بالمرة .. كنت افضل ان ابقى في المنزل .. لانه أحسن مكان على الارض اشعر فيه بالسعادة والاطمئنان ..

وبالفعل رجعت الى المنزل .. ومكثت فيه طويلا حتى انتهى فصل الصيف ومغامراته التي كنت العن وجودها ..

رجعت أمي الى عملها بينما بقيت انا بالمنزل اعتني بشؤونه .. كنت أخرج لشراء الحاجيات .. كنت اترقب حلول شهر سبتمبر بفارغ الصبر حتى أعود للدراسة والكتب .. كنت أحب الدراسة كثيرا .. لانني كنت من التلميذات النجيبات بالمدرسة .. كنت اترقب حدثا سعيدا يفرجني من تعاستي التي عشت عليها ..

هذا الحدث السعيد لم يتأخر في الظهور عندما استقبلت ربيعي السادس عشر .. كان شابا وسيما .. أحببته بكل عواطفي واسكنته لب فؤادي .. كنت اتمنى ان تزول « البدانة » قليلا عن جسمي .. كنت ابحث عن الجمال .. اردت ان اكون جميلة وشابة مثل امي كنت احلم بالفسحات الطويلة صحبة فارس احلامي .. كنت انظر الى ايدينا وهي متلامستان .. منسجمتان .. في اروع تناغم ثنائي ..

كنت في كل ليلة احلم بان ينقص وزني الجسماني واصبح كالفراشة حتى أطير مع فارس احلامي في عالم الحب .. كانت امي تقول لي مازحة : الان اصبحت محبوبة يا « جوليا » ..

– لا هذا غير صحيح .. كنت احتج على كلماتها واهرب من مصارحتها ..

– كيف لا ؟ ماذا تفعلين اذن امام النافذة .. وهذه الرائحة الجميلة .. وأدوات التجميل التي أخذتها مني وتجملت بها قبل ان تخرجي في الصباح ؟

كانت عيناها الزرقاوان تنمان عن عطف الأم وحنانها لابنتها الوحيدة .. كانت تستقرأ كل تحركاتي وسكناتي ..

قالت :

– احكي لي ما الذي اسعدك ؟

اجبتها بقسوة :

– لا .. لا اريد ان اتحدث معك .. لن تفهمني ..

كانت مندهشة .. ضحكت في خجل وسألتني ..

لماذا تفتقدين بانني لن افهمك ؟ لقد عشت سنك ومشاكلك ..

– لا .. لم تعيشي مشاكل .. لقد ولدت جميلة ..

تنهدت ثم قالت ..

– من المحتمل انني لم اعرف مشاكل مثل التي عشتها انت ..

كانت حزينة وكان يبدو لي وانها فقدت جمالها واصبحت عجوزا .. لقد تأسفت كثيرا عن معاملتي القاسية نحوها ، لكنني لم استطع ان اقول غير ماقلته ..

كنت سعيدة جدا وفرحة في ان معا عندما انخفض وزني باربع كيلو غرامات .. زادت سعادتي عندما قدم « سرجيو » الى حارتنا وسكن بالقرب منا .. كان يبادلني التحية باحترام كل صباح ، كنت اقابله .. وكانت فرحتي لا توصف ..

في ليلة من الليالي .. شاهدته من النافذة .. كان منظما سهرة في منزله .. استدعى فيها طاقما من الفتيات .. كنت حزينة وسكنت جسمي حمى الغيرة من جديد ..

– هيا بنا الى السينما يا « جوليا » – قالتها امي بعد أن اقتربت من مكاني التجسسي .. قلت لها بصوت قاس من مكان المراقبة (!) : ... لا ...

– جوليا .. لا يعقل ان تمكثي طوال الليل قابعة امام النافذة .

– لا .. أستطيع .. يمكنك أن تذهبي وحدك الى السينما ..

ثم كان الصمت .. ثم تواصل .. حتى رأيت امي تجلس امام التلفاز بعد ان اشعلته .. فقد قررت أن تسهر في البيت .. وأن تكون رفيقة سهرتي ..

من الغد .. قابلته .. نظر الى « سرجيو » بدلال .. كنت اعتقد بأنه سوف يعتذر لي لانه لم يستدعني لسهرة البارحة .. لكنني اندهشت من سؤاله : هل صحيح أن هذه الشقراء الجميلة هي بالفعل امك ؟ لم اجبه .. مضى في الكلام قائلا :

– لقد سمعت بانك تلميذة مجتهدة في المدرسة ..

كم كنت اكرهه في ذلك الحين وكم كنت احبه (!) ..

لكنني فكرت في امي التي كانت بعيدة مني رغم قربها والتي ضحت من أجلي بكل الهدايا التي قدمتها لها الحياة ..

هو .. « سرجيو » اقترب مني في عشية احدى الايام خارج المدرسة وهمس لي في اذني

هل يمكن ان اكلمك ؟

نظرت اليه بخشية .. احسست نحوه بكراهية وجحود ..

لم يترقب كلامي .. ثم قال

– ان الامر يتعلق بكما .. انت وامك ..

كنت اعرف ما سيقوله لي كان حدسي صادقا أو في محله قرأت ذلك في عينيه .

– اريد أن أتزوجها ، قالها بكل صراحة .. اراد ان يحطم صمتي وسكوتي ..

– وماذا تريدني أن افعل ؟ .قلتها وكأن الامر لا يهمني ..

– ان امك لا تريد ذلك .. تقول بان الزواج لن يسعد ابنتها .. هل لا تريد لامك السعادة ؟ انك لم تعودي طفلة .. فسنك الان سبعة عشر عاما ..

الجملة الاخيرة قالها بلهجة اتهامية ..

– امي تستطيع أن تفعل ما تشاء .. وما يحلو لها فعله .. لكن اذا ما تزوجت فانني سوف أرحل واغادر البيت .. غادرته مسرعة الى المنزل غير مبالية بمناداته فليذهب الى الجحيم هو ورغباته (!) .. كنت انتظر أن تفاتحني امي في الموضوع .. لكنها لم تتحدث عن أي شيء من هذا الموضوع .. ومع مر الايام خرج « سرجيو » من حياتنا ورحل بدون رجعة .. ثم بدأ جمال امي يذبل شيئا فشيئا .. لم تعد تبتسم مثل السابق .. كانت حزينة .. بسبب من ؟ بسببي ؟

سألتها :

– لماذا لا نذهب الى البحر هذه السنة ، يا أماه ؟

– ان البحر لا يعجبك ثم انني أصبحت اكرهه انا الاخرى .

كنت ابحث عن يدها حتى اضمها طويلا الى صدري .. وكان الزمن يعيدني الى ذكريات الطفولة .. كانت تلك اليد الطاهرة .. التي لم تسعفها السنوات العجاف .. سنوات الاسى والالم .. تلك اليد الجميلة رغم التجاعيد كانت تريد أن تمد لي الف مساعدة ومساعدة .. لكني لم اكن أريد ..

اسرعت اليها باكية :

– اه .. أماه .. سامحيني و ..

حطت يدها على فمي وهمست بصوت خافت :

– لا تقولي شيئا .. ضعي زهورك على سطح الماء فوالدك سوف يكون سعيدا جدا ..

– اريد أن اقول لك كلاما كثيرا يا أمي ..

– فيما بعد يا عزيزتي .. فيما بعد .. قالتها مواصلة ضمها الجنون ليدي ..

لم يكن ثمة داعي الى اعادة صورة الماضي .. فأيدينا كانت تتواصل من أجلنا .. كل لحظة من لحظات هذا الزمن الغابر ..

– أريد لك كل خير يا اماه ..

– حتى انا ، أريد لك الخير كله ..

ويكفينا هذا ..

نيتشة

أو أوديسة « الأنا » ...

من بين الادباء ورواد الفكر الغربي احتل نيتشة مكانة مرموقة جعلته يكون في يوم من الايام انموذجا حتى عند بعض المفكرين العرب الا ان عيبه الاوحد تمثل في انه لم ينه يوما واحدا عملا كان قد بداه ... لم يكن قادرا على ذلك ويترك هذا العمل ليشرع في غيره ولذا كان انتاجه جملة من المتفرقات المتباعدة تنمتي الى « كتاب متكامل كبير » لم يتوصل الى اتمامه على الرغم من أن هذا الحلم راوده طيلة حياته ...

البعض يجهل أن نيتشة وصل الى هذه المكانة المرموقة لسبب بسيط وهو انه كان معتدا بنفسه الى حد الغرور ... كان أمام الغرباء يحاول ان يصرخها علانية انه من سلالة عائلة عريقة عائلة من نبلاء بولندا وأن له خيط وراثيا يربطه « بجوتة » اكثر من ذلك فان المتيم « بديونيزوس » الذي نحت اسمه وهو يفني في ما يعرف بالانتشاء والموت في الفن لم يكن في حياته العامة اكثر من رجل متحفظ متخفيا صلبا في طابعه البورجوازي ، كان لا يدخن ولا يشرب الخمرة ولا يبحث عن العلاقات مع المراة ، وعند قراءتنا للاثر المعلمي « لنيتشة » الذي الفه كورت بول جانس يمكننا أن نتلمس ان هذا الكتاب يعتبر اول تحليل بيوجراني موضوعي لصاحب كتاب « زاراتوشترا » فالمعروف عن الرجل العظيم ذاب بحرارة بين السطور ليتولد عنه رجل عادي او اقل اذان نفسه وتحامل عليها ليصبح « نيتشة » والذي لم يستطع ان يكون اكثر مما هو ... متبعا في ذلك التسلسل التطوري الضروري ...

وهو ابن تربة في ظل الايمان لم يكن نيتشة أكثر من تلميذ نجيب وكذلك انسانا مقسم الاعماق الى حد التناقض ... كان مظهره يخفي داخله وبالاحرى سكيولوجيته المثالة للرومنطيقية والقراءة اثار « بيرون » « أو لسماع » « شوبنهاور » ...

لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره حتى اصبح استاذا بجامعة « بال » في « الفيلولوجيا » ودراسة النصوص القديمة ... بعد هذه الفترة تعددت طموحاته . ان يفكر بحريته وان يعيش بحرية كالفلاسفة .. بقي ذلك عشرة اعوام ليصير التائه الذي نعرفه الان بالاضافة الى ذلك فان مرضه لم يمنعه بتاتا من التعامل مع العالم ومع محيطه بل تجاوزه أو تبناه كوسيلة واعية ليتحرر من القيود التي تمنعه من التفرغ كليا لكتاباته . على الرغم من امتعاضه الشديد من حالات الوحدة والانفراد ...

الحقيقة ان « نيتشة » لم يفكر لحظة واحدة في التضحية باستقلاليته ولذلك كانت الوحدة شرطا اساسيا مما جعلته يخفق في محاولات الزواج التي كانت اشهرها محاولة الزواج من « لوفون سالومي » ...

لم يكن هذا التناقض الوحيد من نوعه عند « نيتشة » بل ان احترامه الى حد التقديس لكل ما هو قيم يقابله ميل للرومنطيقية في مفهومها البودليري : فاصبحت الالام طريقا الى المعرفة لديه ...

علاوة على ذلك فان معاداته للمسيحية جعلته يقترب من الاصرار على اداء مهمة ورسالة في المجتمع ومعظم هذه التناقضات كانت خزانة فطنته ..

في هذا المستوى يمكننا ان نتساءل هل ان هذا الصراع الدائم مع الذات هو الذي اولجه قسرا عالم الجنون ؟ عالم الجنون بعث به في متاهات لردوسية كانت شبيهة بالالهام الذي استقى منه ما لا يقل عن اربعة مؤلفات ويتعاظم جنونه ليصبح نوعا من الاختبال او الاختلال العقلي فتراه يقرأ الكتاب من اسفل الى فوق أو ينطق بجمل مبهمة ... مما رسخ الاعتقاد في ان نيتشة الفيلسوف انتهى الى الابد .

الأربعاء — العدد الحادي عشر بعد المائة ـ ٢٢/١٠/١٤٠٥ هـ



النمسا

بلد الطبيعة الخلابة

وصديقة العرب المخلص

تقع النمسا جنوب اوروبا الوسطى وتحتل قسما من السلسلة الشرقية لجبال « الالب » وقسما من الاراضى المحيطة بنهر « الدانوب » .. وهى كذلك تطل على مشارف البحر الابيض المتوسط ..

فى هذا البلد تتواجد جنبا الى جنب الاشكال المتنوعة من المناطق الطبيعية والمناخ والنباتات خصوصا وانها تمثل منذ القدم بحكم موقعها نقطة التقاء بين المراكز الحضارية والاقتصادية الكبرى لاوروربا .

تتكون النمسا من تسعة مقاطعات وهى : « بوركلاند » و « كيرنتن » و « نيدر او ستترايش » و « اوبر او ستترايش » و « تسالزبورك » و « شتايرمارك » و « انتيرول » و « فورارلبرك » و « فيينا » وتمتاز كل هذه المقاطعات بجمال الطبيعة الغناءة ووفرة الحدائق والمتاحف تلك المواقف التى كثيرا ما تعيد نفسها والتى تجد المرء فيها ارتياحه البالغ ..

النمسا من ضمن البلدان التى صادقت المجموعة العربية باخلاص

وهى من ضمن البلدان القليلة التى حافظت على زخم علاقاتها الاقتصادية مع العالم العربى على الرغم من الصعوبات الاقتصادية التى تواجه اغلب بلدان المعمورة .

ان الباحث فى النمسا عن المعالم والمتاحف الاثرية لا يتغافل عن العاصمة فيينا التى تتيح له الفرصة لمعايشة الفنون العريقة فى القدم ، والتى كانت محطة مشاهير الفنانين العالميين الذين فضل اغلبهم العيش فى مدينة السحر ليضعوا فيها سمفونياتهم .. تحتوى فيينا على اكثر

من ٩٠ متحفا وقاعات نفائس .. بالاضافة الى ما تتمتع به النمسا فى مجالات الفن والموسيقى والتراث . فان الادب حتى بعد عام ١٩٤٥ كان متميزا بشكل مثير للدهشة ، فقد ظهر الرعايب « فرانتس كافكا » و « راينر ماريا ريلكة » جيل جديد من ابناء حرص على عرض الواقع النمساوى القديم « كفريتس هرخنيو » و « الياس كانيتى » .. اما الفنون التشكيلية وفن العمارة فان المنحوتات الاثرية تمدنا بشواهد وافية عن مكانة النمسا الحضارية لمن لا يعرف تمثال « فينوس الفيلندوريه » الانموذج النادر للفن التشكيلي فى العصر الحجرى ، الا ان فن الرسم النمساوى فى غضون الخمسين سنة الاخيرة فى غاية الاثارة مما جعله يختلف جوهريا عن البلاد الاوربية الاخرى .. لقد بدا الفن النمساوى يتاثر

بالاتجاهات والاشكال الجديدة ، كما تؤكد على ذلك بدايات اتجاه « الانفورميل » .. وفى اطار الهندسة المعمارية يعمل مصممو المشاريع فى صلب الاتجاهات العالمية ، ولا ادل على ذلك كثر من تلك المدينة التى خصصت للاطفال الصغار فى فيينا

من تصميم المهندس المعمارى « انتون شفايكهوفر » فى عام ١٩٧٤ .

لقد ارتبطت النمسا باسماء عظيمة فى مجال العلم والتكنولوجيا من امثال « ماندال » الذى اكتشف قوانين الوراثة و « يوهان نافراتيل » الذى لاقى نجاحا باهرا فى تصميم مضخات ميكانيكية للقلب ، ولم تكن هذه الشهرة العالمية التى تتمتع بها النمسا من باب الصدفة وبدون اسهامات المراة النمساوية فى بناء المجتمع الجديد .. فبنية الشعب النمساوى تدل على تفوق نسبة النساء التى وصلت الى ٥٢٪ والمراة النمساوية تمارس نفس الحقوق ولها نفس الواجبات التى يتمتع بها الرجل بعد قانون الاسرة الجديد ، مما جعل عمل المراة ذا اهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد النمساوى ..

منظر لاحد الحدائق الغناء فى النمسا

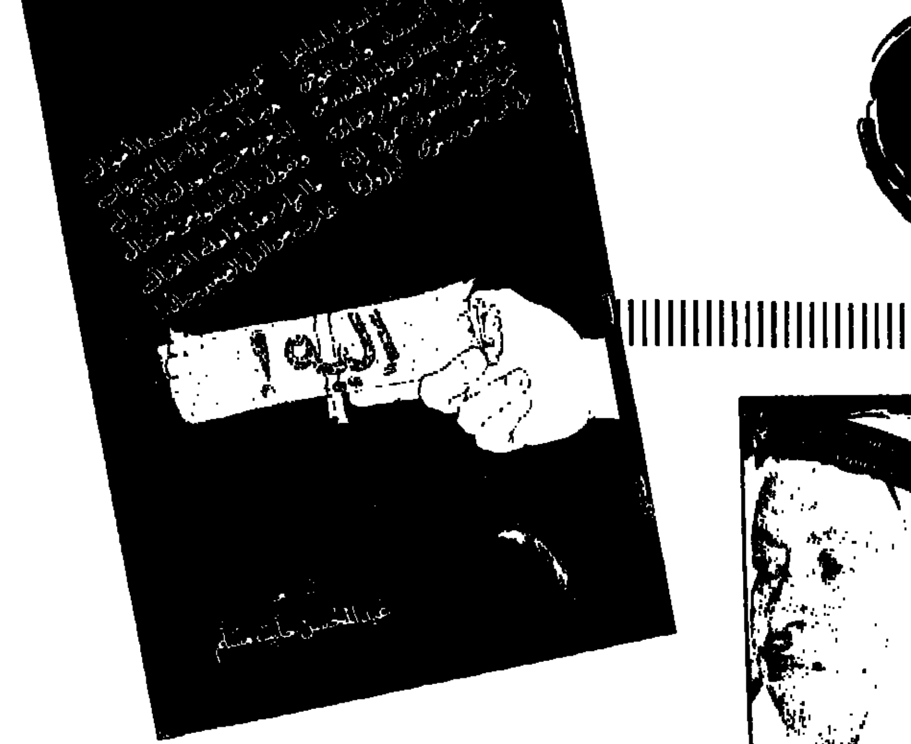
الرسم ومسرح الاطفال

تحقيق :

بعثة المدينة

المعالم الصناعية فى النمسا

اليه



محمد حسين زيدان

عبد العزيز الربيع

بقلم :
د . طاهر تونسى

« الشىء الجميل متعة لا تزول ، جماله يزكو ولا يحول قط الى عدم ، بل ما ينفك يجعل من مخادعنا كنا هادئا لمأوانا ، ومن نعاسنا نوما مليئا يحلو الرؤى وبالعافية والتنفس الهادىء . واذا فكأنما نحن فى كل صبح نضفر من الزهر رباطا يربطنا بالارض رغم ما يعاودنا من غم ونعانيه من قحط » ..

تذكرت هذه الابيات لشاعر الحب والجمال جون كيتس ومن أحرى من جون كيتس بأن يتذكره القارىء الناقد وهو الشاعر الشاب الذى بلغ حد الكمال فى الابداع الادبى وهو الذى نافس شلى فى حياته وبعد مماته . وهو العصامى الذى ولد من أب فقير مدقع ولكنه التحق بكلية الطب حتى تخرج منها طبيبا وجراحا ، ولكنه آثر أن تخلده مهنة الادب فكان له ذلك . وقد توفى جون كيتس وهو فى السادسة والعشرين بعد ان اجمع النقاد من أمثال هازلت ولى هنت على عظم قدره وعلو شأنه وخصوبة قريحته . فقد عرف الابداع منذ نعومة أظفاره ويشبه جون كيتس كثيرا من الشعراء العرب والأجانب فى النبوغ المبكر من أمثال طرفة بن العبد وبوشكين شاعر الروس العظيم فى أيام حكم القياصرة ومحمد عبد المعطى الهمشرى رحمه الله . وقد لا يبدو غريبا هذا النبوغ المبكر عن كثير من شعراء المملكة العربية السعودية الذين نستقبل دواوينهم وهم فى مقتبل العمر وفى ريعان الشباب بل ان بعضهم مثل الاستاذ الشاعر عبد المحسن حليت مسلم لم يبلغ الثلاثين من عمره بعد وندعو له من الاعماق بطول العمر ومثله بقية الشعراء الشباب من أمثال عبد الرحمن صالح العشماوى شاعر الاسلام وعبد الله باشراحيل وغيرهم ..

وكنت قد قرأت للاستاذ عبد المحسن حليت مسلم ديوانه الاول مقاطع من الوجدان ، وكان ان قمت بزيارة لأخى الأستاذ الأديب النابه على محمد حسون فى قلعته الشماء « الاربعاء » فرأيت شابا طوالا جميل الطلعة متوفز الشعور وعلمت بعد ذلك انه الشاعر عبد المحسن حليت مسلم ثم تحلقنا أنا والأستاذ الحليت والأستاذ أحمد صادق دياب حول مكتب الأستاذ الحسون فى مناقشة أدبية طالت لساعات تعرفت فيها كناقد على أشياء كثيرة من شخصية الأستاذ عبد المحسن حليت مسلم ورأيه فى أمور تاريخية وشعرية وفنية كثيرة ..

والأستاذ عبد المحسن حليت مسلم أحد الهدايا التى أهدتها مدينة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى دوحة الأدب لتزيده ذلك العقد الفريد . من ابناء المدينة المنورة شيوخا وشبابا من أمثال محمد حسين زيدان وعبد العزيز الربيع وضياء الدين رجب ومحمد عالم الافغانى رائد القصة القصيرة والأستاذ الكبير غالب حمزة ابو الفرج صاحب الانتاج الخصب فى مجال القصة وغيرهم كثير نسيتهم سهوا لا عمدا . وقد كان من ثمرات ذلك اللقاء أن اهدانى أخى عبد المحسن ديوانه الذى سأتحدث عنه اليوم واسم الديوان « اليه » وهو عنوان احدى القصائد العشرين التى ضمها هذا الديوان الذى أظن انه الديوان الثانى فلم أطلع قبل ديوانه مقاطع من الوجدان على ديوان له ..

وكنت فى أثناء قراءتى لما ينشره الاستاذ عبد المحسن حليت مسلم أدرس ظواهر شعره وأول ملاحظة لاحظتها تأثره بل ونستطيع أن نقول تقليده فى بعض الاحيان للشاعر الشامى نزار قبانى وتقليده لنزار يأخذ أبعادا متعددة منها الموضوع الشعرى فهو يركز مثله على قضية المرأة وولوج عالمها وتفسير خوالجها النفسية أكثر من التعبير عن شعور الشاعر نحوها . ومنها الطريقة التقريرية أو المباشرة فى التعبير وما يحلو لى ان أسميه بالطريقة الصحفية وارجو الا يغضب منى اخوانى الصحفيون . ونزار قبانى من المشهورين بهذا النوع من الشعر ولصاحب هذه السطور راى معتدل فى موضوع الأداء الفنى فانا ضد الغموض وفى الوقت نفسه ضد أن يتحول الشعر الى سرد تقريرى بسهل غير ممتنع . ومن الخصائص التى يتشابه فيها حليت ونزار توجيه الشعر لتصوير الوضع المتردى للحالة السياسية للأمة العربية ، كما هو الحال فى تصحيح حليت لأحد أجداده عمرو بن كلثوم ويمتاز تناول الشاعرين للوضع العربى بالتشاؤم وروح اليأس والقنوط مثل ما يلاحظ فى شعر عبد الوهاب البياتى الذى يقول فى احدى قصائده :

نحن ما زلنا على صهوات خيل الريح موتى نفيق ولا نفيق
ونموت فى حتى وفى أنساب خيل الفاتحين

وعلى عكس هؤلاء يتناول شعراء آخرون الوضع مثل محمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم ولكنهم يشيعون فى المتلقى فى النهاية بعد التصوير الأليم للواقع جدا مليئا بالأمل والطموح والقدرة على اشاعة الثقة بالنفس الجريحة

ونظرة عامة الى الديوان بعد القراءة تجعلنى أخرج بنتائج منها أن كل قصيدة من القصائد تحتوى على فكرة شعرية جديدة فليس فى القصائد معنى من المعانى المكررة فى الشعر ولكن الاختلاف موجود فى مستوى الأداء الفنى فأحيانا يكون الأداء الفنى قويا كقصيدة « أبطالنا فى الخارج » و« الى من لا يهم الأمر » و« تصحيح فى معلقة ابن كلثوم » وفى بعضها يكون الأداء الفنى ضعيفا كقصيدة « مرثاة لسان » على أن أضعف قصائد الديوان مع الأسف هى قصيدة الاستاذ عبد المحسن حليت مسلم فى المدينة المنورة على المدفون بها أفضل الصلاة والتسليم وكم كنت أتمنى أن تكون هى واسطة العقد . وأتذكر قصيدة شاعر مكة المرحوم محمد حزة شحاته فى جدة فأعجب بها ولكن عندما نسج على منوالها الأستاذ محمد حسن فقى فى مدح مكة المكرمة كانت قصيدته ضعيفة مع اتراقى بشاعرية الأستاذ الفقى وتفرده فى ذلك . ولا أقصد أن فى القصيدة خللا فى الوزن ، أو أى عيب من عيوب الشكل ولكن الأستاذ الحليت كتب فيها كلاما هو الى نظم الفقهاء أقرب منه الى شعر الشعراء وفيها يقول :

أنا المدينة من فى الكون يجهلنى
ومن تراه درى منى وما شغلا
تتلمذ المجد طفلا عند مدرستى
حتى تخرج منها عالما رجلا
ومسجدى كان بل مازال أمنية
تهفو اليها قلوب ضلت السبلا

وكل مغترب داويت غربته
مسحت دمعته حولتها جذلا

الى آخر الأبيات ..

وشعر الأستاذ عبد المحسن حليت مسلم يرفع عن كاهل الناقد عبء تفسير نصوصه الشعرية فشعره واضح سهل بالاضافة الى روعته وموسيقاه وتوليده فى المعانى الجيدة ، فلا يبقى للناقد الا ايراد بعض الاستشهادات من الديوان التى تدل على مايذهب اليه الناقد من رأى فى شعره ، فمن أجود قصائده قصيدة أبطالنا فى الخارج وهى قصيدة ظاهرها يعالج شخصية شاب عربى عذبته مشكلة الجنس فلاذ بالترحال الى بلاد العالم حيث يمارس فى ظل الحرية الجنسية الصاخبة ، ارتماءه فى أحضانه الغانيات يرشف رضاب الخرد العرب ويسكب أمواله فى سبيل ملذاته وهى فى الحقيقة تعالج ظاهرة تفشت تفشى النار فى الهشيم وقصيدة الأستاذ عبد المحسن حليت مسلم رائعة جدا يقول فيها :

ألم تتعب ملذاتك
وقد تعبت حبيباتك
ألم تقنع وقد ملت
من التجوال رحلاتك
وقد ضجت من الأختام
أعواما جوازاتك
وقد ملأت بنوك الأرض
أموالا حوالاتك
ألم تتعب وقد أحيت
ليالى الكون سهراتك
ودور الرقص والحانات
تثريها فتوحاتك
وكم نقلتك من نصر
الى نصر بطولاتك
وكم شمخت ولا فخر
على الكاسات كاساتك

الخ . والقصيدة طويلة ولكن الأستاذ عبد المحسن حليت ينظم فى نفس الفكرة فى قصيدة أخرى ، ولكن قوته الشعرية الرائعة تمنعه من أن يكرر الصور الشعرية ، وأقصد بذلك قصيدته « الى من لا يهمه الأمر » وفيها يقول :

لا تسألونى عنه حين ودعنى
شممت من قوله غشما واسرارا
مضى .. وفى أعين الأطفال أسئلة
أجيب عنها أكاذيبا واعذارا
مضى .. يفتش عن وجه يذوب به
حبا وشوقا وآهات واخبارا
مضى .. يجرب أحضانا ينام بها
ينسى على دفئها الأطفال والدارا
يقضى لياليه من نهد الى شفة
ويجعل الصبح ندمانا وسمارا

وهناك قصائد أخرى وطنية وليست وظيفة الناقد الاستشهاد بأبيات من كل قصيدة بقدر ما يعلق على الظواهر الفنية والموسيقية والجمالية أما المآخذ التى أخذها على أخى عبد المحسن مسلم فأوجل ذكرها الى حديث آخر ، أما هذه المقالة فأحب أن تكون وردة أهديها تحمل حبى وتقديرى له ، داعيا من الله العلى القدير أن يوفقه ويحفظه ويرعاه ..

تجربة طريفة

الأدباء والأطفال وجها لوجه

فى حوار ساخن

من - مكتب « المدينة » : تونس :

تجربة طريفة ، متميزة اقدمت عليها دار الثقافة بتونس . فقد رأيت ان اتحدث عنها فى هذه المراسلة الثقافية تعميما لفائدتها . وتمثلت هذه التجربة فى تنظيم حوار بين الاطفال وعدد من الادباء والباحثين الذين يهتمون بالاطفال ويؤلفون لهم القصص والكتب الثقافية المتنوعة منهم محمد العروسى المطوى وعبدالقادر بن الشيخ ، وعروسية النالوتى وحسناء الحمزاوى والمنصف الحاجى ومحمد بن رجب .

وفى هذه المرة كان الادباء يسألون ، والاطفال يجيبون على عكس العادة ، ومع ذلك فقد كان اللقاء حارا وثريا ، عبر فيه الاطفال عن ارائهم المختلفة بكل صراحة وفى براءة تامة وتلقائية واضحة ، ومن خلال اجوبتهم على الاسئلة التى وجهها الادباء والباحثون يمكن اعداد دراسة متكاملة عن الكتاب الذى يرغب فيه الطفل بدون ان يتدخل الباحث فى توجيه هذه الرغبة بل يتدخل لفهمها فقط .

والاسئلة التى وجهها الادباء الحاضرون كانت كالتالى .

– ما هو مفهوم المطالعة عند الاطفال ؟

– لماذا يطالعون ولماذا يحبون القصص ؟

– كيف يختارون الكتب ؟

– ما هى انواع القصص التى تستهويهم ؟

– هل يهم اولياؤهم باقتناء كتب المطالعة ؟

وثبت من خلال اجوبتهم ان الاطفال يعتقدون ان المطالعة هى اساسا لتنمية لغتهم ولتحسين مستواهم فى الانشاء وعدد قليل منهم ذكر انه يطالع لملء الفراغ الذى قد يشعر به او للترفيه عن نفسه ..

كما ثبت ان المطالعة عندهم مرتبطة بالكتاب المدرسى أولا ، وبالقصص ثانيا ، ولا احد منهم تحدث عن الكتب العلمية الموجهة للأطفال .

ويختار الاطفال الكتب من المكتبات العمومية او التجارية بدون توجيه عادة فهم يقتنون الكتاب اما لأن عنوانه يجلبهم او لانهم تعرفوا على الكاتب الذى قد يكونون قد قرأوا له من قبل ، وكثيرا ما يصدمون بمحتوى الكتاب الذى اختاروه .

وخلافا لما هو شائع عند بعض القصاصين والباحثين فان الاطفال لا يحبون القصص الخيالية الاسطورية بدرجة اولى بل ان اختياراتهم تتركز اولا على الواقعية لانها تبحث فى واقعهم الاجتماعى ثم ان القصص التاريخية يفضلونها بدرجة ثانية لانهم يريدون ان يعرفوا اشياء قديمة لم يعيشوها ..

والأطفال يفضلون بدرجة ثالثة الكتب الخيالية وكتب علم الخيال او الخيال العلمى لانها تجلبهم بالمغامرات التى تحتويها وبالشخصيات الطريفة التى يعيشون معها فى خيالهم .

واخيرا فان الأطفال الذين حضروا هذا الحوار وعددهم تجاوز المائة ، اوضحوا انهم اكتشفوا المطالعة لما دخلوا المدرسة فقط ، طفل واحد قال بان والده اقتنى له الكتب التى تحتوى على الصور والرسوم لما كان فى الرابعة من عمره .

وهذا الاستنتاج يؤكد ان المدرسة فى هذا المجال هى التى ما زالت (المهيمنة) فى حين انه من الافضل ان يتولى الاولياء توجيه ابنائهم الى حب المطالعة منذ الرابعة من عمرهم على الاقل حتى لا تقترن المطالعة فى اذهانهم بالمدرسة فقط .

الأطفال ينتقدون الادباء

ولقد وجه الأطفال فى هذه الجلسة عددا من (النصائح) حسب تعبيرهم الى الكتاب والأدباء وكانوا متحمسين لنصائحهم (الثمينة) التى يجب ان يستمع اليها المؤلفون للأطفال .. وما هذه النصائح فى واقع الامر الا انتقادات لها اكثر من معنى تمكنا من تسجيل بعضها :

– بعض الكتاب يستعملون عناوين متنوعة ولكن المحتوى غير مشوق .

– بعض القصص تافهة .

بعض القصص لا تحتوى على تعابير جميلة .

– بعض القصص فيها خيال مريض لا يمكن ان يعجبنا .

– نريد من الكتاب ان يشرحوا لنا الكلمات الصعبة التى يستعملونها فى سردهم

– بعض الكتاب يعتقدون ان الطفل سخيف فيقدمون له افكارا سخيفة .

– الطفل ليس جاهلا بل يعرف اشياء كثيرة

– بعض القصص موجهة للكبار وتعجبنا

بعض القصص الموجهة للاطفال وفى الواقع هى ليست فى مستواهم الذهنى

– نريد الكتب التى تؤهلنا للثانوى .

– نريد الكتب التى تعرفنا بديننا الحنيف .

– نريد الكتب التى تعرفنا بالخلفاء الراشدين .

– نريد مغامرات حقيقية .

– نريد القصص الواقعية .

– بعض الادباء يكررون الالفاظ والافكار والصور فى القصة الواحدة

تلك هى بعض الملاحظات التى استمعنا اليها من الاطفال انفسهم ، وقد وعد الادباء بان يهتموا فى المستقبل بهذه الاراء التى استفادوا منها كثيرا ومما قال العروسى المطوى شخصيا اراعى ميول الاطفال ..

وقالت عروسية النالوتى نحن ايضا نحب الاطفال ، ونكتب لهم اشياء تحبها مثلهم فنحن ايضا نحتفظ ببعض جوانب طفولتنا ..



عودة العربى المسلم سمو الأمير سلطان بن سلمان

شعر :
عبدالقادر بابكر التوم

عوجا بنجد على (دسكفرى) احيانا
انى أرتقى العلم ازمانا وازمانا
ان تبلغا (نجد) هلت فى مرابعها
عند العشية منها الدور عنوانا
ما عدت اسال جيلا عن بلوغكما
غزو الفضاء ولا اهلا وجيرانا

ارختما المجد فوق المجد من بلد
ساد البرية إسلاما وايمانا
حدث فؤادى ما عودتنا طربا
عن ذكر ما رمت اشواقا واشجانا

تلقى المحبين فى تاريخ امتهم
قد دونوا العهد بساما وسلطانا
جدد بهم صحوة الانسان من خطل
يخاطب النفس الا تجن خسرانا

حدث فؤادى هذا الكون عن امد
يواكب العلم فيه البذل إحسانا
تلك الخطى توجب الشكران محمدة
لله وهى تنير الفكر عرفانا

اصدقت يا رائد الاجواء امتنا
مالا يماريء فيه المرء إتقانا
صورت هذا الثرى حبا فعالمنا
يراك خدنا دؤوب الصدق انسانا

قدت المسيرة مقداما ومنتصرا
سباق لم يدع للآمال بهتانا
والناس بعدك جاءوا يحملون ثرا
لولاك ظل به الاتراب امعانا

خباته ريثما تحنو جزيرته
ابداء سرك ابحاثا وحسبانا
صغ يا ابن سلمان هذا الحلم ملحمة
نادى بها العلم ازمانا وازمانا

كم للمجرات فى عينيك ابنية
وللمواطن انى رحت ممعانا
وان ترجل فى الافلاك ذو عدد
يخفى الحقيقة مما رمته الأنا

حققت للشرق انجازا يترجمه
منا الشعور فخارا ثم شكرانا

كان (ناسا) بذاك الحى جمجمة
الاك لم تصدق الرواد إمكانا
هنا استقل أمير الركب عدتها
صوب العوالم يبرى الفلك اشطانا
دسكفرى حان دنو منك فاقتربى
وامش الهوينا مواقيتا واوطانا
عودا حميدا بملاح مسالكه
منها المروءات تروى النفس الحانا
لم يكذب العرب ما دام العلا طلبا
والمجد للعرب لم نر فيه خذلانا
هذى السعودية المقدام رائدها
عند العشية تكسوا الارض اذانا
هذى السعودية الميمون طائرها
جاءت تبارك للاسلام سلطانا
هبت تعانق برا فى مودتها
بعد التهانى تمد اليه عرفانا
ذاك المليك رقيق القلب يدفعه
شوق الأبوة ان يلقاك سلمانا
لله. ما أروع الأبطال ظنهم
حقا يعم بنى الأوطان رجحانا

هنيئا لنا بعودة البطل

إن هذه الاشراقة الوضاءة حدث تاريخى مصور . ومفخرة عظيمة لنا . وقفزة جريئة نحو المستقبل .

واميرنا الشاب يقتحم عباب الفضاء وعلى متن المكوك الفضائى « ديسكفرى » . ليعلن على الملأ إن معطياتنا ليست لها حصر ..

إنها لدعامة تاريخية يجلو بها الرائد العربى المسلم الغبار عن بعض العقول . ويضحض حجج الأدعياء . فصحراء الجزيرة العربية قادرة على العطاء ..

وأى عطاء كهذا العطاء ..؟.

فما أروع هذا الحدث . وما اعظم أن يكون سفيرنا إلى الفضاء وإلى العالم أجمع – رائدا واميرا وشابا عربيا مسلما ..

فلا شيء يوازى فرحتنا بموسم الحصاد هذا .. غير إننا من القلوب نقول « اهلا على مدى الليالى »

فأهلا بمفخرة الأمة العربية والاسلامية .

اهلا بانسان الارض .. وثقل الكيان والكلمة .

وهنيئا لمليكنا المفدى بهذا الانجاز الرائع ..

هنيئا لولى عهده الأمين ..

هنيئا للأب . والمربى الفاضل سلمان بن عبدالعزيز .

وعودا حميدا أيها الأمير الشاب .

وإلى لقاء متجدد مع الانجازات الحضارية . اقول للعالم الآخر –(إننا سخرنا « اقل » ما لدينا فى خدمة الكيان البشرى بعيدا عن معطيات المادة) ...

فلتسكت كل الأصوات المتلونة ..

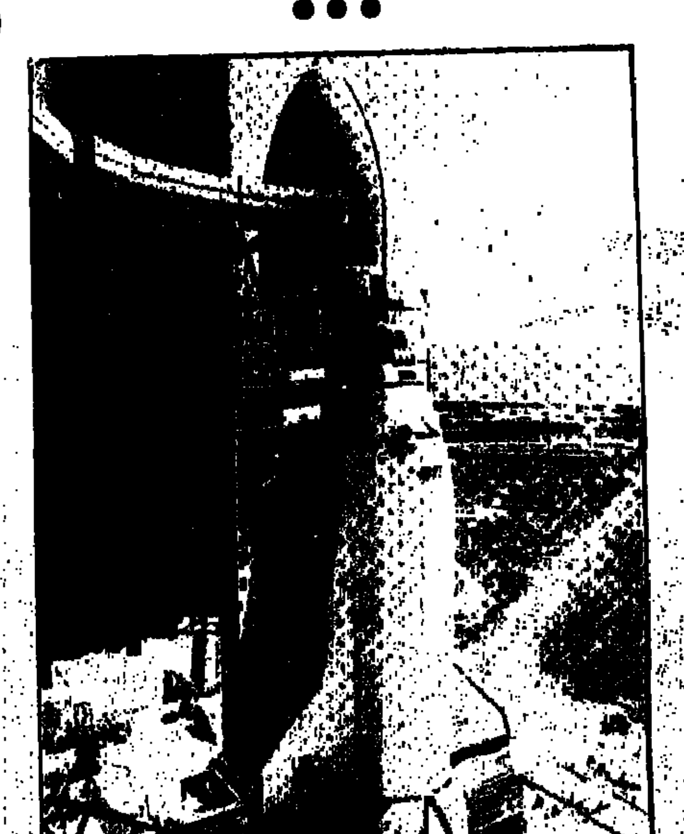
ومرة أخرى – هنيئا لنا جميعا بعودة البطل .

نجوى صلاح الغرباوى

من وحى الرحلة الفضائية

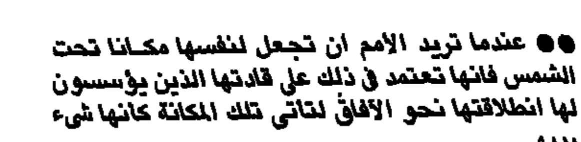
نظم : عبدالرحمن بن صديق بن محمد سليمان

دعانى الفخر ان انظمه شعرا
وان اشدو بابيات حسان
وان اسمو الى العلياء قدرا
اسطر باليراع وبالبنان
وهانذا اسطر نظم شعرى
اعبر فيه عن حسن البيان
●●●



الله اوحى للنبى محمد
فى محكم الآيات فى القرآن
لا تنفذون الى السماء بسلم
الا بعلم ثابت الاركان
لتروا عجائب صنعه فى كونه
ما كان يعرفها بنو الانسان
واليوم تاريخ البلاد متوج
بجلائل الاعمال والعرفان
سلطان اول رائد من يعرب
خاض الفضاء بهمة وتفان
خاض الفضاء بقوة وعزيمة
فهو الشجاع وقدوة الشجعان
خاض الفضاء ليطلع عما به
ويعود للغبرا بعلم ثان
فاهنا مليكى انت رائد علمه
حتى غدا نجما على الأوطان
واهنا به وبعلمه وطموحه
يا من له وعليه انت الحان
يكفيك يا سلمان فخر دائم
إذ كان منك اميرنا سلطان
فافرح بسلطان الامير وعلمه
واسم به فخرا مدى الازمان
فالمسلمون جميعهم فى فرحة
ومحبة بعزيمة الشبان

يوم الحب الكبير فى الطائف

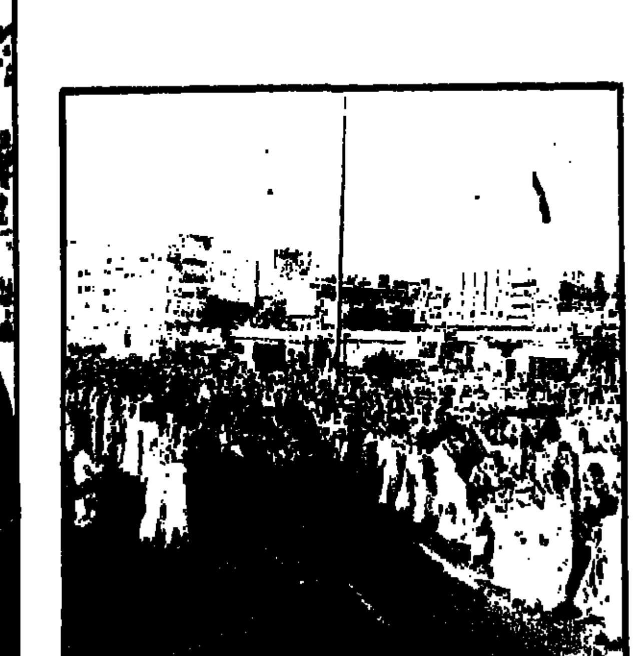


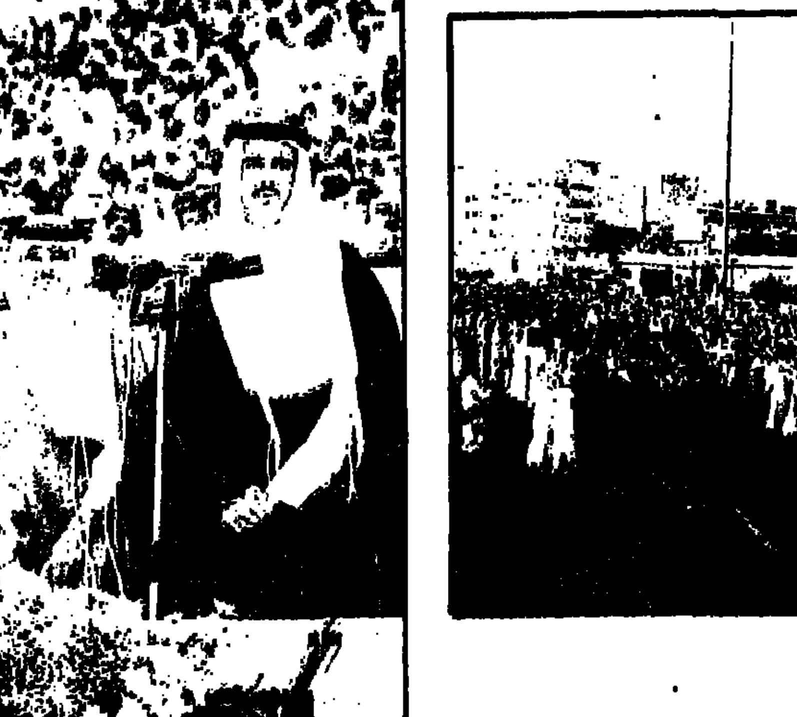
●● عندما تريد الامم ان تجعل لنفسها مكانا تحت الشمس فانها تعتمد فى ذلك على قادتها الذين يؤسسون لها انطلاقتها نحو الآفاق لتاتى تلك المكانة كانها شيء بديهى ..

وفهد بن عبدالعزيز الذى ارسى اسس التعليم فى هذه البلاد كان ينظر الى البعيد انطلاقا من ايمانه بان لا حياة بلا علم و لا رقى بلا تعلم ..

ويوم كان يستقبل سلطان بن سلمان فى مطار الحوية بالطائف كنت المح فى عينيه بريق السعادة وهو يحصد الآن ما زرع .. ويضم بين يديه ما حرص على ان يكون لهذه الأمة .. ليباهى بها امم الارض ..

ويوم كان فيصل بن فهد يحتفى بسلطان بن سلمان فى ذلك المهرجان الشعبى المؤثر انما كان يكرس ذلك المعنى الرائع لالتفاف ابناء هذا الوطن و اصرارهم على ان يكونوا جنودا تحت قيادة هذا الرائد الاول للتعليم فى بلادنا فهد بن عبدالعزيز .. وانت لا تستطيع أن تشاهد ذلك الحشد العفوى الذى امتلات به شوارع الطائف لاستقبال هذا العائد من رحلة المجد وتوقن بايمان شديد ان هذه الامة سوف تصل باستمرار نحو الآفاق البعيدة مسجلة انتصاراتها باذن الله ...





فى حفل الحفاوة بالأشقاء أبطال كأس العرب فى الطائف

أمير الشباب يرعى حفلا فنيا

ساهرا كبيرا يشترك فيه نجوم العرب

تغطية : يحيى سلطان

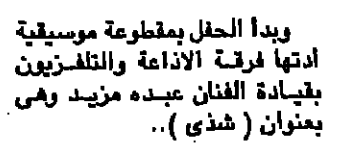
تصوير : احمد عبدالبديع



فيصل بن فهد

سلطان بن سلمان يشرف مهرجان الفن والرياضة

احتفاء بالوفود العربية الشقيقة المشاركة فى بطولة كاس العرب والتى تقام بمدينة الطائف حاليا ـ اقامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب مساء يوم اول امس الاثنين ـ تحت رعاية صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب حفلا فنيا كبيرا على مسرح قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف .. وقد حضر الحفل اصحاب السمو الملكى الامراء والسادة رؤساء الوفود المشاركة فى البطولة .. وحشد كبير من الجمهور ..



وبدأ الحفل بمقطوعة موسيقية ادتها فرقة الاذاعة والتلفزيون بقيادة الفنان عبده مزيد وهى بعنوان (شذى)..

ثم تلى ذلك اغنية (جميل واسمر) للفنان بكر الشدى الذى طلب من الحضور ترديد كلمات الاغنية معه ـ واضاف مقطعا عن رائد الفضاء صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن سلمان .. وقد ادى هذه الاغنية وهو يرتدى ملابس رواد الفضاء ..



مشعل الخالدى

ثم قدم فنان الطائف الشاب عبدالله رشاد اغنية مطلعها (سهارى فى ليلة الميعاد ـ وحيارى واحنا لسه بعاد) ..

والفنان عبدالله رشاد يتمتع بصوت جميل واداء جيد وهو من الفنانين البارزين فى مدينة الطائف ..

●● تلا هذه الفقرة اغنية للفنان المعروف مشعل الخالدى وهى بعنوان (قالى لى انسانى) وهى من كلماته والحانه ـ والفنان مشعل الخالدى من الفنانين الذين اجادوا الاغنية الخليجية بلونها المعروف على سواحل الخليج .. ويشارك الخالدى لاول مرة فى احياء حفل فى مدينة الطائف .

عبدالمجيد عبدالله غنى :

توقف على طرف الهدب
عاتبنى فى العتب ما كان يغنينى

وقد لاقت استحسان وتشجيع الجمهور وقد ابدع الفنان عبدالمجيد فى ادائه لها .. وكانت من اجمل اغانيه الجديدة وهى من كلمات الامير بدر بن عبدالمحسن والحان سراج عمر ..

ثم عاد الفنان بكر الشدى ليلقى قصيدة يقول مطلعها :

سيدة النهار يا عروبتى
ها نحن نبدأ خطوة الالف
ميل

ويشيد فيها برائد الفضاء العربى المسلم صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن سلمان وما حققه من انجاز كبير لامته الاسلامية والعربية .

وبعدما كان الجمهور على موعد مع الفنان الشعبى المشهور سلامة العبدالله ـ وقدم اغنية مطلعها :

ارسلت لك يا عزوتى كم
مرسول ـ وابطى على جوابك

تلا ذلك مشهد فكاهى ضاحك للفنان عبدالله السدحان الذى استطاع من خلال تقديمه ان يضحك الجمهور حيث اجاد تقمص شخصية الرجل ـ الطاعن فى السن ـ الذى احب ان يقدم فقرة كتبها فى ورقة من الاوراق التى تمتلىء بها جيوب ثيابه فتقع يده على ـ انذار رسمى من البنك ـ بتسديد ما عليه من اقساط .. ويحاول مرة ثانية ـ فتقع فى يده ـ ورقة اخرى تحمل عبارة ـ خط سير رحلة الخطوط الرياض/ بومباى ـ ثم يقدم الفقرة بدون ورقة ـ وهى عبارة عن لون من اشهر الالوان الفنية الشعبية فى مدينة الطائف وهو ـ المجرور وقدمته فرقة الفنون الشعبية بفرع جمعية الثقافة والفنون بالطائف وبعد اداء هذا اللون من الغناء الشعبى يقدم العازف الصغير : ممدوح سيف ـ عزفا على الاورج بمصاحبة شقيقيه ـ مجدى وماجد ـ على القيثارة والايقاع وهو اصغر عازف يحصل على دبلوم معهد الموسيقى بالقاهرة .. وقد قدم معزوفة موسيقية جميلة ..

●● ثم توالت فقرات الحفل المتنوعة ـ فقدم الفنان البحرينى المشهور : ابراهيم حبيب اولى اغنياته وهى بعنوان (يا سعود ـ بالى من الشهر خمسة وعشرين ما شلت خل ـ خايف عليه من الخطر بين البساتين شرقى حول).

ثم قدم اغنيته المشهورة امر ـ مرار) وهى من كلمات عيسى بن راشد آل خليفة ـ وقد حازت على تصفيق وتشجيع الحضور فى هذا الحفل الكبير ..

●● بعد ذلك قدم الفنان الكويتى ـ مصطفى احمد اغنية :

بدر سبانى فتنى فى مهجتى
مولعنى
والا الشفايف على البسمات
ما فارقنى

ثم قدم الاغنية الثانية ـ وهى (ما دريتا ـ ما دريتا)..

وقد كان الفنان مصطفى احمد من نجوم هذا الحفل .

ثم تلا بعد هذه الفقرة .. اجمل وامتع الفقرات الفنية وهى من الفنان المنولوجست المشهور ـ نبيل فهمى ـ من جمهورية مصر العربية ـ وقد قدم فى البداية منلوج :

(انا جاى على الطائف .. لقيته طاير
والفرحة فى قلبى وعنيه
كاس العرب احلى بشائر
لكمال الوحدة العربية
جاى احكى من قلبى تحية لامير شباب
السعودية ...)

ثم قدم عددا كبيرا من الطرائف المتنوعة ـ ثم قدم وصف مباراة لكرة القدم اقيمت بين فريق الممثلين والمطربين ـ وقد استطاع نبيل فهمى اضفاء روح المرح والسرور على جو الحفل ودلل على مقدرته الفنية ..

●● ثم عودة مرة اخرى الى اللون الشعبى .. حيث قدمت الفرقة الشعبية بفرع جمعية الثقافة بالطائف ـ اللون الفنى الشعبى الرزن وذلك بمصاحبة الفرقة الموسيقية بجمعية الثقافة ـ وبقيادة محمد بصفر ـ هذا وفى اثناء تقديم فقرات هذا الحفل شرف مكان الحفل صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رائد الفضاء العربى المسلم ـ وقد كان فى استقباله صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وعدد من اصحاب السمو الملكى الامراء ..

●● بعد ذلك كان لقاء الجمهور الغفير بالفنان الكبير محمد عبده والذى قدم اولى اغنياته فى هذا الحفل وهى (الله معاك يا بلادى).. ثم قدم الاغنية الثانية وهى بعنوان (انا المولع به ـ وانا المعذب به).. ثم قدم الاغنية الثالثة له وهى (ابعاد كنتم ولا قريبين) ثم اختتمها باغنية المنتخب (قولوا يا الله يا الله ـ خضر الفنايل) وقد رددت الجماهير الغفيرة مع الفنان محمد عبده هذه الاغنية وقد خلق بعطائه الفنى وادائه الجيد فى سماء الحفل ..

تلا ذلك كلمة لقائد قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف .. رحب فيها بصاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد وصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن سلمان والوفود المشاركة فى بطولة كاس العرب ..

●● وكانت آخر فقرات هذا الحفل الكبير مفاجأة الجماهير التى حضرت بمشاركة العندليب الاسمر الغائب عن الساحة الفنانية الفنان طلال مداح .. الذى قوبل عند ظهوره على مسرح القاعدة بعاصفة من التصفيق والهتاف وكانت اولى اغنياته فى هذا الحفل ـ من كلمات الشاعر الغنائى فايق عبدالجليل ـ وتقول الاغنية :



طلال مداح

المنلوجست نبيل فهمى

طلال مداح مفاجأة كل المفآجات يتألق بعد غيبة طويلة



محمد عبده

لو ما احبك عشت فى الدنيا غريب
لو ما احبك كنت ضايع يا حبيب
لو ما احبك ما بكت صدرى غرام
لو ما احبك ما تاثرت بكلام

ثم قدم الاغنية الثانية وهى بعنوان (من هو حبيبك) ثم قدم الاغنية الثالثة وهى (قصت ضفايرها ودريت البارحة جانى الخبر).. ثم قدم الفنان طلال مداح اغنيته الرابعة وهى :

يا ناس الاخضر لا لعب
بركان ينفجر غضب

وكانت الاغنية التى حازت على اعجاب وتشجيع الحاضرين ورددت الجماهير الغفيرة كلمات الاغنية ـ وقد كان طلال مداح كعادته متالقا وكان لمشاركته فى هذا الحفل الاثر الكبير فى نفوس وقلوب محبى طلال مداح الذى شاركهم فرحتهم بعد طول غياب وقد اعاد للاذهان صورة الفنان التى تجسدت فى عطائه والذى لا زال يحتفظ بها رغم غيابه عن الساحة الفنية ـ فترة ليست بالقصيرة .



بكر الشدى

لقطات من الحفل

●● قام باخراج الحفل المخرج طارق ريرى ..

ـ حضر الحفل عدد كبير من اصحاب السمو الملكى الامراء ـ واعضاء ولاعبى منتخبات الاردن والعراق وموريتانيا وغيرهم من لاعبى المنتخبات المشاركة فى هذه البطولة ..

ـ قدم الحفل المذيع الناجح على داود وقد نجح فى تقديم فقرات الحفل ..

ـ قدم منسوبو قاعدة الملك فهد بالطائف مجسمين لصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن سلمان وصاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد وصاحب السمو الملكى الامير عبدالعزيز بن فهد ..

ـ مشاركة الفنان محمد بخش والفنان بكر الشدى والفنان فؤاد بخش والفنان خالد سامى والفنان عبدالله السدحان كان لها اثر كبير فى نجاح الحفل حيث قاموا بالربط بين فقرات هذا الحفل بعدد من المشاهد الضاحكة والفكاهية .. وقد كان الشدى اكثرهم تالقا ..

ـ حضر الحفل عدد كبير من الاعلاميين .. من مندوبى الصحف المحلية والخليجية ..

ـ مشاركة الفنان طلال مداح كانت مفاجأة جمهوره فى مدينة الطائف ومحبيه ...

الممثلة المغربية فاطمة دنيا مكن تفتح صدرها (للأربعاء):

مسرحنا المغربى بحاجة الى حبل انقاذ



من ابتساماتها الرقيقة ، وحديثها اللطيف ، تكتشف بانك امام فنانة ، تعشق ميدانها ، وتهوى الحياة .. متفائلة الى ابعد الدرجات ، وهذا سيسمو بها الى مصاف النجومية ، ودليلنا عنادها البريء .. التقيناها .. فكان معها هذا الحوار .

حوار : بو شعيب النعامى

● ماذا عن دنيا مكن فاطمة ، الممثلة المسرحية ؟

– مكن دنيا ، لازالت رغم كل الأشواط ، في طور التكوين ، حتى يتسنى لها ان تصبح ممثلة ..

طموحاتى كثيرة في ميدان التمثيل (مسرح ، تلفزيون ، سينما).. اميل الى الادوار الدرامية والرومانسية .. وقد تتساءل لماذا .؟ ساجيبك : لاننى احب ان اخاطب المشاعر والاحاسيس ، وان احرك نقطة العاطفة داخل ذات الانسان ..

● وماذا عن المسرح المغربى .؟

– المسرح المغربى يشمل صورا من الاصالة المغربية ، وكفانى ذكر مسرحية الحراز وسيدى قدور العالمى وكذلك مسرحية جحا في الرحا وهذا جد جميل الا انه قليل شيئا ما .

● وكيف تنظرين الى اشكالية النص/ الاخراج/ الجمهور .. انطلاقا من تجربتك الفنية .؟

– المهم أن يكون النص نصا جيدا ، هادفا ، وتربويا في ذات الان ، اما عن الاخراج .. فاقول لك بانه نبض الحياة في النص والجمهور طبعا ذو ذوق رفيع يتقبل كل ما هو جميل ومفيد ..

● وعن المسرح العربى تقول .

– بداية المسرح العربى كانت في القرن التاسع عشر ، حينما احتك الشرق بالغرب . فكانت النتيجة ان اتسعت دنيا الفنون الادبية : فاصبح ـ ولله الحمد ـ صورة للواقع الذى يعيشه الانسان العربى كل يوم ، وبالتالى فهو يساير الحركة المسرحية العالمية ..

● هل هناك من نقد مسرحى عفيف في المغرب .؟

– ساكون صريحة لكى اقول لك بأن المسرح المغربى ظمآن الى كتاب مغاربة يتناولون بالكتابة الوقائع اليومية للانسان المغربى ..

فمسرحنا في حاجة الى حبل انقاذ حتى يصل الى شاطىء النجاة ثم هو بحاجة الى لمسة تعاون .. والى خلق منافسات حبية لكى تعاد اليه مكانته اللائقة به .. والتى نتمناها جميعا .

● وماذا عن السينما المغربية .؟

– الغريب .. اننا نرى في السينما المغربية صورة واحدة في اكثر الافلام او جميعها ، الا وهى صورة البادية ، واظن ان الاحداث تتشابه ايضا .. لست ادرى لماذا تبقى السينما المغربية دائما منحصرة في فكرة الفقر والهجرة الى المدينة قصد تحسن الاحوال ..

المغرب ليست كل اراضيه بادية .. هناك مواضيع كثيرة ومهمة لا تطرق ابوابها السينما المغربية .. واذا تعاون السينمائيون المغاربة مع بعضهم ، وابعدوا الحقد والكبرياء الفارغ السخيف خرجوا بنتيجة رائعة طبعا ..

● وبعيدا عن الجو الفنى سالناها : .. كيف تنظرين الى المرأة العربية .؟

– اجابت .. المرأة العربية هى سيدة نساء العالم ..

المرأة العربية سيدة نساء العالم

● وماذا عن مشاريعك الفنية المستقبلية .؟

– حاليا ، نحن امام مشاريع كثيرة ، لا داعى لذكرها ، لاننى لا اريد أن اسبق الاحداث ، لكن في الوقت الراهن ، في حالة استعداد لمسرحية جديدة تحمل عنوان (اللى ما عرفك خسرك) وهى من انتاج المسرح البلدى ، وتأليف الأستاذ عبد السلام الشرايبى ..

● وماذا عن دنيا مكن فاطمة الانسانة .؟

– اجابت بسرعة .. عزفت على الوتر الحساس ، ولذلك ساكون جد صريحة في الكلام واياك عن نفسى ..

ياأخى ! نفسى عاشقة ،تعشق الكون بما فيه : خصوصا اذا كانت سعيدة .. فانا احب الطبيعة .. احب البحر وهدير الامواج ، واحب السماء في النهار لانها رمز الامل والطموح ..

في فصل الشتاء .. احب أن احمل المظلة وقت نزول الأمطار بغية الاستماع الى قطراتها وهى تنزل على سطح مظلتى ، وكأنها ايقاعات موسيقية .. بالله عليك اليس هذا رائعا ..

دنيا الانسانة تعيش بقلبها .. بخيالها اللانهائى .. بمجرد ان تضع راسها على الوسادة تسبح في خيال رائع .. المسرح .. الخشبة .. الاداء العظيم .. تصفيقات الجمهور .. التحية .. النجاح .. وانام واطرق ابواب الحلم .. فتفتحها لأرى نفسى على خشبة العصر الاغريقى اتقمص دور انتجون في ثوب تقليدى .. فتصفعنى اليقظة بعد أن شنقت نفسى في المسرحية على خشبة الحلم ..

افتح عينى وافركهما !

فانهض من فراشى واتهيا للخروج الى قاعة المسرح البلدى للتدريب على مسرحية (اللى ما عرفك خسرك)، وفي صدرى طموح كبير وتفاؤل بتحقيق احلامى ..

كذلك دنيا الانسانة شاعرية تهوى الموسيقى الكلاسيكية الهادئة واتمنى ان تتكون اوبرات في هذا البلد الحبيب قصد تقديمى مع بقية زملائى عشاق المسرح الكلاسيكى العالمى فنونا منه الى الجمهور العزيز ..

وهكذا .. دنيا مكن فاطمة .. الانسانة تضحك حتى تبكى من شدة الفرح .. وتبكى حتى تضحك من شدة الحزن .. اه .. فقد نسيت أن اخبرك باننى عصبية ايضا .. لكن عاطفتى تنتصر على عصبيتى ..

● ماذا تقولين لنا ككلمة اخيرة .؟

– كلمتى الاخيرة .. هى شكرى لجريدتكم على هذه الخطوة التى من خلالها ،تحاول أن تخرق المسافات الجغرافية ، قصد التعريف بحالة : الممثل ، والمسرح المغربى .. واملى هو ان تساهم في هذا التقريب الحالة الفنية التى يعيشها المغرب الى القراء العرب لأن الطعم الفنى عندنا يتميز بأصالة فكرية خاصة .. مع تحياتى لكل القراء ...

عودة نورا .. الى الاستديوهات

القاهرة ـ عدنان مراد :

.. ونورا ، لم تفارق الاستديوهات في الواقع ، الا لمدة قصيرة ، لا تزيد عن اسبوع ، وذلك في (معمعة) حكاية طلاقها من الفنان الشاب : حاتم ذو الفقار ، التى كانت مفاجاة للوسط الفنى ، لانها تمت بعد زواج لم يعمر اكثر من خمسة شهور . ولكنها بدت بعد الطلاق ، وهى اكثر انشراحا ، واقبالا على العمل ، وان كانت ظلت ترفض ان تتحدث باي كلمة عن موضوع الطلاق بالذات ، لانها تعتبره من امورها الشخصية . وتقول فيه جملة واحدة : تلك هى القسمة ، وهذا هو النصيب .

وكانت نورا في الاسبوعين الماضيين ، في اكثر من استديو . كانت في استديو نحاس ، حيث بدأت تصوير دور البطولة في فيلم (انحراف) مع صهرها نور الشريف ، الذى اطبق هو الاخر فمه ، ورفض ان يتحدث في موضوع طلاق نورا من حاتم ، رغم انه واسطة الزواج . ومع مديحة كامل وصلاح السعدنى والمخرج اللبنانى : تيسير عبود ، الذى يخرج فيلمه الثانى عشر في القاهرة . وكانت ايضا في استديو التلفزيون ، تمثل دور البطولة في احدى المسلسلات . وكانت ايضا في شقة في وسط القاهرة ، انقلبت الى استديو ، وتمثل فيها دور البطولة مع سمير غانم وعقيلة راتب في فيلم يخرجه صلاح حبيب لاول مرة عنوانه (زوج عازب جدا) .

قالت نورا (للمدينة)، قبل أن نتقدم لها باى سؤال :

– اركز الان تماما على عملى السينمائى ، وذلك بعد أن قدمت للتلفزيون العديد من الاعمال ، وكان اخرها مسلسل (قافلة الزمان) الذى اديت دور البطولة فيه ، واخرجه بالاسلوب السيىء اتى المخرج حسن الامام ..

● وفيما عدا (زوج عازب جدا) و(انحراف) ماذا عندك بعد ذلك .؟

– عندى جملة من السيناريوهات ، ولكنى اريد أن ادرسها بشكل جيد ، قبل أن اقرر . ثم انا لا ارى اى داع للعجلة ، فحين ينتهى تصوير هذين الفيلمين سأقرر ..

● مع ذلك فقد سمعنا عن انتاج الشركة (نور وبوسى) وقيل انك ستكونين بطلته .؟

– لقد تأجل الانتاج حتى اشعار اخر ، فالاعمال الان كثيرة ، ولا داعى للانتاج ..

● هل تعنين ان انتاج شركة (نور وبوسى) لا ياتى الا بعد ان تقل الاعمال .؟

– ابدا .. بل اعنى ان ورشة الانتاج يجب ان تفتح ، حين لا يكون هناك اعمال كثيرة ، ومتشابكة ، والذى اعرفه ان نور الشريف اوقف العمل المسرحى ، لانشغاله في العمل السينمائى ،فبعد فيلم (المطارد) بدأ بفيلم (انحراف) ومن المقرر بعد ذلك ان يكمل تمثيل دور البطولة في مسلسل (ابن خلدون) وهذا المسلسل يقتضى ان يسافر الى تونس ، حيث تصور المشاهد الداخلية في استديوات (سوسة)ـ زينى فيلم ـ ومن ثم فكيف يتم الانتاج ، في مثل هذه الظروف ..

● وبوسى ..؟

– وبوسى هى الاخرى ، مشغولة حتى الان ببطولة فيلم (ناسف لهذا الخطا) وهى بعده مباشرة ستمثل دور البطولة في فيلم (القضية ١٤١) مع فاروق الفيشاوى ، وهكذا ترى ان وضع العائلة الفنى حرج جدا ، في هذا الوقت بالذات ..

وعودة سمير غانم .. الى جورج سيدهم !

ويستدعى المخرج صلاح حبيب نورا ، لكى تصور لقطة امام الكاميرا ، وارى امامى سمير غانم ، ويسرع بان يقول لى ، قبل ان اوجه له اى سؤال :

– رغم انى الان اتعامل مع مخرج تلفزيونى ، ورغم انه يخرج للسينما لاول مرة ، فانا متفائل جدا بهذا الفيلم ..

● واسباب التفاؤل .؟

– كثيرة .. واولها ان قصة الفيلم ، هى قصة كوميديا حقيقية ، وتعتمد على كوميديا الموقف ، والثانى ان المخرج هو من الشباب المبشر بالخير ، وبالطبع ، هو يريد ان يثبت وجوده في هذا الفيلم ، لكى يستمر في الاخراج السينمائى ، ثم ان معى فيه مجموعة طيبة من اهل الفن ..

● كل هذا جيد ، ولكن الا ترى ان افلامك السينمائية ، كانت في الموسم الماضى من النوع الهابط .؟

– حرام .. انك تظلمنى بذلك ، كانت هناك افلام ناجحة ، وكانت هناك افلام لم تنجح ، ولكنها ليست هابطة .!!

● ولكن لماذا لا تتخلص من الافلام التى لا تنجح .؟

– لانى كنت اجرب .. وكنت ارى في البداية انهذه الافلام قابلة للنجاح ، ولكنها للاسف بعد التنفيذ تصبح غير ذلك تماما ، وهذا شيء مقلق ..

● ماذا تقول عن فيلمك (الرجل الذى عطس) .؟

– اقول : يرحمه الله .. فقد كنت ايضا امل ان يكون من الافلام الناجحة جماهيريا ، ولكنه للاسف لم يقف في السوق طويلا ، وكان تجربة من التجارب ..

● الهابطة ...

– مرة ثانية ارجوك أن لا تقول هذه الكلمة ، يكفى أن تقول : من الأفلام التى لم تحقق النجاح الذى كنت ارجوه منها .. ولا اعرف لماذا ؟ فالفيلم كان يحمل فكرة في منتهى الجمال ، ومنتهى الكوميديا ..

● سمير غانم ...

– نعم ...

● متى ينتهى الخلاف بينك وبين زميلك جورج سيدهم .؟ وتعودان لتقديم المسرحيات في اطار فرقة (ثلاثى اضواء المسرح) .؟

ويسكت سمير غانم قليلا .. ثم يقول :

– هل تريد الحق ، ليس هناك اى خلاف بينى وبين جورج ، وحتى لو كان هناك خلاف ، فانه يزول بسرعة البرق ..

● ومتى ..؟

– عندما نجد نصا يلائمنا نحن الاثنين ، فسبب التوقف الوحيد : هو عدم وجود نص صالح .. حتى الان ...

الأغنية السعودية تتألق فى حفلات القاهرة فى عيد الفطر المبارك

الاستغلال المادى فى نادى الترسانة يفقد الحفلات بهجتها ورونقها

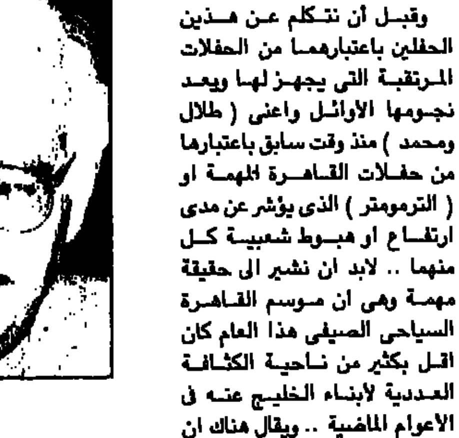
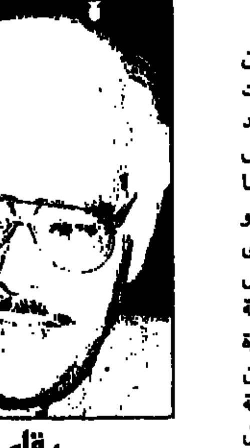
شهد ملعب نادي (الترسانة) بالقاهرة مساء يومى ٢١ و٢٢ يونيو من الشهر الماضى حفلين غنائيين بمناسبة عيد الفطر المبارك .. كان الحفل الأول مذاعا على الهواء من اذاعة صوت العرب واحياه الفنان محمد عبده ومجموعة اخرى من الفنانين واحيا الحفل الثانى طلال مداح مع مجموعة اخرى من المطربين والمطربات ..


محمد رشدى


بدر بن عبدالمحسن



محمد العبدالله الفيصل



بقلم : جلال أبو زيد

وقبل أن نتكلم عن هذين الحفلين باعتبارهما من الحفلات المرتقبة التى يجهز لها ويعد نجومها الأوائل واعنى (طلال ومحمد) منذ وقت سابق باعتبارها من حفلات القاهرة المهمة او (الترمومتر) الذى يؤشر عن مدى ارتفاع او هبوط شعبية كل منهما .. لابد ان نشير الى حقيقة مهمة وهى ان موسم القاهرة السياحى الصيفى هذا العام كان اقل بكثير من ناحية الكثافة العددية لأبناء الخليج عنه فى الاعوام الماضية .. ويقال هناك ان نسبة الزوار الخليجيين للقاهرة فى هذا الوقت من العام تقل بنسبة اكثر من ستين فى المائة عن العام الماضى مثلا .. ويقال ايضا ان معظم ابناء الخليج توجهوا هذا العام لقضاء فصل الصيف فى تركيا ..

لهذا والكلام هنا اخذته عن لسان (كمال ابو ذكرى) متعهد حفل الفنان طلال مداح و(عبدالسلام عباس) متعهد حفل الفنان محمد عبده .. لم تحقق واحدة من هذين الحفلين ارباحا كثيرة بل بالعكس لقد فهمت ان حفل الفنان محمد عبده قد اصاب خسارة مقدارها خمسة وعشرين الف جنيه مصرى !!

مكان الحفلين والاستغلال المادى !!

●● كل من شاء له ان يذهب الى ملعب نادى الترسانة ليحظى بفرصة الاستماع والاستمتاع بشدو الفنانين الكبيرين طلال مداح ومحمد عبده لابد له وان يصاب بخيبة أمل كبرى فالمكان عبارة عن سرادق كبير مقام على ارض متعرجة وغير مستصلحة او ممهدة .. يتسع لحوالى الفين او ثلاثة الاف شخص يتقدمه مسرح هزيل متهالك من نوع (اى كلام).. اسوأ ما فيه الهندسة الصوتية .. مسرح مفتوح باستمرار حيث لا ستارة ولا كواليس .. تقسم القاعة الى ثلاثة اقسام الأول والثانى بطاولات لأربعة او خمسة اشخاص الدرجة الأولى بخمسمائة جنيه للطاولة والثانية بنصف هذه القيمة .. وفى الخلف مقاعد متهالكة ايضا لمشاهدين يدفع الواحد منهم ثلاثين جنيها للمقعد الواحد وهناك فئة اخرى فى اخر المكان قيمة المقعد لها عشرة جنيهات : الطاولات قديمة والمقاعد متهالكة ولا نظافة ولا نظام دقيق .. تحس منذ ان تصل الى مكانك فى الحفل بالاستغلال المادى من كل شخص يقابلك هناك ابتداء ببائع الفول السودانى واللب ومرورا ببائع الساندوتشات والمياه الغازية وحتى الماء العادى يباع هناك بفلوس والفازوزة وصلت قيمتها الى اربعة جنيهات !! وحتى بائعى الورد والمصورين والشاى وغيرهم ..

ولما حاولت ان أعرف سبب هذا الارتفاع الباهظ فى قيمة هذه الأشياء علمت انهم يعملون لحساب متعهد الحفلين اى أن المتعهد هناك لا يكتفى فقط بدخله المادى من بيع التذاكر ولكنه يفرض عمولات على المصورين الفوتوغرافيين وبائعى الساندوتشات والبوفيه والورد وغيرهم او انه يبيع عليهم هذه النشاطات خلال الحفل مقابل أجر مادى معروف ومتفق عليه ..

محمد وطلال قبل الحفلين

● كان الفنان محمد عبده قد وصل الى القاهرة ثانى ايام عيد الفطر المبارك الماضى واقام فى مكانه المعتاد بالجناح الأول بفندق شيراتون الجيزة ودأب على اجراء بعض البروفات الأخيرة على اغانيه التى ينوى ان يقدمها فى الحفل ..

أما الفنان طلال مداح الذى وصل من لندن فقد اقام بجناح اخر بنفس الفندق ولم يتوجه الى شقته الخاصة التى اشتراها بشارع احمد عرابى منذ ثلاث سنوات والسبب انه جاء هذه المرة من لندن الى القاهرة بمفرده بدون زوجته التى لا تزال فى مرحلة النقاهة وتخضع لاشراف طبى دقيق فى لندن .. والسبب الاخر ان هاتفه فى الشقة معطل منذ فترة ..

وكان على طلال مداح ان يسافر الى دبى يوم عشرين يونيو اى قبل حفل القاهرة بيوم واحد ليحيى

محمد عبده وطلال مداح يقدمان هناك أحلى الحفلات والأغنيات


طلال مداح

الفنانون السعوديون هم نجوم الشباك المطلوبون بالحاح شديد

هناك حفلا غنائيا فى نفس ليلة وصوله الى دبى ثم يعود صباح اليوم التالى ٢١ يونيو من دبى الى القاهرة التى يصلها حوالى الثالثة عصرا لينام ساعات قليلة ويستيقظ فى الحادية عشر مساء ليتوجه لنادى الترسانة ليحيى الحفل الثانى له فى نفس الليلة .. ولقد كان طلال مرهقا وتبعا من جراء سفره الطويل المتصل وقيامه باجراء اكثر من حفل خلال ساعات قليلة .

●● كان الفنان محمد عبده قد وجه الى الدعوة واسرتى لحضور حفله هناك وكذلك فعل الفنان طلال مداح مشكورين وكنت قد اتصلت بالفنان محمد عبده تلفونيا قبل أن أراه بعد الحفل اما طلال فلقد شاءت الظروف ان التقى به قبل توجهه من القاهرة الى دبى وناقشه فى بعض المسائل الفنية وكنت قد رأيته مرة ثانية عقب وصوله الفندق مباشرة قادما من دبى ورأيته مرة اخرى بعد الحفل فى اليوم التالى وقبل ان يعود الى لندن من القاهرة لاحياء حفل هناك فى اليوم التالى واجريت معه حديثا جديدا (لكل الفنون)..

وكان الفنان محمد عبده قد استقبلنى فى جناحه بالشيراتون فى اليوم التالى لحفله وتناقشنا بعض الشيء وتركته لارتباطاته بتسجيل احدى اغنياته الجديدة ..

رشدى ومحمد .. وصباح وطلال

●● فى حفل الفنان محمد عبده .. كان هناك زميل اخر له فنان كبير مشهور هو الفنان (محمد رشدى) الذى قدم وصلة غنائية رائعة ابدع فيها وتألق .. ومحمد رشدى فنان له وزن وثقل معروف .. ولقد كان فى يوم ما من أخطر المنافسين للفنان الراحل عبدالحليم حافظ يوم أن غنى محمد رشدى (متى اشوفك) فلبت هذه الاغنية موازين الغناء الشعبى العربى رأسا على عقب .. يومها كان عبدالحليم ايضا يقدم الأغانى الشعبية (على حسب وداد قلبى) و(انا كل ما اقول التوبة يا بوى) و(سواح) وغيرها ..

لهذا فكلام البعض عن ان محمد عبده وافق على احياء حفل خال من النجوم يعتبر كلاما مرفوضا وغير صحيح ..

وفى حفل طلال مداح كانت هناك ايضا الفنانة صباح .. وهى نجمة فى غنى عن التعريف .. وقد استأذنت صباح طلال مداح أن تصعد المسرح لتغنى قبله لأنها مرتبطة بسفر لاحياء حفلين فى اليوم التالى لهذا الحفل فى بور سعيد .. وقالت لطلال مستأذنة اسمح لى ان اغنى قبلك فالجمهور الحاضر هنا هو جمهورك (!!)..

وهذه العبارة لها معنى معروف وكبير وهى انها اى صباح لو غنت فلن تستطيع ان تسحب من خلفها هذا الجمهور الحاضر الحفل لانه جمهور جاء ليستمع اصلا لطلال مداح .. وغنت صباح وتألقت وابدعت وتجلت واطالت واسهبت ولم يتحرك احد بعدها بل جلس الجميع فى شوق ولهفة لمقابلة طلال والاستماع اليه والاستمتاع به وبفنه الراقى الجميل ..

صوت محمد ينادى ومقادير طلال راسخة !!

●● الفنان محمد عبده قدم فى حفلة مجموعة اغانى جميلة متناسقة كانت على التوالى (صوتك ينادينى) اغنية الموسم القادم فى سوق القاهرة الفنى بلا جدال .. فلقد احبها الناس وتجاوبوا معها هناك ثم قدم محمد عبده اغنية قصيرة هى (يوم اشوفك) وبعدها قدم (ليلة خميس) الاغنية الاكثر شهرة الان له هناك بعد (مركب الهند) و(الرسايل) و(ابعاد) و(مالى ومال الناس) ثم غنى محمد عبده من (بادى الوقت) بسلاسة وحلاوة مفرطة واختتم وصلته الغنائية مع الاغنية الاكثر التصاقا بوجدان الناس ومشاعرهم (انا المولع به) والتى كان يوجه المايكروفون للحضور ليرددوا من خلفه بعض مقاطعها الجميلة (سعودية)..

محمد عبده

أما طلال مداح فقد بدأ وصلته الغنائية فى حفله الثانى باغنية كتب كلماتها الشاعر الكويتى (فايق عبدالجليل)وهى اغنية جديدة اسمها (ولو ما احبك) تلاها باغنية (قصت ضفايرها) ثم (لو هبت النجمة نهر).. ورغم الاعياء الشديد والاجهاد الذى اصابه من جراء سفره المتصل واحيائه اكثر من حفل خلال وقت قريب فقد كان طلال يبدو على المسرح (مرتاحا) هادئا . غنى بانسجام واضح و(مزاج) خاص فكان يعيد المقاطع والكوبليهات ويحول ويردد الكلمات كأفضل ما يكون الأداء .. ثم قدم اغنيته الجديدة التى تذاع لأول مرة (فاتر اللحظ) كلمات الأمير بدر بن عبدالمحسن والحان الفنان الموسيقار الموهوب محمد شفيق ولهذه الاغنية قصة طويلة سوف اوردها فيما بعد .. ونجح طلال وتألق .. تماما كما نجح محمد عبده قبله بيوم واحد وتألق هو الاخر .. ثم قدم طلال بناء على الحاح الجمهور ورغبته (مقادير) الأمير محمد العبدالله الفيصل وهى الأغنية الأكثر شهرة له فى القاهرة وهى من الحان الفنان المبدع سراج عمر .. وطلبت الجماهير من طلال ايضا اغنيته الاخرى المشهورة ايضا هناك (مرت).. كلمات محمد العبدالله الفيصل ايضا والحان الفنان المبدع ايضا سامى احسان ..

النجاح هو الخلاصة ..

●● خلاصة القول والكلام ان النجاح والتوفيق والحمد لله كان حليفهما فى القاهرة .. فلقد نجح محمد عبده تماما بكل المقاييس الفنية والجماهيرية كما نجح طلال من بعده بنفس تلك المقاييس ..

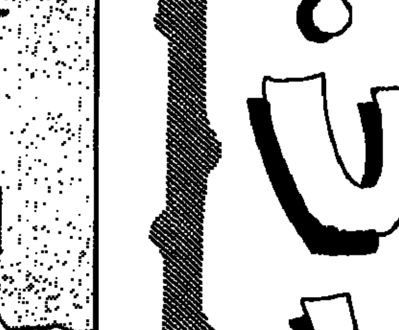
والمسألة الان بالنسبة لهما لم تعد مسألة منافسة او محاولة لاثبات الوجود .. فلقد اثبتا وجودهما منفردين قبل سنوات فى سوق القاهرة الفنى الغنائى .. واصبحا نجمى شباك من الطراز الأول واصبح الطلب عليهما ملحا وضروريا ومهما .. وانهما فنانان اخذا مكانتهما اللائقة المناسبة عن جدارة واستحقاق ..

وهذا كله معناه تقدم ورسوخ الأغنية السعودية لدى اذواق ووجدان المتابع العربى فى القاهرة وكل مكان اخر فى الأرض العربية وهو فى المقام الأول مدعاة فخر واعتزاز لنا جميعا بان صوتا من اصوات الفنون المحلية يصبح له كل هذا الشأن والتقدير والمتابعة والاحترام والاولوية فى عاصمة الفن الاولى مصر ...

أمراض كثيرة تنقلها الأغذية المورّدة..

ما علاقة الغذاء بالحضارة ...

نحن نأكل ما لا نحتاج إليه..



الغذاء الكامل له علاقة بالانسان الكامل ..

بقلم : محمد بن رجب

الموضوع الذى سأتناوله اليوم بعيد عن مجال اختصاصى ، وليست لى به علاقة ، انه موضوع التغذية وعلاقته بالحضارة ، لكن بحكم مهنتى ، مهنة المتاعب ، فانى لا أومن بأن هناك مجالا لا يجب ان يطلع عليه الصحفى الناقد ، لذلك فقد لاحظت أن موضوع التغذية اليوم ، من خلال مطالعتى اليومية ، يحتل المرتبة الاولى فى الاهتمام بالمخابر الدولية والعالمية والخاصة التى بدأت تؤكد أن التغذية على الطريقة القديمة هى افضل للانسان من التغذية الحديثة رغم الدعايات والاعلانات بل واكتشفت كذلك أن التغذية العربية مفيدة جدا لبناء انسان سليم وقد بدأ الغرب يدعو فى حرارة الى محاربة الأطعمة الحديثة خصوصا منها الكيميائية كالبروتينات المصنوعة والحلويات المخلوطة بمواد الزينة والزخرف ، ويدعو الى الأطعمة التى يبدو اليوم أنها أطعمة الفقراء والمعدمين ..

وفى حين يدعو علماء الغرب الى الرجوع خطوات الى الوراء فى محاولة لاصلاح ما أفسدته الصناعة فى أنواع الأطعمة الطبيعية فاننا نحن العرب نتهافت على ما تصنعه البلاد الغربية ونعتبره غذاء متكاملا ، كيف لا والغرب يبيعه لنا وقد أرفق صناعته الغذائية بعريضة « علمية » يوضح فيها قيمتها وأهميتها الصحية .

أنا لست ضد ما ينتجه الغرب بدليل انى استهلكت منه الكثير ، ولست من دعاة ايقاف توريد الغذاء من الخارج بدليل انى أجد نفسى فى الكثير من الاحيان ابحث عن بضاعة لا ننتجها وهى ضرورية لنا ..

لكن يجب أن نتبين الحقائق العلمية الجديدة فى الغذاء حتى نتمكن من مواكبة الحدث العلمى أولا ، وحتى نعرف قيمة غذائنا الاصيل ثانيا ، وحتى ندرك حاجياتنا الحقيقية من حاجياتنا الوهمية .

فالمعروف أن هناك تجاوبا كبيرا بين ما ينتجه الانسان ونوعية الانسان نفسه ، وهناك علاقة بين جودة الانسان ومحيطه وما تنتجه أرضه التى يعيش عليها ... وكل أرض مهما كان نوعها قادرة أن تفى بحاجيات من عليها اذا عرفوا كيف يستخرجون ثرواتها من الغذاء وغيره وأدركوا أن الطعام ليس لقضاء حاجة فقط انما هو أيضا لبناء انسان متكامل فالغذاء هو اساس الحياة مهما حاولنا أن نتهرب من هذه الحقيقة باعتبار أن الانسان جسد وروح ... فهذا الجسد لا يمكن ان يكون سليما بدون غذاء سليم ومتكامل ... وهذه الروح لا تنمو ولا تبدع إلا اذا كانت ساكنة جسدا متكاملا والاستثناءات هنا كائنة الا انها نادرة وتخرج عن المألوف ..

واذا تأكدت لدينا كل تلك الحقائق فاننا نصل الى حقيقة أخرى هى أن غذاءنا الذى تعودنا عليه فى البلاد العربية حسب التوزيع الجغرافى والخصوصيات المناخية هو الغذاء الذى يصلح بنا ، وهو الغذاء الذى نكتمل به فاذا كان لا يكفينا طورناه واذا ضاع فى زحمة الحضارة الحديثة أوجدناه من جديد ..

صحيح أن الانسان العربى مثلا يأكل اليوم أكثر وبنوعية أحسن وبالتالى فان جودته تتحسن من يوم الى آخر وعطاءه الفكرى يتزايد بشكل ملحوظ ومساهمته الحضارية اصبحت واضحة لكل العيان .

لكن لو أن الانسان العربى اهتم بغذائه القديم وطوره ونماه فان النتائج ستكون افضل حسب تأكيد العلماء فى اكبر مخابر الغذاء والتغذية فى العالم .

يقول الدكتور قلال من معهد التغذية بتونس :

– لقد درسنا بعمق أغذيتنا العربية المرتبطة بعاداتنا وتقاليدنا والنابعة من مناخنا وظروفنا الاجتماعية ، فاكتشفت أن كل هذه الاغذية مرتكزة على اسس علمية لا تتعارض مع المكتشفات العلمية الحديثة فى مجال التغذية وقد اكتسبنا هذه الاغذية ـ علميا ـ بالملاحظة والتجربة .

لكن مع الأسف اكتشفت أن الاغذية التى جلبناها لا تتماشى كلها مع حاجياتنا فاما هى زائدة على الحاجة واما ضارة بالصحة .. كما اكتشفت اننا اكتسبنا عادات غذائية سيئة بتقليد الغرب ، فنحن لا نعرف ان العادات الغذائية انما هى نابعة من تجربة أصيلة مرتبطة بالمناخ والطبيعة وبالتالى فان عادات الغرب الغذائية لا تصلح بنا فى حالات كثيرة وقد تضر بنا ونحن لا ندرى .

وقال الدكتور قلال أيضا :

– هناك عادات اجتماعية جديدة سواء فى تونس أو فى البلاد العربية ليست علمية من ذلك مثلا تغذية الطفل الرضيع بالماء والسكر فهذه عادة غربية ناتجة عن المناخ الطبيعى للبلاد الغربية خصوصا منها الجنوبية والشمالية الغربية فى اوروبا ، ثم أن العرب أصبحوا يضعون على موائدهم انواعا كثيرة من الاطعمة فى نفس الوقت تقليدا لموائد الغرب فى حين أن العلم يؤكد أن الاكلة المنفردة هى افضل للصحة وأن التخليط الغذائى على نفس المائدة هو مجلبة لجميع الامراض .

كما أن العرب ابتعدوا عن الخبز الأسمر وارتموا فى أحضان انواع كثيرة من الخبز المصنوع على الطريقة الغربية . فى حين أن العلماء اليوم ينادون فى حرارة بضرورة العودة الى هذا الخبز الأسمر لانه يحتوى على فواضل كثيرة لا بد منها للانسان وأن الخبز الابيض لا يحتوى على فواضل وبالتالى فان المعدة لا تقدم اى مجهود لطحنه وتكون النتيجة أن بعض الاطعمة لا ينتج عنها فاضل والفاضل فى تأكيدات العلماء ضرورى للجسم وهم يقولون ان قلة الفواضل فى الاغذية كانت السبب فى ازدياد الامراض المتعددة منها الزيوت الدم والحجر فى المرارة ..

وقال طبيب آخر :

– ان كثيرا من الامراض ظهرت فى النصف الثانى من هذا القرن الميلادى فى البلاد العربية لم تكن موجودة عندنا وهى قادمة علينا من البلاد الغربية لا لانها معدية انما لأنها جاءتنا فى الاغذية التى نوردها ودخلت مع الايام عاداتنا .

كما انى قرأت بحثا لطبيب مخبرى فرنسى يؤكد فيه صاحبه ان الاكثار من اكل اللحوم بكل انواعها مضر على اكثر من صعيد ، وأن الاكثار من المواد الدهنية امر قاتل بالنهاية .

قرأت ذلك وتعمقت فيه ، فماذا وجدت ؟.. لقد وجدت أن العرب يتهافتون على اللحوم ، ولم يعودوا يقدرون على الطبخ بدونها فى حين انه لم يكن اللحم إلا طعام الاسبوع أى اننا كنا نطبخه مرة فى الاسبوع على الاكثر لا لأن الامكانيات كانت قليلة انما التجربة اكدت للانسان العربى انه لا يجب أن يقبل على اللحوم دائما .. ونحن اليوم نقبل على اللحوم ثلاث مرات فى اليوم او اكثر .

هذه بعض الملاحظات التى استنتجتها من مطالعاتى .. وهى ملاحظات لها علاقة بالأغذية وبالحضارة .. وهى من القضايا المرتبطة بالأصالة والتفتح .

فالبلاد العربية اليوم فى حاجة الى دراسة كامل انواع اغذيتها لمعرفة حاجياتها فتدعمها ومعرفة كمالياتها فتنقص منها .. واكتشاف السيء منها فتلغيه نهائيا سواء انتاجا أو توريدا .

فى اول معرض من نوعه فى اليونان

« فلوكسينا » تشترك فيه ١٦١ شركة و١٣ دولة

نواف مشعل السبهان

تتطلع اليونان لان تكون احد أهم البلدان الاوربية السياحية . وهى تملك بالفعل مقومات البلد السياحى فالآثار اليونانية والتى تحكى حضارة اليونان القديمة تقف شامخة فى كل زاوية من زوايا هذا البلد . والمناطق الخلابة سواء فى الجزر اليونانية المشهورة بجمالها أو فى مدينة « اثينا » العاصمة او المدن الأخرى منطقة جذب للسياح من كافة ارجاء العالم .

تتميز اليونان عن بقية دول اوربا الاخرى بانها ارخص منها جميعا خصوصا اذا ما قورنت ببريطانيا أو فرنسا على سبيل المثال . كما ان الشعب اليونانى يمتلك صفات الشرق فى اكثر من جانب من جوانب حياته وشخصيته . لذلك فان السائح وخصوصا من العالم العربى لا يجد تلك الفجوة بينه وبين الشعب اليونانى كتلك التى يشعر بها فى بقية دول اوربا . ومع امتداد وتعمق النظرة العنصرية للعرب فى دول اوربا الاخرى فان ذلك غير موجود اطلاقا فى اليونان .

العرض السياحى :

انطلاقا من تطلع اليونان لجذب اكبر عدد ممكن من السياح فى المستقبل .. ومن اجل التعريف بالامكانيات السياحية فيها .. اقيم مؤخرا ولاول مرة وفى الفترة من ٢٤ ابريل وحتى ٢٨ منه معرض سياحى كبير اطلق عليه « فلوكسينا » وقد اقيم هذا المعرض فى مدينة « سالوينكى » والتى تبعد عن العاصمة « اثينا » بحوالى ٤٥ دقيقة بالطائرة .

اقيم هذا المعرض على مساحة كبيرة تبلغ ٣٠ الف متر مربع وفى وسط مدينة « سالوينكى » وفى موقع جميل جدا يطل على البحر ويحيط به عدد من الشوارع والحدائق والنباتات المنسقة . وقد اشترك فى هذا المعرض عدد كبير من الشركات السياحية المختلفة بلغ عددها ١٦١ شركة ومؤسسة . كما اشتركت فيه ١٣ دولة من بينها دولتان عربيتان هما مصر وسوريا .

يجد الزائر لهذا المعرض معلومات منوعة وعديدة خاصة عن اليونان . وكذلك عن بقية الدول الاخرى المشاركة والشركات والمؤسسات . وقد احتوى المعرض على عشرات الاجنحة . فقد اعطيت كل دولة وشركة جناحا خاصا تعرض فيه معلومات ودعايات عنها . كما كان يقدم يوميا فى احدى صالات المعرض عرض للرقصات اليونانية الشعبية .

واستعدادا لهذا المعرض « فلوكسينا » لقد وجهت ادارة المعرض دعوات لعدد كبير من الصحفيين من اوربا والعالم العربى وامريكا والشمالية والجنوبية بلغ عددهم حوالى الـ ١٠٠ صحفى . هذا بالاضافة الى عشرات من ممثلى الشركات السياحية فى العالم . وكان مناسبة لتلاقى العديد من الشركات التى تعتمد على السياحة مثل الفنادق وتاجير السيارات وشركات النقل المختلفة وغيرها من الشركات . وكانت جريدة « المدينة » هى الجريدة السعودية الوحيدة التى دعيت وحضرت هذا المعرض .

الجناح السورى :

تميز الجناح السورى فى معرض « فلوكسينا » عن بقية الاجنحة الأخرى بذلك الجهد المبذول . فكان بارزا حيث ثمة عناية خاصة من الاخوة فى سوريا حتى يمكن ان يعبر هذا الجناح عن سوريا الشقيقة افضل تعبير . فقد اقيم الجناح على شاكلة المنزل الدمشقى المشهور . وقدم فيه لزواره القهوة والحلويات السورية مع امتاع الزوار برقصات صبايا القهوة والتى كانت عنصر جذب لكثير من الزوار . من هنا كان الجناح السورى يغص بالزوار طوال ساعات المعرض وايامه ، وتميز ايضا بذلك العدد الكبير من الاخوة السوريين الذين عملوا فى الجناح وبلباسهم السورى التقليدى . وكان من اهتمام وزارة السياحة السورية التى اشرفت على هذا الجناح هو تواجد السيد موفق الحانى مدير العلاقات العامة بالوزارة والذى قال « للمدينة » بأن سوريا تهتم بمثل هذه المعارض السياحية حتى تعطى صورة حقيقية عن الامكانيات السياحية فى سوريا . ولذلك اشتركت سوريا فى العديد من المعارض الدولية وحصلت على المركز الأول فى الكثير منها .

الجناح المصرى :

على الرغم من الامكانيات السياحية الكبيرة التى تمتلكها مصر الا ان الجناح الذى مثلها فى معرض « فلوكسينا » لم يكن بذلك الحجم . فقد خلى الجناح من أى عنصر جذب لبلد مثل مصر الا من عدة صور معلقة على جدران الجناح وبعض الكتيبات السياحية . ربما العذر كما قال « للمدينة » المسؤول عن الجناح ان هذا المعرض يقام لاول مرة كما ان مصر اشتركت فيه فى اخر لحظة . الا ان الجناح لاقى اهتماما من الزوار .. فكان كثير منهم يحرص على الحصول على بعض الكتيبات ويسال بعض الاسئلة عن مصر .

« المدينة » الجريدة السعودية الوحيدة التى حضرت المعرض

مقتطفات يونانية :

● يلاحظ على الشعب اليونانى انه شعب وديع ولا توجد لديه حساسية من الاجانب . فهو شعب مرح وتغلب عليه روح الشرق سواء فى طريقة الكلام أو اسلوب الحياة . كما انه لا ينظر للعرب خاصة نظرة بقية الاوربيين وهو بعد .. بم تشعر منه بالمحبة والالفة .

● المأكل فى اليونان قريبة من المشرق العربى . فالمشويات منتشرة فى كثير من المطاعم الشعبية على وجه الخصوص . كما ان لديهم طبقا يطلق عليه « السلطة اليونانية » وهو مثل السلطة المعروفة لدينا مضافا اليها قطعة جبن بيضاء . كما ان لديهم قهوة يونانية هى نفس القهوة المعروفة فى بلاد الشام وتركيا .

● الرخص ميزة يلاحظها الزائر لليونان . فالفنادق فى عمومها رخيصة الثمن وهى ليست على كل حال فنادق ضخمة ولكنها من ذلك النوع المريح . ويوجد فى « اثينا » العاصمة فنادق درجة اولى تضاهى الفنادق الموجودة فى « لندن » و « باريس » كما ان اسعار الاكل والتبضع ليس من ذلك النوع المغالى فيه .

● الامن وهو ما يبحث عنه الزائر متوفر وملاحظ فى اليونان . فلا توجد فيه تلك الجماعات التى تقلق بال السواح بالسرقة والاعتداء . كما ان السائح يشعر انه ليس بغريب من حيث معاملة الشعب اليونانى وعدم مغالاته فى الاسعار . ويستطيع الانسان ان يسير فى اى مكان وفى اى وقت دونما ازعاج او ممارسة تحرش من اليونانيين .

● الاماكن السياحية خاصة فى « اثينا » كثيرة ومتعددة . فهناك عدد من الشواطىء الجميلة التى تنتشر عليها المقاهى والمطاعم ، ويعج وسط المدينة بمناطق تجارية يجد فيها الانسان كل ما يحتاجه . هذا فضلا عن الجزر اليونانية المشهورة .

● العرب المستوطنون فى اليونان يبلغون الآلا وهم خصوصا من سوريا وفلسطين ومصر ولبنان وهناك عدد من السعوديين الذين أسسوا شركات تجارية .



من يكون بطل العرب المملكة أم قطر ..؟

افتتح جلالة الملك المفدى يوم الاربعاء الماضي مدينة الفهد الرياضية والدورة الرياضية الأولى لأبطال العرب التي تقام هذه الايام في الطائف .. وقد اقيمت حتى الان ست مباريات وتشارك في هذه البطولة ست فرق قسمت الى مجموعتين على النحو التالي :

● المجموعة الاولى : المملكة وقطر والأردن ..

● المجموعة الثانية : العراق والبحرين وموريتانيا ..

وقد تصدر المجموعة الاولى منتخب المملكة بدون هزيمة وكانت نتائجه على النحو التالي :

– فوز المملكة على المنتخب الاردني بأربعة اهداف .

– فوز المملكة على منتخب قطر بهدف ..

وبذلك اصبح لديه اربع نقاط وخمسة اهداف ..

■ المنتخب القطري احتل المركز الثاني وله نقطتان من هدفين وعليه هدف فقد فاز على المنتخب الأردني بهدفين ..

■ المنتخب الأردني احتل المركز الثالث وليس لديه أية نقطة وعليه ستة اهداف ..

● المجموعة الثانية :

■ احتل منتخب البحرين المركز الأول والعراق الثاني بالقرعة بعد ان تعادل في النقاط والأهداف وكانت نتائجها على النحو التالي :

منتخب البحرين :

■ تعادل منتخب البحرين مع العراق بهدف لكل منهما ..

■ فاز منتخب البحرين على منتخب موريتانيا بهدفين وبذلك اصبح لديه ثلاث نقاط وثلاثة اهداف وعليه هدف ..

منتخب العراق :

■ تعادل مع البحرين بهدف لكل منهما ..

■ فاز على منتخب موريتانيا بهدفين مقابل لاشيء وبذلك اصبح لديه ثلاث نقاط وله ثلاثة اهداف وعليه هدف .

■ احتل منتخب موريتانيا المركز الثالث بدون اى رصيد من النقاط والأهداف وعليه اربعة اهداف ..

بذلك دخل الدوري الرباعي اربعة منتخبات/ المملكة وقطر من المجموعة الأولى والبحرين والعراق من المجموعة الثانية وسوف يلعب اليوم الدوري الرباعي على النحو التالي :

■ منتخب المملكة مع منتخب العراق في الساعة ٤،٤٥ عصرا ..

■ منتخب البحرين مع منتخب قطر في الساعة التاسعة مساء ..

■ واذا نظرنا الى مستوى الفرق الستة في هذه الدورة فان مستواها متباعد جدا فنجد ان منتخب المملكة ويليه منتخب قطر في المقدمة والعراق والبحرين مستواهم متقارب والأردن وموريتانيا اقل من المتوسط ..

والمرشح بان يفوز اليوم منتخب المملكة ومنتخب قطر ويلتقيان للمرة الثانية على البطولة ..

ماذا تعرف عن اللقاءات ..؟

■ التقى منتخبا المملكة والعراق في جميع الدورات اربع عشرة مرة فاز العراق فيها بثماني مرات والمملكة مرتين وتعادل المنتخبان اربع مرات .

■ التقى منتخبا البحرين وقطر في جميع الدورات تسع مرات فاز البحرين ثلاث مرات وكذلك قطر وتعادل الفريقان ثلاث مرات .

لقطات من الدورة

■ في مباراة المملكة وقطر وبين الشوطين التقت الجماهير الرياضية في مدينة الملك فهد الرياضية باول رائد فضاء

منتخب المملكة

منتخب قطر

عربي مسلم سعودي الأمير سلطان بن سلمان والرائد عبدالمحسن البسام .

■ سجل في الدوري الرباعي ١٥ هدفا كان نصيب منتخب المملكة منها خمسة اهداف ..

■ اقوى خط هو خط دفاع المملكة ويليه خط قطر ..

■ اضعف دفاع هو دفاع الاردن ويليه دفاع موريتانيا ..

■ احسن حارس عبدالله الدعيع من المملكة ويليه محمد وفاء حارس مرمى منتخب قطر ..

■ اكثر الفرق سجل فيها اهداف منتخب الأردن ويليه موريتانيا ..

الجمعة . المباريات الختامية

تقام يوم الجمعة المباريات الختامية للدورة فسوف يلعب الخاسر من المملكة والعراق مع الخاسر من البحرين وقطر على المركزين الثالث والرابع في الساعة الخامسة الا ربعا .

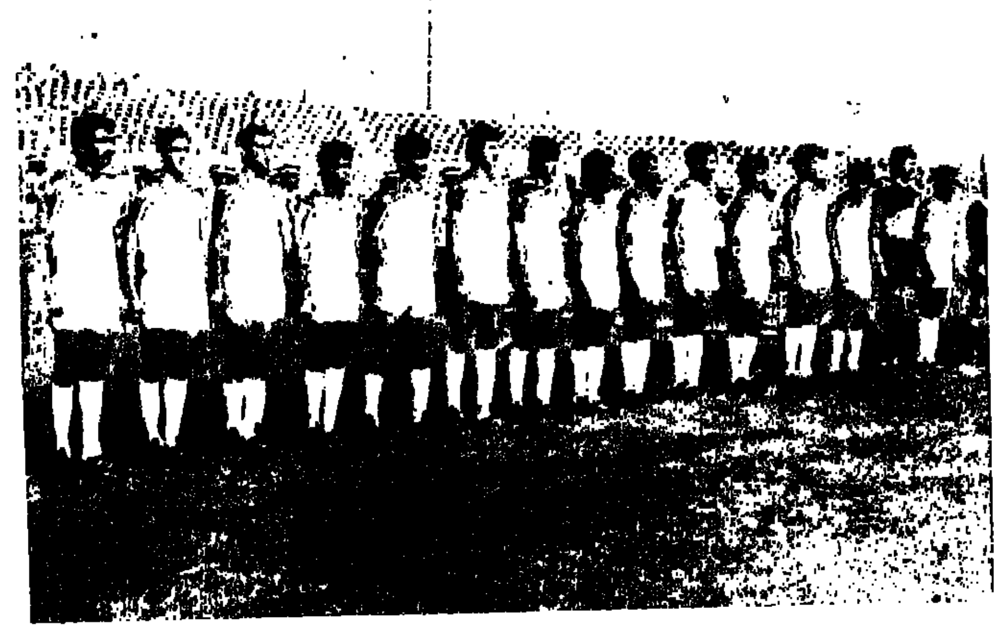
تقام مباراة البطولة بين الفائز من المملكة والعراق وقطر والبحرين في الساعة التاسعة مساء ..

وقت اضافي وضربات الترجيح ..

من مباريات اليوم لن يكون هناك تعادل ففي حالة تعادل الفريقين سوف يمنح لهم وقت اضافي مدته خمس عشرة دقيقة لكل شوط وفي حالة التعادل يمنح خمس ضربات ركلات ترجيح وفي حالة التعادل ايضا يمنح لكل فريق ضربة من الركلات الترجيحية حتى ينتهي بالفريق الذي يفوز بالمباراة ..

من يفوز بالبطولة ..؟

سوف يلتقي منتخب المملكة .. وقطر ومرشح للفوز بالبطولة منتخب المملكة لان خطوطه متكاملة ولكن يجب على محيسن الابتعاد عن الانانية وكذلك ان يلعب عمر باخشوين كجناح أيمن وكذلك الارض ستكون بجانب المملكة ..



منتخب العراق



منتخب الأردن



منتخب البحرين

تحذيرات للطيور المهاجرة

ما ان تهل شهور القيظ او الصيف حتى يبدأ موسم الهجرة المؤقتة الى كافة انحاء المعمورة . والمطارات تغص بالراحلين في حركة دائبة ليل نهار .

وإلى هنا والامر اضحى ظاهرة عادية تغلغلت في حياتنا رغم كافة المحاولات لتحويل مسارها إلى الداخل

وعلى اعتبار أن قرار قضاء الاجازة غالبا ما يكون مفاجئا وإرتجاليا فيحضرنا هنا تساؤل عن مدى التنسيق والتخطيط الذي يجب أن يضعه الفرد ليضمن قضاء اجازة طيبة في حدود امكانياته وبعيدا عن المنغصات التي اهمها ضياع مستنداته الرسمية ونقوده لوقوعه في فرضية الامانة المطلقة للجميع في كافة الاماكن التي يحل بها . وما قد يقع فيه من مشكلات عند ممارسة عاداته الاستهلاكية بسبب تناسيه . أن لكل دولة انماطا واساليب مختلفة في التسوق والاستهلاك وقوانين تختلف من منطقة لاخرى .

فاذا ما حدث (وكثير ما يحدث) مخالفة هذه القوانين غير عالم بها لتغايرها مع عاداته التسويقية .

ولانعدام عنصر (اللغة) غالبا يصبح هذا الفرد العربي مقصرا وعرضة لهذه الهفوات القاتلة التي لا توليها اهمية كبرى لعل ابسطها اهمال وصولات الشراء فيصبح الشخص محط حملات الايذاء والتشهير أي مقبوضا عليه بحسن النية في ضوء مبدأ القانون لا يحمي المغفلين .

وغالبا ما يكون السفر جماعيا وعائليا لكافة افراد الاسرة في المستويات المختلفة وبعادات متباينة بين الاجيال الامر الاكثر خطورة اذا كان المسافر للمرة الاولى .

وبذا نجد ان الامر يحتاج إلى اجراءات وقائية مسبقة خصوصا في هذه الفترة من العام والتي قد تتمثل في الحملات المكثفة في كافة الاجهزة الاعلامية وبكل الوسائل المسموعة والمرئية حتى نستطيع اختراق كافة شرائح المجتمع .

كما يستدعي ايجاد كتيبات ارشادية في كافة الاماكن خصوصا في شركات الطيران ومكاتبها المنتشرة .

وبما ان هذا الامر يعتبر جزء من السلامة النفسية خصوصا في ظل ما اصبح شائعا من انعدام الامن والسلامة حتى في اماكن الاقامة فان وجود هذه الارشادات ضمن برامج السلامة التي تعرض في اجهزتنا الاعلامية لاننا لا نستطيع تجاهل الحقيقة ان هناك من لا يعرف عن السفر سوى ركوب الطائرة .

اعتدال عطيوي

راشد الجمعان لـ « الأربعاء »

احتجزني الأوربيان ورحلوني بطائرة خطأ !!

المرزوق « يحكم » ويوجه الاتفاق ..!!

••

أنذرني الناصر وضحكاته تجوب الملعب ..!!

الحنش « حرم » على الصومالي دخول النادي ..!!

اعداد : عبدالله الحرازي

إذا كانت الحياة « مسرحا كبيرا » يؤدى فيه البشر ادوارهم المحدودة لهم كممثلين ـ فان هؤلاء الممثلين إن جاز التعبير كثيرا ما يجدون انفسهم « خارج النص » في مواقف دراميه ـ كوميدية تولدت عن ظروف معينة ـ فوجئوا بها قبل غيرهم ـ الا انها بالرغم من مرارتها وقت الحدوث تصبح ذكرى جميلة للايام الخوالي لهذا الانسان او ذاك

في هذا الاسبوع ستكون استراحتك ايها القارىء الكريم مع « راشد الجمعان » قائد فريق الشباب ولاعب منتخب المملكة الوطني سابقا ومدير إتحاد كرة القدم حاليا ـ وراشد من الشباب الجيد الذي استطاع الجمع بين الدراسة والكرة دون ان تطغى احداهما على الاخرى يقول راشد عن الحياة بانها مدرسة لا يستغنى الانسان عن علومها وتجاربها من المهد الى اللحد . وهو يسير في تعامله مع الآخرين على خط « احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان » .

يتذكر سنين الطفولة والدراسة ومواقفها فيقول ـ في احد الاعوام كانت الدراسة في رمضان وذات يوم عدت الى البيت ظهرا دون ان يعلم احد بوجودي واتجهت الى غرفتي للنوم لاني مجهد على امل أن استيقظ في المغرب لكني استمريت حتى فجر اليوم الثاني ـ في الوقت الذي كان أهلي يبحثون فيه عند الاقارب والأصحاب وبينما هم يستعدون للامساك إذا بي أخرج عليهم من غرفتي ..!!

● أما الموقف الثاني فقد كنا في المعهد نلعب مباراة وكنت في الصف الثاني والحكم ابراهيم الدهمش في الصف الثالث واختير أن يكون حكما للمباراة ـ ومع سير اللعب حدثت دربكة أمام المرمى وسدد أحد الزملاء الكرة لكنها سكنت « رأس » النخلة « بدلا من الشبكة .. واصر الدهمش الى ان الكرة ما زالت في اللعب .

● ويتجه الراشد في طريق استرجاع ذاكرته يتجه الى ناديه الشباب وذكريات المباريات والمعسكرات فيقول :

كان عندنا معسكر قبل احدى المباريات وإذا بزميلنا غازي سرور يدخل علينا ونحن جلوس وهو يصرخ « حنش حنش » ثعبان » وفي لحظة ..!! إذا بزميلنا عبدالرحمن الصومالي وقد انطلق كالبرق باتجاه باب النادي وهو يصرخ « ملعون من يدخل النادي » وكنا نعرف عن الصومالي بانه « جسور » وعنيف ..!!

● وفي معسكر أخر لمباراة امام النصر دخل علينا الاستاذ محمد جمعة المربي وهو يقول إن الأمير عبدالرحمن بن سعود يقول انه إذا فاز الشباب على النصر سيقفل النادي وحدث أن فاز الشباب وبعد المباراة مباشرة ـ طلبت من زميل النصراوي أحمد الدنيني أن يقول لابى خالد « وفي الوعد » وغضب الامير لكني استسمحته بعد ذلك لأن الموقف كان عفويا وقت صدور الكلام ..!!

● ويتواصل الحديث عن النادي ومبارياته ـ فيقول كانت لنا مباراة مع الاتفاق الغيت بسبب سوء الأحوال الجوية ـ ثم اقيمت صباح اليوم التالي حسب اللوائح ـ وبينما كان الاتفاق متقدما باربعة أهداف وباق من الزمن « ١٠ » دقائق ـ كان حكم المباراة محمد المرزوق ـ المعروف بميوله الاتفاقية يطلب من لاعبي الاتفاق تهدئة اللعب ـ فقلت « حرام عليك يا استاذ ..!! »

فقال . اسكت وإلا انذرتك ..!!

● وهذا موقف اخر مع الحكام يقول راشد كانت اخر مباراة لعبتها في الدوري امام احد في المدينة ـ وقبل المباراة بيوم التقيت بالحكم عبدالله الناصر ـ وهو حكم المباراة ـ دار بيننا حديث قال عبدالله تتحداني انذرك غدا ـ قلت نعم لاني اعرف نزاهته جيدا ـ

وفي اليوم التالي لعبنا المباراة وبعد مرور ربع ساعة تقريبا من الشوط الثاني امسكت بالكرة لقطع هجمة خطرة ـ وإذا بالناصر يتقدم الى وهو غارق بالضحك ويرفع الكارت في وجهي ..!!

● وعن رحلاته مع المنتخب يقول ـ كنا في ايطاليا نعسكر ولعبنا مباراة وديه « ليلا » وحصل ان الزميل خالد سرور انطلق بكرة وصوبها في المرمى الهدف لكنه لم يكن يعرف لان نظره ضعيف في الليل ..!! وعلم بذلك من توافد الزملاء عليه لتقبيله ..!!

● وبينما كان المنتخب مسافرا من النمسا لايطاليا وصلنا الى مطار روما وسبقنا مصور التلفزيون اسمه « مطر » لتصوير نزولنا لكن السلطات احتجزته لانه لا يحمل إذنا بالتصوير وفوق ذلك لم تجد معه تاشيرة دخول ـ فاوقفوه بجوار لوحة كتب عليها « قف » ريثما ينهون اجراءات البقية ـ فبادرت الى تصويره تحت هذه اللوحة ..!!

● ويحكي راشد رحلة المتاعب والمواقف الحرجة له في امريكا ومطاراتها فيقول ..

لقد كنت مسافرا مع شقيقتي وزوجها من هيوستن الى اريزونا ـ وكانت التاشيرة منتهية لكنني طلبت بالتلكس تجديدها وحصل ـ لكن موظف الجوازات في المطار احتجزني بعد رؤية الجواز ـ وبعد انتهاء الركاب واطلاعه على التلكس اخلى سبيلي ..!!

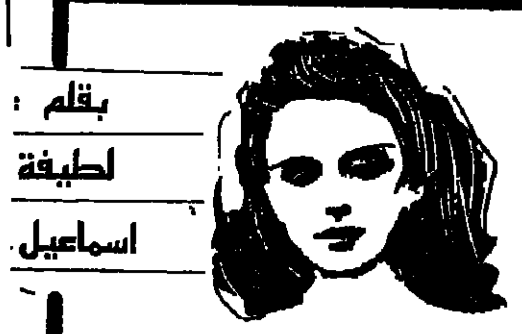
● ومرة أخرى وصلت الى نيويورك مع شقيقي الاكبر للعلاج ولدينا تاشيرة لمدة عام لكن الموظف سألني كم ستجلس قلت له ثلاثة اشهر ـ فمنعنا من الدخول إلا لمدة شهر او العودة على نفس الطائرة « وقبلت الحل الأول »

● وذات مرة كنت مسافرا مع شقيقي من نيويورك الى بورت لانداوريجن ومدة المسافة ١٠ ساعات وشيك موظف الخطوط العفش على الطائرة لكنه اعطانا تذكرة لصعود الطائرة المسافرة الى بورت لاند مين والتي لا تبعد سوى ٢٥ دقيقة بالطائرة ـ وكانت المفاجأة حينما أعلن المضيف وصولنا ـ وحصل جدل في المطار ثم رحلونا بعد عفشنا الى بورت لاند اوريجن ـ بعد رحلة عذاب بين المطارات إذ توقفت الطائرة خمس مرات حتى وصلنا ..!!

احتجزوا المصور في المطار لأنه لا يحمل اذنا بالتصوير



لحظة شجن



بقلم : لطيفة اسماعيل

لمسة حزن

هى التوافق بيننا

لم يعد هناك شيء احفل به .. بعد آن انقطع الخيط الوهمى الذى كان يربطنا .. وكشفت عن سر يديك الباردتين اللتين مددتهما لي يوما ما .. ثم نفضتهما ورحلت دون مبالاة .. بابتسامتك الباهتة .. الشاردة .

منعتنى حتى من قراءة قصصك الاسطورية التى حدثتنى عنها .. وقلت بأن فيها لمسة حزن تجمع بيننا ..

كنت فارسا مغوارا .. واصبحت اليوم سجانا .. زرع الأمل لأيام فى عينى طفلة .. ثم تحول الامل الى كابوس تحيطه الاقفال من كل جانب .

ليتنى لم امسك القلم يوما ما .. ولم اعشق الحرف ليجرى فى عروقى ابدا .. ليتنى كتمت انفاسى .. ووضعت عقلى من التفكير .. قبل أن اسطر رسائلى فى قصص العمر الماضية .

ليتنى لم أقل من أنا ؟.. ولم ابحث عن هويتى بين حروف وأوراق اصبحت اليوم ملاذى .. وحبى .. وعذابى .. ليتنى ياصديق غربتى رغما عنى قبلت السير فى الشارع المظلم وانتقلت مع الزهرات الخمسة فى زفة الموت .. كى لا ياتى يوم تنبض فيه قصتى المفجعة فى الماء غائمة .. وقبل أن ينشطر ذاتى واقع فى هوة عميقة .. فاشمئز مما أرى .

اعجب من طفلة صغيرة ولدت فى حلم ونشوة ممزقة .. تجذب خيطا ضعيفا واهنا .. تغذى روحها بالحرف .. فالحرف دنياها .. ترسم لوحاتها عن روعة النيل .. تنتحر ماءه فى احمرار قاتم من نزف دمك .

الست معى ياغريب .. فى لحظة الحساب الحاسمة .. لحظة المعاناة والاحتقار .. حين نفضت يديك من بين يدى .. حين رسمت الحزن الذى لم اعرف ما لونه فى حياتك .. رسمته على دربى طفلتك .. وغرزت ابتسامتك الفاترة كشارة نصر فى قصتى .

لا تقل أيـــــن انت ؟؟



لا تقل اين انت ؟!

فمكانى فى الليالى الهاربة من جحيم الظلم ، واليتم البربرى .. فى الصحارى الشاسعة على امتداد اسفارك لتسجل حرفى وحرفك فى كل شبر داسه قدميك .

فى قلمى السافر لا يزال ينثرك لتنير حروفى بنور عينيك فى السيول الجارية فى غيظ .. تدوس تحتها الورود واوراق الشجر التى يلقيها بعض البلهاء فى لحظات مبعثرة .. مخدرة .

تبلد الاحساس .. تلحم الواقع بالخيال .

لحظة يقف الزمان فيها تماما .. ثم تبدأ الحياة من جديد .. بعد ان شلت قوى الغريب .. بعد ان اطلقت العنان لحيوان الغاب .. ليبرز مخالبه .. ليحول ماء السيل الى بركة دماء تصرخ .. يتفجر صدرها .. تنسكب قطرة مائها لتسد فجوات جسد مدينتى الرابضة فى سكون وبلاهة .. بعد ان ادهشته المفاجاة .. بعد ان سئم الانتظار .. وحاول ان يتشاغل برسم عينيك وهى تنظر الى جسد مدينتى .

وذراعاك تطوقها كى لا تضيع .. ورغم ذلك لازلت بعيدا .. ولا زلت تسال .. اين انت ؟

كلام اعجبنى

●● العمل الطيب لا يضيع مطلقا ، من يزرع اللطف يحصد الصداقة ، ومن يزرع الرقة يجمع الحب .

●● ما نستطيع عمله من اجل الآخرين هو اختبار القوة ، وما نستطيع أن نتحمل من أجله هو اختبار الحب .

وستكوت

وتمضـــى الأيام

قصة قصيرة



لازالت تجلس فى شرفة حديقتها ، وقد تصلبت قدماها وهى تحاول عبثا أن تخفى قلقها والمها .. اذ كانت تشعر وكأن انفاسها احتبست فى جوفها لأنها تكره أن يرى أحد الدموع فى عينيها .

كانت قوية حتى فى مواقف الالم ..

مرت عليها دقائق وهى ترمي بصرها فى اركان الحديقة .. الذكريات تملأ راسها وتطير بها الى مواقف رائعة اقتسما كل ما فيها من فرح وحزن ، من سعادة والم .. كان المطر ينهمر بشدة فتمتزج اصوات الرياح والرعد بصوت نداء ابنها ، وهى واقفة مكانها كترس مدقوق فى ساحة حرب من الانفعالات والذكريات الثائرة .. وكانت حبات المطر ، تقع على يديها المدفوعتين على الطاولة امامها بلا مبالاة ، وهى ساهمة ، شاردة فى حلم اليقظة اليتيم ، وقد غسلت الدموع وجهها لا تشعر بمن حولها .

عينا صبى بدأتا تتحسسان الطريق وتشب لتقطع المسافات الطويلة ، وبصوت يحتضن كل همسات الطفولة الماضية ليبدأ مشوار الشباب بعد ان غرس جذوره فى أرض صلبة كان يرسل قفشاته وضحكاته بين ارجاء البيت .. وهو يمثل العقد الأوسط بين اخوة وعددهم ستة .

– أحمد كن لطيفا مع اخوتك .

يشمر عن ساعديه ، ويتشاجر اكثر ، الكل يحبه رغم ضجيجه .. رغم عناده ـ المسلي .. يخلق من كل شيء مشكلة .. ومن كل كلمة حكاية .. ويصرخ لأتفه الاسباب فتضيع الأم بينه وبين أخوته ، تحاول اسكات هذا وارضاء ذاك .

– أحمد كن لطيفا مع اخوتك .. صوتها ينسكب فى دوائر مبعثرة ينثرها هذا الصبى طوال النهار . الذكريات المؤلمة تشدها دائما الى الوراء .. الى ايام رائعة لم يقدر لها أن تستمر ..

كان ينطلق كل صباح حاملا كتبه زاده الثمين بنفس مشحونه بالصدق والاحساس بأهمية تحقيق الانسان لذاته كي لايضيع فى فراغ اللاانسانية ، ليلحم الماضى بالمستقبل فى لوحة أمل ناطقة لتكون أثرا لبرعمة الصغير .

– أحمد لا تؤذ أحدا فى المدرسة ..

دائما تشيعه بنصائحها ، ودعواتها .. دائما تحبه وتخاف عليه ، وعلى أخوته وزملائه من شقاوته ..

احساسه بالجمال كان يملأ روحه .. يتحدث عن شروق الشمس ، عن هداة الليل ، عن تغريد الطيور فى الصباح .. يرسم لوحة حافلة بالحياة والأمل فى مخيلته .. ينتظر الغد ، ويخطط للمستقبل ، تأمل نفسه طالبا جامعيا ، تظاهر بارتدائه بدلة العسكرية ليخدم وطنه بها .. أحب الحياة ، أقبل عليها بكل مافيها ، بحلوها ومرها ..

– احمد كن لطيفا مع اخوتك ..

– امى انا اضحكهم ، واسليهم .. فاتركينى العب معهم كما اريد ..

أبوه وامه ينظران اليه بحب وحنان .. وخوف حبهم لا يعلمان سببه ..

– حسنا .. هذا أحمد يحمل على كتفيه امالا تضيىء له مستقبله القريب .. انه ذكى ، ويعرف كيف يحقق كل مايريد ..

وتبتلع الايام بعضها ، وتقلع زهرة من هنا لتزرع أخرى هناك .. والفلك دوار .. وهذا الصبى اليافع يفتح بابا ويغلق آخر .. الى أن وصل الى الباب الذى فرش له البساط الأخضر وغنى له اغنيات الربيع .. بنى لنفسه قلعة أسوارها من تربة أرضه الغالية ، وأنوارها خيوط فجر لا يغنى .

– أحمد إنى اصفق لك بحرارة .

الكل يحبه ، الكل يلتف حوله ، يهنئه لالتحاقه بالثانوية .. وهو يسعدهم بقفشاته وضحكاته فى ارجاء البيت وكان يوما عاصفا مدسوسا فى عمر الانسان خرج فيه الصبى اليافع ليواصل مسيرته مع ركب العلم ، ليرسم البسمة أبدا فى أعين والديه ، كان القدر يفتح ذراعيه امامه .

طريق المدينة فى جدة .. الشارع واسع ونظيف ، وخال تقريبا .. فوقت - القيلولة – للراحة والاسترخاء .. انياب حديدية تحدث شرخا حادا أمام المستشفى .. صبى عائد من المدرسة هو وصديقه . وفى سيارة صديقه ، تمتد الانياب لتخطفه فى لحظات . حتما كان هذا قدره : « كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون » ..

لكن السرعة لعبت دورا كبيرا فى هذا القدر المحتوم : « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكه » .. الآن .. والا لكان فى استطاعتها تفادى سيارة الماء « الوايت » التى ابتلعتها تماما كما تبتلع السمكة الكبيرة السمكة الصغيرة .

فى غضون لحظات رحل الصديق .. ولحقه الصبى بعد ثلاثة ايام قضاها فى غرفة الانعاش بالمستشفى .

الكل يقف صامتا ، الجميع يطلقون صيحاتهم المكتومة استعدادا لغسل جثة فقدت روحا غالية .

لازالت تجلس فى شرفة حديقتها ، وقد تصلبت قدماها ، وهى تحاول عبثا ان تخفى قلقها والمها ، كانت قوية حتى فى مواقف الالم .. ولازالت حبات المطر تقع على يديها المدفوعتين على الطاولة امامها بلا مبالاة .. واصوات الرياح والرعد تمتزج بنداء ابنها .. التمعت عيناها وهى تمد نظرها الى كل ركن فى الحديقة .

نظرت الى التراب المخنوق على الارض بعد أن سحقته مياه الامطار وبللته كجثة ضخمة لا حدود لها ترتمى على الأرض ، وقد غطتها الدماء الحارة .. لكن التراث الذى يفترش المكان كان يبعث نسيما باردا من فعل مياه الامطار التى اغرقت الأرض فى بعض اجزاء منخفضة من الحديقة .

جرى الصغار حولها يلعبون بمياه الامطار .. أصواتهم اعادت الحياة الى روحها الذابلة .. خافت عليهم من اصابتهم بالبرد .. نادتهم اليها ..

– لا حول .. ولا قوة .. الا بالله ..

مع كل صيحة من صيحات ابنائها ترد على نداء ابنها الراحل .. الذى تسمعه مع كل حبات مطر تبلل يديها ، ومع كل صوت رعد يبكى فؤادها من الداخل .

وقفت نزول المطر .. وانتهى صباح الأولاد .. وغاب ابنها مع آخر قطرة بللت روحها .. هدأت نفسها .. سارت مع الصغار خطوات بطيئة الى الداخل لتكمل الأيام مسارها تاركة آثار ذكرياتها فى الاعماق .

قضية للنقاش

الاعلام العربى

يعمل على توحيد الفصحى

تونس : مكتب المدينة

فى الملتقى الدولى الثالث فى اللسانيات الذى انعقد بتونس قبل عدة أشهر تناقض الباحثون المشاركون فى قضية اللغة العربية وقد اوضح عدد كبير منهم أن فى اللغة العربية الفصحى فروعا وتنوعات ناتجة عن ظروف البلدان العربية سياسيا واقتصاديا وثقافيا طيلة القرون الماضية .





اعداد : محمد بن رجب

ولقد جرت العادة على تحديد الوضع اللغوى القائم فى بلدان المنطقة العربية انطلاقا من واقع وجود لغة أدبية فصحى ولغة محكية يكملان بعضهما بعضا من حيث الوظيفة . أما الفروق القائمة بين اللغات المحكية لمختلف البلدان العربية فكان يغطيها دائما الانسجام للغة الفصحى فى جميع مناطق انتشارها ذلك أن اللغة العربية الفصحى ، تتمتع فى الواقع ، وكما تشير الدراسات بسمات معينة فى شكليها الكتابى والشفهى على كافة المستويات ، ان الخصائص المحلية فى اللغة وفى المفردات ، والفروق النحوية هى ذات قيمة الى حد يتيح لنا ـ بثقة كافية ـ القول بوجود أشكال مختلفة للغة العربية الأدبية الواحدة الى جانب اللغة الفصحى الموحدة المنتشرة فى الوطن العربى كله ، أى تلك الفروق التى لا تشكل اختلافات حادة فى التركيب اللغوى ، ولكنها ، فى الوقت نفسه تحصل على حكم ذاتى وتلقى التأييد والتفهم فى اطار كل بلد عربى .

وترجع أسباب نشوء هذه السمات المميزة الى أن اللغة الفصحى فى كل بلد عربى تجد نفسها ، قبل كل شيء ، على احتكاك باللهجة المحلية وتكتسب تحت تأثيرها المباشر صفة محلية كما تؤثر اللغة الفصحى والأشكال القومية للبلدان العربية الرئيسية على تطور الشكل الخاص للغة الأدبية .

ان نشوء وعمل هذا الشكل او ذاك من اللغة الأدبية لا يرتبط بالعوامل اللغوية فحسب ، بل يخضع لتأثير عوامل الزمن والوسط المحيط ، وبصورة رئيسية الظروف الاجتماعية التاريخية ، الخاصة بكل بلد عربى على حدة .

وكما تشير العوامل اللغوية فان خاصية الشكل المصرى او اى شكل آخر ، تتيح لنا القيام باستنتاج حول ان اللغة الفصحى تتواجد فى ترتيب مختلف فى الشكل المصرى والسورى والعراقى وغيره ، ففى اطار كل دولة عربية يمكن أن نجد وجها اقليميا للغة الفصحى .

ان البنية والتركيب اللغوى الاجتماعى للعالم العربى لا تتميز فقط بالفارق الكبير بين اللغة الفصحى واللهجات العامية ، بل ايضا يتمتع بنظام معقد ذى عدة مستويات ، متعلقة بمجموعة كبيرة من مختلف نماذج استعمال اللغة العربية : اللهجة العربية العامة (الفصحى) الاشكال الاقليمية للغة الادبية ـ اللهجات المحكية بمختلف تصنيفاتها وفروعها الداخلية وايضا اللغات الاجنبية .

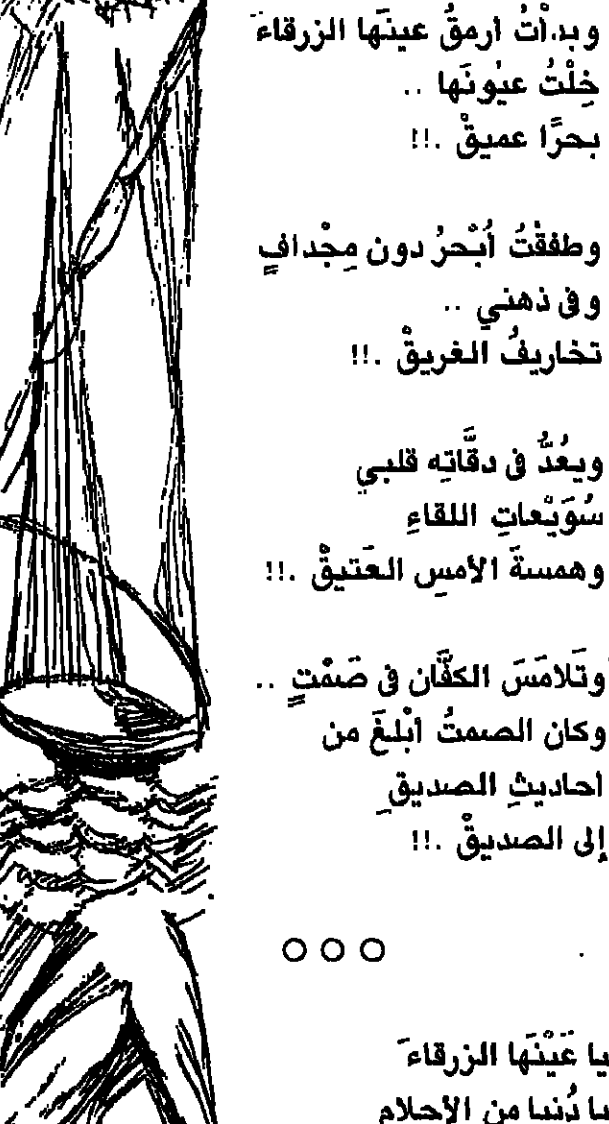
ان اختلاف الوضع الثقافى الاجتماعى فى الدول العربية يحدد خصائص كل بلد فى استعمال اللغة وطريقة وحجم استيعاب المعرفة اللغوية القياسية ، اللازمة وما يرافقها من قيم ثقافية .

ان عدم تجانس التحولات الاجتماعية التى تجرى فى البلدان العربية أدى الى ان كل دولة قد شكلت لوحدها بيئتها الاجتماعية اللغوية ، التى تتمتع بخاصية معينة ، ولهذا السبب بالذات تنشط عملية تكوين لغات محكية محلية واشكال والوان جديدة للغة الفصحى .

ثمة العديد من التدابير الاجتماعية الثقافية التى تجرى حاليا فى بعض الدول العربية مثل التعليم الالزامى الابتدائى ، حملات مكافحة الأمية والتطور الشامل لوسائل الاعلام ، وزيادة عدد النسخ مما يطبع من كتب ومجلات وصحف وغيرها ، والى جانب عملية تكوين اشكال اللغة الفصحى ، يجرى من جهة اخرى ، وبفضل الاجراءات المذكورة آنفا تقوية الاتجاهات نحو توحيد الوسائل اللغوية الفصحى وتوسيع وظائفها فى كل ذلك نلمس اكثر جدلية فى تطور اللغة العربية .

إبحار

دون مجداف ..!



وتسمَّرتْ قدماىَ ..
فى جَدَلٍ اهابَ بأضْلعي
انْ تستفيقْ .!

وبدأتُ ارمقُ عينَها الزرقاءَ
خِلْتُ عيونَها ..
بحرًا عميقْ .!!

وطفقتُ أُبْحرُ دون مِجْدافٍ
وفى ذهني ..
تخاريفُ الغريقْ .!!

ويعُدُّ فى دقّاتِه قلبي
سُوَيْعاتِ اللقاءِ
وهمسةَ الأمسِ العَتيقْ .!!

وتَلامَسَ الكفّان فى صَمْتٍ ..
وكان الصمتُ أبْلغَ من
احاديثِ الصديقِ
إلى الصديقْ .!!

○○○

يا عَيْنَها الزرقاءَ
يا دُنيا من الاحلامِ
تسبحُ مُقْلتي فيها ..
وترفضُ انْ تفيقْ .!

يا حُسْنَها ..
ذاب الجَمالُ أمامَه ..
وتصاغرتْ كلُّ الحِسَانِ
وتُهْنَ فى الدربِ السّحيقْ .!!

غادة